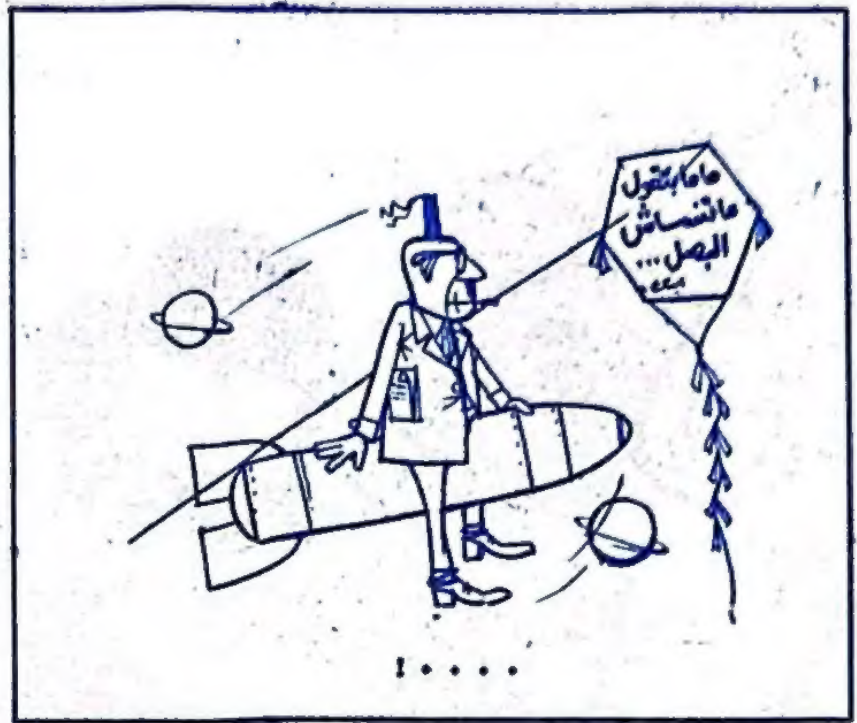


صباح الخير

• العدد ٣١٨ السنة السابعة - الثمن ٤٠ مليما
• الخميس ٨ فبراير سنة ١٩٦٢



× صواريخ ×



بدون تعليق

مكتب الاستشارة :
شعبة شراع شريف وكينة
بناية - النجف - ١٩٦١

١٩٦١ - ١٩٦٢ : العدد
١٩٦١ - ١٩٦٢ : العدد

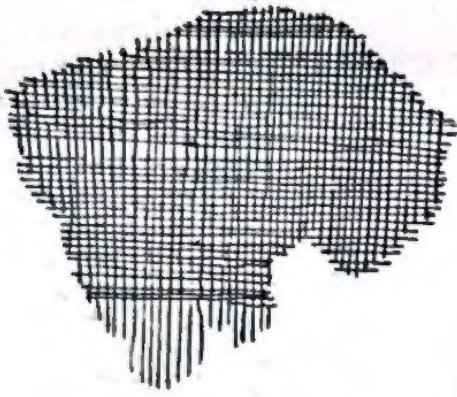
مسما : فاطمة يوسف

وليس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

وليس التحرير : فتحى شام

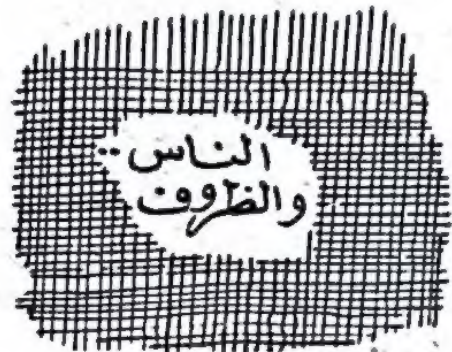
صبع اخير

طبع في مطبعة دار البصائر



باحساب عبد القادر

الغرب الأسود



الناس
والظروف

ملخص
مانشتر
ص

لأش انتظار أن يمن عليه أحد المرضى
بزيارته ..

وفي الساعة العاشرة والنصف سمعت
طرقات على بابي ..

طرقات خفيفة ، متروكة ، ليست كالطرقات
العنيفة التي تعودتها من سامي ..
ورغم ذلك انتفضت واقفا ..

ربما كان هو سامي ، ولكن طرقاته خفت
وهو يطرق بابي كمرضى لا كصديق ..
وفتحت الباب ..

لا .. ليس سامي ..
إنها أخته سامية ..
إنها حالة أخرى ..

وبسرعة انتقل كل عقل من حالة سامي ، إلى
حالة سامية .. الفتاة الكبيرة التي تجاوزت
الحامسة والعشرين من عمرها .. والتي تبدو
باهتة في لون المرض .. وتعيش في ذكرى
زيارتها للبنان عندما كانت في الخامسة من
عمرها .. وتساكني عن الأستاذ محمد عبد الوهاب

وقدت من فراشي ، وأنا شارد وراء هذه
الحوادث ، وارتديت ثيابي ، وجلست في انتظار
سامي ..

كنت متأكدا أنه سيأتي إلى بعد أن عرف أنني
علقت بحالته ..

وكنت أريده عندما يأتي أن يجدني في
غرفتي لا في بهو الفندق ، حتى أبدا في تحليله
مباشرة .. فطلبت فطوري داخل الغرفة .. ثم
جلست أنتظر .. مرت الساعة السادسة
والنصف صباحا ، وهي الساعة التي تعود
سامي أن يزورني فيها .. ولم يأت .. ومرت
الساعة السابعة ولم يأت .. والثامنة ..
والنمسة .. وأنا جالس في غرفتي كطبيب

صعدت من نومي مبكرا .. قبل الموعد الذي تعودت أن أصحو فيه ..
وإذ أصبح أنني نمت نوما قلقا ، ألقنتني خلاله محاولة دراسة حالة
سامي .. ولم تكن هذه الحالة غريبة على .. حالة ازدواج الشخصية .. فقد
سبق أن مرت على حالات كثيرة لازدواج الشخصية

الظروف المحيطة بسامي ، والتي لابد أن لها
أثرا كبيرا في ازدواج شخصيته .. ظروف
أفريقية .. كانت جديدة على .. غريبة ..
مشيرة .. فلم التقي من قبل بحالة ازدواج فيها
شخصية زنجي ، وشخصية رجل أبيض ..
تري ما سر هذا الازدواج ؟

إن ازدواج الشخصية يعني معركة دائمة بين
العقل الواعي ، والعقل الباطن .. وفي كل
منهما تعيش شخصية .. شخصية في العقل
الواعي .. وشخصية في العقل الباطن ..
ويتميز العقل الواعي حينما فيلغش شخصيته
على تصرفات الإنسان .. ويتميز العقل الباطن
حينما آخر ، فيلغش شخصيته بدوره .. وفي
كلتا الحالتين تستمر المعركة ..
لما هو سر المعركة في نفس سامي ؟



سافر الطبيب النفسي الى دكا
عاصمة السودان الفرنسي ، ثم
توغل داخل إفريقيا الى مدينة
يامكو .. حيث التقى بهاجر
لبناني اسمه سامي الداعوق
كان يبدو شامًا في تصرفاته ..
كان يحث عندما يهم الدكتور
بتصوير النساء الوطنيات او
يزور الحى الوطنى ..

واخذ سامي الدكتور الى مقهى
فى الهراء أطلق اسمه «فانى»
وهو مقهى مخصص للبيس
لا يدخله السود .. ونجاة
انجبرت انفاس سامي ، وتصبب
العرى البارد من بييسه .
وارتفعت خجة من وجهه فوق
شفتة العليا .. عندما دخلت
المقهى فتاة وطنية ونجاسة ..

وقام وراءها .. ولم يعد ..
ولى اليوم التالى التقى الطبيب
بنفس الفتاة الزنجية على شاطئ
النهر ، وعندما سالها عن سامي
جرب من اسمه لى حبه سيب
ودعب سامي الى الطبيب ،
ولكنه لم يذكر شيئًا عن ليلة
الامس ، ولا عن امه .. كل
ما لاحظته الطبيب حتى طويل
فى ربة سامي ..

ودعا سامي الى الفداء فى
البيت .. وهناك التقى باخيه
سليم .. شاب جاد يبدو كأنه
رب العائلة رغم انه اصفرهم
سنا .. واحة سامية .. فاة
فى الخامسة والعشرين نحيلة
وقام سليم وادار استموانه
لام كلثوم فبكت سامية .. ثم
صرخت ..

ولى الساعة الحادية عشرة
مساء دخل سليم على الصيب
مذعورا يصرخ : « اسفقتا يا
دكتور .. احى مجنون ..
مجنون .. ثم طلب منه أن يصحه
الى اعابه الغربى ليرى بعينه
ولى الغاية رأى الدكتور سامي
وعو يرفض مع الزوج دفعة
وطنية عنيفة وبجابه الفتاة
التي سبق ان التقى بها ..
وعندما رأى الزوج سليم معه
الدكتور توقفوا عن الرقص ..
وبدا سامي يصرخ ويعصب فى
الوطنيين بلغتهم .. لفغولف
.. وبطالهم بالثورة .. ولم
يتحرك الوطنيين .. فرفض سامي
عصا غليظة وحاول أن يضرب
بها اخيه .. ولكنه تفاداه ..
واستطاع الدكتور أن يحفنه
بمغدر ، ونقله الى البيت وظل
معه حتى افاق .. ثم عاد الى
الفندق ، وكتب فى مذكراته
الطبية : الزواج الشخصية !

فى خطوات هامة ، كأنها تسبح فى نومها ..
وجلست .. وعادت تفجع اصبعها فى فمها ..
وتبسم فى خجل ساذج ..
وجلست على مقعد آخر لباتها .. وانا
صامت .. وهى صامتة .. ثم قامت وتحت
أحد الادراج وأخرجت صندوق بسكوت احتفظ
به دائما خلال رحلاتي ، لاتناول منه اذا جعت
خلال وجبات الطعام .. ولذمت اليها الصندوق
.. وانا اقول :

- هلا بسكوت من مصر ..
ورفعت اصبعها من فمها .. ونظرت الى نظرة
فرحة .. وترددت قليلا .. ثم اخذت قطعة
بسكوت .. واحتفظت بها فى يدها .. لم
تأكلها ..
قلت :

- لماذا لا تأكلينها .. ان مصر مشهورة
بالبسكوت ؟
قالت فى صوت خافت خجل :
- ساحفظ بها .. ذكرى من مصر !
قلت :

- كل هذه القطعة .. وخذى قطعة اخرى
للاذكري !
وابتسمت ..

ولقطت قطعة صغيرة من البسكوت ، لم
وضعت يديها فى حجرها ، ونكتت رأسها ..
وعادت الى الصمت ..
وتصمكت انا ايضا بالصمت ..

تركها تقاوم نفسها ، لتبدأ فى الحديث ..
وفجأة رفعت رأسها ، وقالت فى صوت رفيع
كأنه صوت طفلة :

- هل ستذهب الى لبنان بعد ان تفادى
بامكو ؟

والسيدة ليل مراد .. وليكى وتصرخ عندما
تسمع صوت أم كلثوم ..
وولفت سامية على الباب لا تريد الدخول ..
وتنظر الى فى تردد يبدو من خلاله شىء
كالحوى ..

وابتسمت لها ابتسامة كبيرة ، وقلت فى
سأخطة :

- أهلا سامية .. اطفال ..
وعادت تنظر الى هذه النظرات المترددة التي
يبدو فيها الخوف ..

ولم الح عليها مرة ثانية ..
خفت أن يؤذى الحاحى الى ازدياد خوفها ،
وهروبها ..

وبقيت واقفا امامها محتفظا بابتسامتها الكبيرة ،
متعمدا أن انظر اليها نظرة هادئة ليس فيها
دعشة ، وليست نظرة لاحصة ..
وبعد برهة رفعت سامية اصبعها ووضعت فى
فمها .. كما يفعل الاطفال .. وأخذت رأسها
وهى تبسم فى خجل ساذج .. ثم خبط داخل
الغرفة ..

وأغلقت الباب وراءها .. وانا اشعر لها الى
المقعد الكبير الوثيق فى الحجرة ، والسول فى
حان :

- اجلسى يا سامية ..
والتفتت بسرعة الى اليسار الى الملقنة
وراءها .. ونزعت اصبعها من فمها .. ونظرت
الى فى تساؤل خائف ..
وقلت لها ردا على خوفها :

- كيف حالك .. وكيف حال اخوتك ..
ولم تجبى ..
ظلت تنظر الى برهة هذه النظرات الحائرة ..
ثم هدأت نظراتها .. واتجهت الى المقعد الكبير

كل يوم تكتب عنه .. وتشر صورته ..
 وقاطعتها قاتلا :
 - وصورتك انت .. هل كانت تشر في
 الصحف ..
 وسكنت مرة ثانية .. وبدأت تعود الى
 التنفس بصعوبة .. ووجهها يزداد يابسا ..
 لم قالت كانها تحلم !
 - صودنى .. صودنى ..
 لم استراحت انفسها ، واستطردت :
 - كانت الجرائد تشر كل قصائد ابى ..
 كان له ديوان من الشعر .. و ..
 لقد استطاعت مرة ثانية ان تهرب من سؤال
 .. ان هناك شيئا تهرب منه رغم ارادتها ..
 شئ .. لا تملك القدرة على مواجهته .. ماهو ..
 وتركتها تتحدث عن لبنان طويلا ..
 لم فاجاتها بسؤال آخر :
 - ومالا حدث بعد ان رجعت من لبنان ؟
 وسكنت ..
 وفي هذه المرة ازدادت انفسها ثقلا ، حتى
 خيل الي انها تخرج .. وازداد وجهها يابسا
 .. وقبضت بقسوة على مسندى المقعد الذي
 تجلس عليه ، حتى نفرت عرقها من تحت جلد
 يديها .. وبدأت قطرات من العرق تنبثق فوق
 جبينها .. ولم تجب على سؤال ..
 مرت فترة كافية ، ولم تجب ..
 واعدت السؤال بلهجة اكثر حزما ، كاني
 اطاردها ..

- مالا حدث بعد ان رجعت من لبنان ؟
 واصبحت انفسها خوارا .. وبدأ يبدوعليها
 انها تخوض معركة عنيفة .. قاسية .. تعرق
 اعصابها .. وتعرق انفسها ..
 لم قالت في صوت عال .. عال جدا ..
 كانها استطاعت اخيرا ان تفر من المعركة :
 - وفي لبنان زاد ابى رئيس الجمهورية ..
 وانعم عليه بوسام .. و ..
 وسكنت مرة واحدة ..
 لم احنت راسها ، ووضعت يديها في حجرها ،
 وهذات .. وقطرات العرق لا تزال معلقة فوق
 جبينها ..
 واستتجت انها لا تريد ان تذكر شيئا بعد
 عودتها من لبنان وهي طفلة .. لا تستطيع ان
 تذكر ..

وفي نفس الوقت لا تريد ان تذكر
 ما كانت تفعله هي في لبنان .. او لا تستطيع
 ان تذكر .. انها ترى الصورة .. صورة
 لبنان .. ولكنها لا ترى نفسها في هذه الصورة
 .. ترى اباه .. واخوتها .. وتعلم انها كانت
 معهم .. ولكنها لا ترى نفسها ..
 وكان من المستحيل ان استمر في تحليلها ..
 كانت قد تعبت .. بحيث لم تعد تحتل
 مزيدا من التشخيص العلاجي .. فقامت من
 خلف راسها .. وتقدمت اليها .. وفي يدي
 صندوق الشيكات .. وقالت في حنان :
 - لا تنسى ان تاخذي قطعة للذكرى ..
 ورفعت الي عينيها ..
 ورايت فيهما دموعا واقلة ، تعجز عن ان
 تنحد ..

الأسنان

البقية صفحة ٤٨ - ٤٩



على حافة السرير .. كنت اريد ان ابتعد عن
 عينيها ، حتى اتركها تتحدث الى نفسها بصوت
 عال ..
 واستطردت سامة قاتلة :
 - وكنوا يقيمون هناك حفلات لابي .. كل
 ليلة يقيمون له حفلة .. وكان يقف ويلقي
 قصائد من شعره .. والناس تصفق .. كل
 الناس تصفق .. وتهلل .. تصفيقا كثيرا
 .. و ..

واستطردت طويلا في حديثها عن الحفلات
 التي كانت تقام لابيها في بيروت .. كانت
 تصف كل حفلة بأدق تفاصيلها .. تصف حتى
 ألوان الطعام .. واشكال الاطباق والشوكا
 والسكاكين .. وتذكر أسماء كثير من المدعوين
 .. كانت تتكلم كانها حاضرة في الحفلة ..
 كان كل ما حدث اليوم ، لا من عشرين سنة ..
 ولكنها لاحظت انها في خلال حديثها الطويل ،
 لم تتحدث عن نفسها ابدا .. لم تقل مالا
 كانت تفعل خلال هذه الحفلات ..
 وقاطعتها قاتلا ، وأنا جالس خلف راسها :
 - هل كنت تحضرين هذه الحفلات ؟

وسكنت مرة واحدة .. ولم تلتفت الى
 براسها .. ظلت عيناها مغلقتين في الفضاء ..
 كانها نسيت اني معها في الهجرة .. وكان
 صوتي ينبعث من داخلها ، لامن شخص اخر
 يجلس معها ..
 وتلفت سامة بعنف ، كان شيئا يفسط
 على صدرها ..
 ولم تجب على سؤال ..

عادت تتحدث عن لبنان ، والحفلات التي
 اقيمت لهم هناك .. وقالت :
 - وكانت جرائد لبنان تكتب عن ابى ..

قلت كاذبا .. وأنا انظر اليها نظرة
 فاحصة :

- نعم .. سألها الى لبنان ..
 ولعل عيناها يبريق حاد ، وقالت كان الطفلة
 تهم باليكا ..
 - هل تاخذني معك ؟
 وانتظرت قليلا ، ثم قلت في هدوء كان ليس
 ليما تطلبه لغاية :
 - يسعدني ان اخذك معي ..
 قالت في فرح :
 - متى ؟

وأنا اعلم ان الكذب ليس الطريق الصحيح
 لعلاج الرغبات النفساني ، ولكنني وجدت نفسي
 مضطرا للكذب في هذه الحالة .. لم يكن لدى
 الوقت الكافي لاتباع الطرق السليمة في العلاج
 .. وقلت وأنا اخلي كذبي تحت ايتسامتي :
 - ربما بعد اربعة ايام ..
 قالت وهي تهلل كالاطفال :
 - صحيح !!
 قلت :

- صحيح .. ولكن .. حدثيني عن لبنان
 .. انك تعرفيتها اكثر مما اعرفها ..
 وقلت راسها على المسند الخلفي للمقعد ،
 وقالت والسعادة تشرق في عينيها :
 - لبنان جميل .. جميل .. انه جنة ..
 لقد كنا نقيم هناك في عالى .. فوق بيروت
 .. كنا نقيم في قصر كبير .. وفي كل يوم
 كنا ننزل الى بيروت .. ان بيروت كبيرة ..
 مزدحمة .. فيها كل شئ .. كل شئ تريده
 تجد هناك .. و ..

وتركتها تتكلم ، ولعلت من جانبيها ، واستمت
 بهدوء مذكراتي الطبية ، وجلست خلف راسها ،



.. أصمسل الترزى ملحقشى يخلص البنطلون !!



بدون تعليق ..

ولوحاني وادوات رسمى وكتبي
ويداي مشغولتان بالمكازين ..
واذا استطعت ان اخلد
البكالوريوس فكيف اعمل مهندسا
وكيف احصل على وظيفة كمهندس
مدني او انشائي او رى او بلديت
وانا بهذه الحال
ياذا لم استطع لماذا العمل
بحياتي .. كيف اعيش .. وقد
بعت كل الميراث الذي ورثته على
العلاج والمستشفيات والادوية وما
تبقى لا يكاد يغطي شهورا ..
وكيف اعيش على الصدقة ..
وكيف اقبل التسول وانا انسان
متكف متعلم

انا لا ادري ماذا افعل بهذه
الحياة .. واحيانا حينما يستبد
بى الياس تملكنى رغبة في ان
انهى حياتي .. ولكن يغفل لي انه
كما شلت حركتي قد شلت ايضا
ارادتي فاصبحت اضعف من ان اتخذ
قرارا في هذه الحياة التمسمة ..
هل تعتقد ان هناك حلا ..
ن . ا . ن . بالمجوزة .

الحل هو ان تكلف بعمل يلحق
بكلامك العقلية ويلام قدرتك
المحدودة .. وهذا حق لك ..
وواجب على وزير الشؤون الاجتماعية
واذا كان مثل هذا العمل يحتاج
الى استثناء .. فان من حقه ان
تكون استثناء في الراحة بعد كل
هذه الاستثناءات القاسية في الالام
والتعاب ..

ولكن هذه المرة كانت الضربة
اشد .. ففقدت بى مشلولاً كسيحاً
.. ثم رجلاً عاجزاً يتنقل بمكازين
بيط، شديد وبشكل يثير الشفقة
كيف اواجه الناس .. وكيف
اواجه الحياة بهذين المكازين
وبالشلل الذي لا أمل فيه ..
كيف اواجه نظرات التعجب
والاستغراب والشفقة في عيون
الاهل والاغرب ..
وحياتي .. وعمري .. هل امضي
عمري سجين غرقى بلا عمل ولا
نشاط ..

ودراستي في الكلية وكان يلقا
عليها شهيد وانخرج واصبح مهندسا
معي شهادة بكالوريوس الهندسة
كيف اعود الى دراستي وانا
بهذين المكازين لا أستطيع ان
اركب تراما او اتوبيس .. واصعد
عشر درجات من السلم في نصف
ساعة .. وكيف احمل كتساكيل

المرضى:

في اواخر أغسطس سنة ١٩٥٩ حدثت الكارثة وكنت حينذاك طالبا
في السنة النهائية بكلية الهندسة .. وبدأت وقائعها كالآتي ..
حقي حادة .. وارتفاع شديد في درجة الحرارة مصحوب بالم شنيع
في الظهر والرجلين من اللغزين الى القدمين .. مع فقدان القدرة على
الوقوف أو المشي أو الحركة .. واحتباس في البول استمر اسبوعا
لا اتبول الا بقسرة .. وامساك شديد استمر حوالي الثلاثة اسابيع
.. وفطرات غريبة في الجهاز الهضمي والامعاء ..

ثم بدأت الاعراض تتشعب المصحة الصدرية مصابا بتدور
تدريجيا .. انخفضت الحرارة ..
وانظم البول والهضم .. ولكن ظل
الساقان بلا حركة .. شلل نصلي
في الساقين ..
واحضرت امهر الاطباء واكبر
اخصائي الاعصاب .. ولكنهم
اتفقوا جميعا على تشخيص واحد
.. هو التهاب في النخاع الشوكي
.. لا أمل في اصلاحه ..

وبعد سنتين من العلاج في
مستشفى الجمهورية وفي مركز
التاهيل بالمجوزة خرجت بمكازين
انتقل بهما بطريقة شاذة غريبة
تثير الشفقة والسخرية .. وقال لي
الاطباء ان هذا هو غاية ما يمكن
عمله

لو علمت بان هذه الكارثة لم
تكن هي الكارثة الوحيدة في حياتي
واني في عام سنة ١٩٥٢ دخلت



• ست آلات دليق ، خمسة أمتار
 قهوان ، أربعة كيلو سمن ، خمسة
 كيلو لبن جف ، حفنة حلالة الكبد ،
 خمسة ولالون جراما من الحصار ،
 قلى رمل لحم + جنيه ونصف ..

ليس هذا خزين رمضان ..
 ولكن بنك الدم يصرفه لك اذا
 تبرعت له بدمك .. هذا اذا
 كان عندك .. دم ..

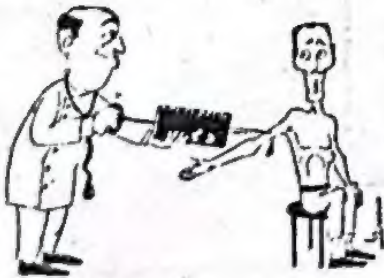


نجاح عم

مشكلة خطيرة ترونها حكايات غريبة
 منذ فترة قريبة قدمت الدكتورة زينب السبكي - مديرة
 بنك الدم - بلاغا الى النيابة تقول فيه ان شخصا ما ...
 هدها بالقتل ..

ولكن لماذا يهدد ذلك الشخص طيبة معروفة ؟!

الحكاية تقول ان المتطوع - الذى تعود الحضور الى البنك
 لبيع دمه نظير مبلغ ١٥٠ قرشا ظل يتردد على البنك
 - الذى تديره الدكتورة زينب السبكي - حتى
 اصبح عاجزا عن الحركة .. والوقوف .. فذهب اليها
 يطلب نقودا .. فطرده .. فقرّر ان ينتظرها خارج البنك
 يهددها ويكسر لها زجاج العربة .. وطبعاً تم القبض
 عليه .. وحكم عليه بشدة شهور ..



المدفع ضرب .. ادنى الحقنة بام .. !!



- والنبي يا عم تصرف
لى الشيك ده .. !!



- مش عايزين .. الزباين قالوا
ان دمك ثقيل !! ..

مستشفى الدمرداش .. بنك الهلال الاحمر ..
بنك مستشفى فؤاد للولادة .. بنك دار الشفاء
ومعظم هذه البنوك .. وبصفة خاصة
البنوك الخاصة .. لا أحد يعرف بالضبط كيف
نشأت ولكن المرجح أنها كانت فى الاصل فى
ايدى الاجانب وبالتدريج وصلت الى ايدينا
.. الايدى المصرية .. فهل كانت ايدى امينة ؟
بعض البنوك الخاصة اخذت المسألة تجارة
.. حولت الدم الى سلعة .. يائع .. ومشتري
.. كوسيط .. أصبح خاضعا لاحكام السوق
.. وقانون العرض والطلب .. وارتاح البعض
الى منظر الدم .. وهو يتحول بقدرة قادر الى
نقود ترقد فى البنوك وتتحول الى عمارات ..
وعربات فاخرة .. أصبح البعض يملك عربتين
.. وثلاثة ..

كيف ؟! كيف تحول الدم الى كل هذا ؟!
جولة صغيرة بين البنوك الخاصة تجيب على
هذا السؤال ..

جولة واحدة تستطيع ان تعرف منها كيف
يستغل انسان دم انسان آخر .. فبعض البنوك
عبارة عن قبيلات - جمع قبيلة - سكنية ..
تعيش فيها العائلة والاولاد .. جنباً الى جنب
بجوار .. الدم .. هكذا بدون ترخيص او خلافة

هذه هي الظروف الاجتماعية التى يعيش
فيها المتطوعون .. هذه هي الدوافع .. التى
دفعتهم الى التهديد .. ولكن .. رغم هذا ترى
على الطريق الآخر .. جدران جامدة .. صامدة
كتب عليها « بنوك الدم » .. فتعالوا نبحث
عن نصيبها فى المشكلة ..

فى القاهرة تسعة بنوك للدم .. بينها ثلاثة
بنوك خاصة .. بنك الدكتور زينب السيكى
.. بنك الدكتور عبد الحميد احمد .. بنك فيفو
ويملكه الدكتور زكى حجاج ، أما البنوك التابعة
للوزارة فهى بنك القصر العينى .. بنك

مؤسسة عامة لبنوك الدم

انتهت اللجنة الصحية بالاتحاد
القومى هذا الاسبوع من دراسة اوضاع
بنوك الدم ، ووافقت على المشروع الذى
تقدم به الدكتور فؤاد محي الدين
يتلخص فى انشاء مؤسسة عامة
للاشراف على عمليات تجميع وتخزين
وتوزيع الدم واشتقاقه فى الجمهورية
العربية المتحدة وتعديل كل توفيره
يقصع لاشراف المؤسسة جميع البنوك
الخاصة ..

ومحمد محمود ابراهيم عامل فى قهوة ..
يقول .. انه لم يكن يقوم بهذه العملية ..
ولا يعرف عنها شيئا .. وفجأة سمع عن هذه
العملية .. وصادف ان ايجار الحجرة تراكم
حتى كون مبلغا كبيرا لا يقوى على دفعه ..
وصاحبة البيت تهدده باستمرار .. واولاده
الاثنين ازدادت طلبتهما .. فلم يستطع ان
يفعل شيئا .. سوى ان يقدم على بيع دمه
تظير القروش التى يدفعها البنك ..

- وكيف عرفت الطريق ؟!

« عرفته بالصدفة من القهوة .. من بعض
الاصدقاء .. وهكذا أصبحت اتردد على بنوك
الدم .. حتى عرفتهم جميعا .. ومع هذا بحثت
عن عمل .. وهذه النقود لم تكن تكفى
حتى عثرت على هذه القهوة .. وهى بالصدفة
ايضا تقع تحت احد بنوك الدم ..

ومتناوع آخر ..

حصل على الثانوية العامة .. توفى والده
وأصبح هو المائل الوحيد للأسرة .. أصبحت
الاثنى عشر جنبها التى يقبضها من احدى
الوزارات لا تكفيه .. وايضا بالصدفة ..
عرف الطريق من احد اصدقائه فى وزارة اخرى
وكانت المرة الاولى ..



.. الباب الثاني من فضلك !!

في الوريد سمكها ١٠ سم الى الزجاجة التي
ترقد على ذراع المتطوع مباشرة .. هكذا بدون
موصل كما هو متبع ..
يقول محيي انه عندما رأى كل هذا ..
وسمع ياذنه المساومات مع التمرجي على اقتسام
مبلغ ٥٠ قرش ، رفض ولم يذهب اليه من
يومها ..
وعملية الادماء لا تخضع لوقت ولا لرايط ،
ولكنها طبقا للمطلبات .. فينزل التمرجي ليحضر
أي متطوع من بين الذين يرقدون بجوار الفلا
الانيقة .

وقال لي طبيب :

ان معظم البنوك لا يتقيدون بصحة المتطوع
.. ولا بنسبة الهيموجلوبين التي يجب الاتقل
عن ٧٠٪ بل تزيد ، ولكن بعضهم يأخذون نسبة
٤٠٪ فقط .. وهذا بالنسبة للمريض غير ذي
جدوى .. أما البعض الآخر فيأخذ من المتطوع
ما يصل الى ٧٠٠ جرام وفي هذا مخالفة صريحة
للقانون .

قلت : هل هناك قانون ؟

وكان الجواب .. نعم .. هناك قانون ..
وهناك لجنة من وزارة الصحة اسمها لجنة العلم
.. والفروض أن تشرف على هذه البنوك ..

هذه القصة ..

في أحد مراكز الدم .. كان يجلس ويد
داخل الفتحة .. وفي وريده الابرة .. وعن
طريقها يصل دمه الى الزجاجة المقروضة ان
حجمها ٤٠٠ سم فقط .. وظل دمه يسيل حتى
امتلات .. وفجأة وجد يدا .. تنقل الخرطوم
من الزجاجة الى زجاجة أخرى ..
- له ؟

- لا مالفش حاجة دي عينه ..

وفي المرة الثانية .. حدث نفس الشيء ..
وتكرر أخذ العينات ثلاث مرات .. وعرف محمد
ان العينة لا يمكن أن تصل أبدا الى ٥٠٠ سم
مكعب .. فثار .. وهدد .. وقابل المدير ،
وأخبره بما حدث .. وتحرك المدير .. وطلب
المستولة وأمرها بالحضور الى مكتبه .. و
أنهى المسألة بالحسنى .

ومحيي الدين خليل .. قال :

في بنك الدكتور عبد الحميد أحمد فوجئت
بان كمية الدم تزيد عن الكمية المفروضة ..
فالزجاجة يجب أن تملأ حتى تفيض ويسكب
الدم على الأرض .. لماذا ؟

يجيب التمرجي قائلا بأنها : « الرغوى » !

أما عملية الادماء لنفسها فتتم مباشرة من ابرة

.. والغريب انه عندما شعر صاحب البنك
بالهجوم عليه أسرع يطلب ترخيصا من الوزارة
حتى حصل عليه منذ فترة قصيرة جدا .. أما
كيف ظل عدة سنوات يعمل .. الإجابة ..
بسيطة « الطبيب عضو في لجنة الدم بالوزارة » !
وطبعاً لم يعمل هذا حياً في الانسانية ..
ولا جرياً وراء خفة دم بعضهم .. ولكن سعياً
وراء الربح .. فهو يعلم كيف تعيش بقية
البنوك ..

يعلم تماماً .. انها تبيع زجاجة الدم للمريض
بما يتراوح بين ثمانية جنيهات وخمسة عشرة
.. أما كيف تفعل هذا والزجاجات مسخرة ..
فالتحليل بسيط .. « الفاتورة » الرسمية
.. لا يقيد فيها الا السعر الرسمي .. أما
الباقى فيذهب أتعاب غير مشبوتة .. وهو في
نفس الوقت .. لا يعطى المتطوع - الرجل الذي
باع دمه - لا يعطيه أكثر من مائة وخمسين
قرشا .. تهبط الى ١٤٦ قرشا بعد خصم
الضريبة !!

هذا بالنسبة للثمن .. أما بالنسبة للمتطوع
فالوضع يثير الدهشة .. فهو يستطيع أن يأخذ
منه ضعف الكمية المفروضة بنفس الثمن ..
دون أن يشعر المتطوع .

عامل في ملهى اسمه محمد إبراهيم دوى لي



— انت حاتفشنا .. نص الدم بتاعك ميه !!



— هات كل الدم اللي معاك بسرعة ..

وتعترف الدكتور زينب بان ٨٠٪ من المتطوعين لا تسمح حالتهم بأخذ دم ويحتاجون لرعاية صحية .

تقول الدكتورة زينب هذا الكلام .. ويقول المتطوعون انها منعت عنهم كوبا من عصير التفاح كانت تعطيهم لهم بعد الادماء ..

هذا في البنك الخاص أما بنك التبرع العيني فقد كان من المتبع ان يصرف لكل متطوع - ست اقات دقيق .. خمسة أمتار قماش أربعة كيلو سم .. خمسة كيلو لبن جاف .. حبة خلاصة لكية .. خمسة وتلاتون جراما من الحصار ثلاثي وطن لحم .. هذا بلاصافه ان الجنييه ونصف .

كل هذا لم يعد يصرف .. الا بعض حبات الحديد والطريف ان المتطوع يوقع بامضاه في دفتر طويل على قائمة لا يعرف لها اول او آخر بحجة انه يعرض بأنه استلم الحديد

اما الدكتور زكى حجاج صاحب بنك فيفو .. يقول :

ان المشكلة حادة من عدة وجوه .. فلولا المتطوعون ما وجدنا الدم .. والحط ان المتطوع يلف على جميع بنوك الدم في القاهرة جريا

المسؤوليات المعتمدة للجراحات النظيفة وفي نظام محكم القتل ويتم الفصد والمتطوع نائم فوق سرير تحت اشراف طبيب متمرن في مركز مرخص له بذلك وتصرف له كمية من مركبات الحديد بعد كل ادماء وكمية مناسبة من اللبن والشاي او مايمائلها وكمية من البسكويت والشطائر . وقال ايضا :

لا بد ان تسمح حالة المتطوع الجثمانية بأخذ الدم ولا يقل عن ٦٠ كم وذلك لأخذ ٤٠٠ جرام ..

فهل تنفذ البنوك هذا القانون ؟

تعالوا نرى من واقع كلامهم نفسه ..

قالت الدكتورة زينب السبكي في ملاحظاتها على المتطوعين انها لاحظت تدهور حالتهم الصحية .. لانهم يعطون المراكز بصفة مستمرة .. وقد وصلت الحالة من الخطورة لدرجة انها حولت بعضهم الى المستشفيات

وتقول الدكتورة زينب ان المتطوعين مشكلة خطيرة لان القدامى في حالة لا تبشر بالتفاؤل .. بينما لا يوجد متطوعون جدد .. وقد شعرت هي بالمشكلة لدرجة انها اعلنت منذ شهرين انها سوف تغلق البنك الخاص بها .

وفي أغسطس الماضي .. تشكلت لجنة وقامت بالتفتيش على البنوك .. والغريب انها وجدت كثيرا من المخالفات .

وجدت مثلا .. ان درجة الحرارة في ثلاجة الدم في احدى البنوك وصلت الى ١٣ درجة ، وهذا مخالف للقانون الذي حدد درجة الحرارة من ٢ - ٦ درجة لان أى ارتفاع بعد ذلك يسبب فساد الدم المخزون .

وجدت ايضا في احدى غرف التعقيم «طبق» به سم من عليه مما تيسر من « الصراصير » .. وطبعاً أمرت بإغلاق البنك .. وحتى الآن لم يتم هذا .. لماذا ؟ لأن صاحبه عضوة في لجنة الدم ..

وجدت ايضا بعض البنوك يملقون زجاجات الدم « بفلّة » او بقطنة ..

وغم كل هذا لم يحدث شيء .. والقانون يقول :

انه يجب لفصد المتطوع المقبول طبقا لشروط هذا القرار مع ضرورة ان يتم الكشف الطبي والنقص مع كل عملية ادماء بطريقة متفقة مع



- بقى ده اسمه كلام .. يعنى
النسلم ده مش بفلسوس !!؟

- لاقيناها فى دم واحد اقطاعى .. !!

وراء الفلسوس .. وبعض البنوك لا يهمها
صحة المتطوع ..

قلت .. والمحل ايه .. ؟

قال : تنفيذ القانون الصادر فى ١٩٦٦ الذى
يقول بضرورة عمل بطاقة عليها صورة لكل
متطوع ويبرز فيها عدد وتاريخ مرات الادماء
وكمية الدم التى اخذت من المتطوع وتسجل هذه
البطاقة فى المركز الرئيسى .. بحيث لا يستطيع
البنك ان يأخذ كمية من الدم اكثر من مرة
واحدة فى الشهر ..

قلت : ولماذا لم ينفذ هذا القانون حتى الآن ؟

قال : لا اعرف .. ولكنه لم ينفذ

والمتطوع محب الدين خليل يرى ان الحل
الوحيد فى عمل رابطة تجمع المتطوعين وعددهم
خمسة آلاف رجل .. ويكون اشتركها الشهرى
عشرة قروش بحيث توفر الرعاية الطبييسية
والاجتماعية لكل متطوع ..

اما الدكتور البنا سكرتير نقابة الاطباء فيقول
ان الحل الوحيد هو التاميم .. وعمل مؤسسة
عامة تسمى « بنك الحياة » تضم بنوك الدم ..
وتكون هذه المؤسسة تحت اشراف الدولة حتى
لا يكون فيها اى ربح تجارى

اما مشكلة المتطوعين وحله تاتى عن طريق
زيادة الوعي الصحى بين المواطنين والاهتمام بان

هذا واجب وطنى

لقد اصبحت تجارة الدم خطيرة .. ولها
« سمسار » يقوم بتوصيل المتطوعين الى البنوك
.. تماما كآى تجارة اخرى يقوم فيها السمسار
بتوصيل السلعة من تاجر الجملة الى تاجر
التجزئة ..

والغريب ان هذا السمسار بدأ متطوعا ..
ثم لم يفرطه احتياح السوق .. ولسبة العرض
الى الطلب .. فانقلب « سمسارا » منذ عشر
سنوات .. يأخذ المتطوع .. البنك ليمطى دمه
مهما كانت الحالة الصحية .. وذلك فى نظير
نسبة معينة من الدخل .. بواقع خمسة وعشرين
قرشا للمرة الواحدة

والاغرب من هذا ان المتطوع يستطيع ان
يفترض بعض النقود من هذا « السمسار » حتى
يقوم بعملية الادماء .. « اى يفتح له حساب
جبارى » .. يسلمه .. ويوصله الى البنك ..
ثم يأخذ نقوده .. وبها بعض الارباح والمتطوع
فى كل هذا مضطرب ..

« وصباح الخير » ترى انه بالنسبة لمشكلة

البنوك فيجب ان ترعاها الدولة .. اما المتطوعون
ليعمل اسبوع .. يسى اسبوع « الدم »
تشارك فى الدعاية له كل وسائل الاعلام لشهر
الوعى بين المتطوعين حتى يشجع كل مواطن بجزء
من دمه .. وبذلك تقضى على مشكلتين ..

● مشكلة النقص فى وجود الدم .. والبالازما
الموجودة الان ..

● ومشكلة تجارة الدم نكلما وجد المتطوع
طريقا لبيع دمه كلما تهاون فى البحث عن عمل
.. و .. والان .. وبعد ان عرمت المشكلة ..
هل تستطيع ان تتبرع بدمك ؟

هل تستطيع ان تراء مصبا فى زجاجات
ترقه داخل ثلاث « ١٩ » فكر .. فاذا كنت
تستطيع اذهب الى اقرب مركز دم حكومى ..
وتبرع حتى تعيش ويعيش معك الآخرون ..

« تجاح عمر »

كتب لكم ست انوبس ١٢/١٢/٢٠٠٧



كامل زهيرى يكتب لصباح الخير

لست من هواة التشاؤم،
ولست محترف مبالغة ،
ولكن .. علينا أن نخترق
غلافات الضباب التى تحيط
بالموقف الدولى حتى نصل
الى حقيقة الموقف .
وعلىنا أن نتوقع أحداثا
خطيرة ..

ومفتاح الموقف يتلخص
فى ثلاث كلمات :
- انظروا الى اليمين ؛
- ماذا يفعل فى العالم ؟

انظروا الى ..

المراقب المعاهد النزيه يستطيع ان يؤكد ان الرجعية فى العالم كله تتخبط .
وليس هذا قاصرا على منطقة واحدة فى العالم .

انه لا يقتصر فقط على الشرق الاوسط ، حيث تعانقت الرجعية والاستعمار فى حلف
مسموم جديد .

وهو لا يظهر فقط فى التيار الذى يهز الانظمة الامم المتحدة .
انه فى كل مكان - تقريبا - على خريطة العالم .

وهو يشبه تماما عام ١٩٣٠ أيام الازمة الرأسمالية ، وظهور الفاشية ، والتهويد ..
للحرب .

وهو يشبه تماما ذلك التيار الرجعى الذى
هب فى العالم فى عام ١٩٥٠ أيام حرب كوريا
.. وحين هجم اليمين على اليسار فى داخل
اوروبا .. وتزعزعت التيارات الانستراكية
واليسارية امام لحلف اليمين .

وكن هذه الموجة الرجعية الجديدة التى
تمكنت فى اوروبا وتغلغل شكلا جديدا ، تنشط
بفهم فى البلاد الجديدة ، وفى الشرق
الوسط ، وفى افريقيا .. كما تتأكد فى ترومتر
الحرب الجارية .

- التسليح .
وعلىنا - إذن - ان ندق نواويس الخطر .

الآن على الحياء ؟

لماذا تتجسس هذه القوى ، التى كانت مشتتة ،
وتستعد للهجوم ؟
وفى داخل افريقيا .

وكل هذه المظاهر - التى تبعدها المسافة
الجغرافية - تقربها العلاقة المنطقية .
فهي مترابطة ، متشابكة ، متشابهة .

ومن هنا تظهر أهمية هذا الاجتماع التاريخى
بين زعيمين يحملان على كاهلهما اعباء تخليص
التقدم والاشتراكية فى بلادهما من ضغط
الرجعية ، ومؤامرات اليمين ، وتصفية الموقف
الدولى من قسمة السلاح .

وأدلة ما أقول على انعاش واعتصام وتصيب
وتشجيع اليمين العالمى تشهد فى أروقة الامم
المتحدة ، وحول الامم المتحدة .
فالقوة الجديدة - التى تلمحها بسهولة -
فى داخل لامم المتحدة هي قوة الامم المحايدة .
انها قوة تزداد ، وتكبر .
وهي القوة التى تنشط الآن وتتحرك .

وان تكون على أهبة الاستعداد ، دون أن نغفل
النتاؤل .
وعلىنا ان نحسب خطانا ونقدر الموقف على
حقيقته .

فهوجة الرجعية الجديدة لا تهدف فقط للهجوم
على السلام ، ولا تطلب - وتعلق - مزيدا من
التسلح .

انها لا تكتفى بذلك .
لانها تستهدف أيضا الهجوم على الحياء ..
والحياد بالذات .

ولقد يتساءل البعض :
- ولكن .. لماذا تقوم الرجعية بهذا الهجوم



٥٥ ألف هيل
طار كامل زهرى
ألف ميل في أوروبا
وكنندا وأمريكا
والكسيك ٥٥ تجول
في ثلاثين عامسمة
ومدينة ٥ وعاش تحت
لج كندا ٥ وفي حرة
الكسيك ٥٥ وعلى حدود
بولن ٥٥
للى كامل زهرى
خسة شهر ٥ التقى
خلالها برجال الفن
والجتماع والسياسة
والادب ٥
كامل زهرى يلتقى
معك المند القادم في
اول جولة ٥٥
« نيويورك »

العالم في أذهانهم متقسم الى عدو يشرح
وحليف مطيع ٥ ولا مكان للحايدين هؤلاء ٥٥
وقد يقال ان هذه الاصوات التي تسمعها لا
تمثل الحكومات ٥ وهي غيار بلا معركة ٥ ودخان
بلا نار ٥٥
ولكن تحت هذا الغضن حركات أخطر كثيرا
مما نتصور ٥
فماذا يحدث لو نجحت مفاوضات لندن
والسوق الأوروبية ٥
وقد قابل ماكيلان كيندي أخيرا ٥ وأذيع أن
كيندي غشط بنفسه على ماكيلان حتى يقبل
فكرة الانضمام ٥ بالكومنولث ٥ الى السوق
الأوروبية ٥
وبعد هذه المقابلة ٥ تأكد اتجاه إنجلترا في
قبول الانضمام الى السوق الأوروبية ٥٥
ان كانت تمتص برباطة الكومنولث وتفتح بما
يمود عليها من فوائد ٥
ومعزى هذا التقارب بين السوق الأوروبية
والسوق الحرة (أي سوق بريطانيا والكومنولث)
ان انتاشا سوف يصيب الرأسمالية ٥
ان تتجمع قوى دول ست بالطبع من دول الكومنولث
وهذه الدول ستبعت بالطبع عن مواد خام ٥
وعن أسواق ٥٥ ومعنى تجمعت هذه القوى
الاقتصادية ٥ فان الهجوم لن يتوقف ٥ أويهدا
على اقتصاديات الدول النامية الحديثة ٥٥
وهذا هو الخطر الحقيقي ٥٥
بل انه أخطر من تلك الصبغات المجتونة
التي قد لا تمثل السياسة الحاكمة ٥ والتي تطالب
أحيانا بالخروج من الامم المتحدة ٥ أو بقطع
العلاقات مع الحيا ٥
وهذا هو ما أقصده بتجمع سحب الرجعية ٥
فمنى كان وراء هذه السحب قوى اقتصادية
فان المعركة حامية ٥ والهجوم حاد ٥ لأن الضفط
ليس بسيطا ٥

ولهذا التوتر الدول ٥ والمودة الى التسليح
ولتجمع القوى الاقتصادية الرجعية ٥ والمودة
العالم الى عام من أعوام الأزمة ٥٥ أصبح اجتماع
الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو اجتماعا له
ما وراء ٥
انه سيكشف عن هذه الجوانب الخفية
المحبة أحيانا ٥ من الموقف الدولي ٥
انه تأكيد لايمان قديم ٥ واستمداد شركة
جديدة ٥

وقد شهدت بعلى بول هنرى سبال ٥ وزير
خارجية بلجيكا ٥ يلف في منصة الامم المتحدة
ليدافع ٥ عن الحضارة البلجيكية في الكونكو ٥
فأصبح يشاهد ولا يفر ٥ ويقتنى ولا يامر ٥
ويدافع ٥ ويبذل جميعه بنفسه ٥٥
وليست هذه مبالغة ٥٥

لميزان القوى في داخل الامم المتحدة تحول
والغلب أعمال الامم المتحدة الآن أصبحت تنديدا
بالاستعمار ٥ ومحاصرة له ٥ ومحكمة منصوبة
دائمة ٥٥

تفرغ من قضية ٥ لتبدأ في اتهام ٥٥
والقضايا عديدة ٥ والتهمة متنوعة ٥ والمتهم
واحد ٥

٥٥ الاستعمار ٥٥
ولكن هذا النجاح ليس سهلا ٥٥
ان له لثنا ٥٥

وهذا النجاح هو الذي أخذ يقلق اليمين في
العالم ٥٥ وفي داخل الامم المتحدة وخارجها ٥
فأصوات عديدة تتسرد في الغرب الان
وتصرخ ٥

٥٥ اتركوا الامم المتحدة ٥٥ انها لم تصبح
ورقة مضونة ٥٥

ومعزى ذلك التيار ان تترك الدول الغربية
الامم المتحدة لتذهب الى الاحلاف ٥٥ ولتعتد
على المخابرات العسكرية ٥٥
وان تترك الكلام بالمنطق ٥ والحل بالسلم ٥
وتعتك وتتحرش بخشونة ٥٥

وكيندي يستمد لمركة حامية الوطيس داخل
الكونجرس الذي يتطور فيه تيار يعارض تقديم
المساعدات المالية للامم المتحدة ٥٥
وهذا التيار نفسه هو الذي يروج فكرة قطع
المعونة عن دول الحيا ٥
وهو التيار الذي حاول ابراج البانديت
نهره ابراجا شديدا ٥٥ اثناء زيارته لأمريكا
يان شدد الهجوم على وزير دفاعه ٥
٥٥ كريشنا مينون ٥٥

وهو التيار الذي ظهر في مظاهرات عديدة في
أمريكا تطالب بايقاف الطائرات التي تذهب الى
يوغوسلافيا ٥

وهو النعمة التي تدق عليها الرجعية ٥ واليمين
وتطالب بقطع أي معونة ٥ وقطع أي تعاون مع
دول الحيا ٥٥ وهم يقولون ٥

٥٥ انهم يأخذون أموالنا ٥ ويشتموننا ٥٥
وهم لا يفهمون ولا يقلبون معنى الاستقلال
الذي تحرص عليه الدول الجديدة ٥٥ ومعنى
كلمة الحيا التي تما منذ عشر سنوات ٥

ولهاجم ٥ وتفرج ٥ وكندو ٥ وكنتهم ٥
وما كان يحدث همسا عند توليع الميثاق
في سان فرانسيسكو أصبح يدوي الآن في قاعة
الامم المتحدة ٥

والأغلبية التي كانت تكون الدول الجديدة
الصغيرة أصبحت الآن أغلبية تحسب لها أي
دولة كبرى حسابها ٥

والحقيقة ٥ التي ينفق عليها انصار الحيا
وأعدائهم أيضا ٥ ان الحيا أثبت أنه قوة حقيقية
خطيرة لها وزنها ٥

وهذا هو الخطر الذي دقت نواقيسه في صحف
العالم ٥ وخاصة بعد تجمع قوى الحيا في مؤتم
بلغراد في صيف الماضى ٥

وهو ما لحسته في جولتي بعد يوغوسلافيا
٥٥ في ايطاليا وانجلترا وأمريكا وكندا ٥ أي
في عواصم الغرب ٥

وخلاصة الاحساس بالجو السياسى في هذه
البلاد ٥

٥٥ ان موجة رجعية عاصية غاشبة توشك
ان تتجمع ٥

والرجعية مرضى ٥ واليمين حمى ٥ وأعراض
هذا المرض عديدة ٥

تجدها في مناقشات الاحزاب السياسية في
أمريكا ٥

وفي أدوة الامم المتحدة ٥ وحول الامم
المتحدة ٥

وفي أذهان الصحف ٥ وأمواج الاذاعات ٥
وفي بؤادر الاتفاق بين دول السوق الأوروبية
والسوق الحرة ٥

وفي الحملات ٥ الجارفة المفاجئة ٥ التي تطالب
أمريكا بالانضمام الى السوق الأوروبية ٥٥
والاتجاه الى أين ؟

٥٥ الى افريقيا والاسواق الجديدة ٥٥ والهجوم
٥٥ بكل ثقل الجهاز الرأسمالى ٥٥ على الدول
الجديدة المستقلة ٥

اليمين

والامم المتحدة التي كان يسهل ادارتها
٥٥ زمان ٥ والغرب راكب على أصواتها ٥
أصبحت عبيرة شاقة ٥٥ تتطلب كثيرا من اللف
وعديدا من المناورات ٥



« الطريق الى أوروبا ٥٥ »

جارجارين

م... من هنا



كان شابا عاديا .. عاديا جدا ..
مجرد واحد من ملايين ..
فجأة ، استيقظ ذات صباح ليجد نفسه مشهورا .. واسمه
على كل لسان ..
اشتهر بين الاطفال .. الرجال والنساء .. لا في بلده وحدها ..
بل في بلاد انعام كله .. راحوا يرددون اسمه باعجاب
وحب ..
جارجارين .. يورى جارجارين يرددون هذا الاسم وفي خيالهم
صورة ساحرة .. لرجل فضاء .. رجل يندفع بهياروخ عجيبة
حتى يعبر منطقة الجلابية ، ويدور حول انعام بسرعة
مذهلة .. يدور حول الكرة الارضية كلها فيما لا يزيد عن
ساعة ونصف من الزمان ..
وهكذا أصبح يورى جارجارين رمزا لمرحلة جديدة في تاريخ
تطور الانسان لاستكشاف اسرار الفضاء والكواكب والنجوم ..
جارجارين هذا .. جاء بلادنا .. ليقبله الجميع بحب
وترحيب .. وكنت انا واحدا من المستقبين ..

العربية على الزمار اليلنى .. وشاهد الرجل
الذى يصعد الهرم ويهبط من عليه في سبع
دقائق لا غير .. وحينئذ قام وكتب له كلمة
اعجاب في الاوتوجراف ..
كان يبدو عليه السعادة دائما ..
ومن الصعب ان يحيط الانسان بكل زيارات
جارجارين .. وبالنطاق التي ذهب اليها .. لقد
ذهب الى اسوان .. ومن تعليقاته « ان شعب
مصر شعب مثابر على العمل .. شعب عظيم »
وصاحب حضارة عظيمة ..
وفي الاسكندرية .. قال : « لقد قرأت
كثيرا عن مدينة الاسكندرية .. انها مدينة
مشهورة بفكرها التقدم .. وتاريخها المجيد
.. وبشكل عام .. ان حضارات العالم تكمل
بعضها »

وخطر ببال سؤال .. هل تصلح المرأة
للقيام برحلات الفضاء ؟

اجاب ضاحكا : من غير شك .. وللمستقبل
القريب .. يستمعون بامرأة طارت الى الفضاء
حقا لقد كانت زيارة جارجارين لبلادنا حافلة
وممتنة .. وكان الوقت يمر بأسرع مما نحس
ثم حان وقت توديعه ..

كان توديعا رسميا وشعبيا يليق برجل
الفضاء .. ويليق ببلادنا التي قمته للسام
اول حضارة في التاريخ .. وصعد جارجارين
سلم الطائرة .. وقبل ان يدخل من بابها ..
دقت عدة دقائق ، وراح يصفق وعلى وجهه
ابتسامة كبيرة .. وهو يحيى مودعه ..
« نبيل ابائنا »

اتبع دائما اخبار بور سعيد علم .. انها
مدينة باسلة .. استطاعت ان تصعد الفسحة
عن مصر ..

وروقت احدي السيدات المصريات ، واقت
خطبة باللغة الروسية ، حبه فيها ..
ثم قام بجولة لقناة السويس .. ثم عدنا الى
القاهرة مرة اخرى .. وبدأ يشاهد معالمها
الحديثة والجديدة ..
وعند الهرم .. شاهد عرضا لرقص الخيول



كنت اسائل نفسي بشغف قبل ان يهبط
الى ارض المطار :
- جارجارين هذا .. ما شكله ؟
وظهر جارجارين .. شاب لطيف الشكل ..
باسم الوجه .. صغير الجسم .. قصير القامة
أعنا هو جارجارين ؟
واجست من اعماقي بالاحترام لقدرة
الانسان !

ورحت اتنحن في شكله .. لمحت آثار جرح
على عيته اليسرى .. انتهزت الفرصة وسألته
مازحاً « هذا الجرح .. هل سببه الصاروخ ؟
.. وضحك جارجارين وقال للمترجم وهو ينظر
الى « آبنش جاسيا » هي السبب .. كانت
موشكة ذات مرة على السقوط على صخرة ،
فاسرعت لانقاذها .. ولكن بعد ان أصبت انا
بالجرح .. قلت « ان انت اب مثال »
لفضحك .. وراح يلقى ويتلقى الابتسامات

كان دائما يبدو على جارجارين انه سعيد
بزيارة بلادنا .. لقد صحت في جميع تنقلاته
ولذياراته ..

صحت الى كلية الطيران ببليس .. وحين
ظهرت في السماء أسراب الطائرات على شكل
الحرفين الاولين من اسمه تحية له .. وراح
يصفق .. وهي الطريقة الروسية في التعبير
عن السعادة والشكر ..

وفي بور سعيد .. رأيت الاحمال يخرجون
اليه ويهتفون « يعيش يورى » وكان لطمها
والقا في شرفة المحافظة .. وعبر جارجارين
من سروره فالتى كلمة قال فيها .. لقد كنت

مفكرات

× أول نزيل في سجن الوادي الجديد !

× المثل العليا في زيارة للقاهرة !

★ راعينا سفير إيران السابق في واشنطن ارسل الى لفيلة الشيخ محمود خلتون يطلب رايه الشخصى فيما يخص باناج قصة حياة محمد . فى فيلم سينمائى سبق للسفير ان ابدى نفس الرغبة الى الجامعة الادبية منذ اسبوعين .. راعينا وضع كتابه عن النبى باللفته الفرنسية والانجليزية ..

★ بلغ عدد الذين سعدوا رسوم تجديد رخصة التلفزيون قبل انتهاء الموعد المحدد ما يقرب من ٧٠ ألف .. وقال حريف مقر الموطب بارشيف المحفوظات بإدارة التلفزيون والاذاعة أنه من المعلوم أن عدد الاجهزة الموجودة فى بيوت الناس هو مائة ألف ..

★ الدكتور كيسى استاذ الدراسات المصرية بجامعة جوينجن اشترك مع الدكتور احمد بنوى مدير جامعة القاهرة فى اعداد اول قاموس عربى هيروغليفى ..

★ طلبة وماليات جامعة القاهرة سيستخدمون الدراجات فى المواصلات بدلا من الاوتوبيس والترولى .. اتحاد كلية الاداب يبحث الان مع شركة نصر شراء دراجات بالتقسيط حتى يخفف الضغط على المواصلات .. سيدفع كل طالب ٥٠ قرشا شهريا لمدة سنة ..

★ ٦٨ جناية .. وقتل فى الجمهورية العربية خلال الاسبوع الماضى ..

★ ثانى حديقة حيوانات فى القاهرة مستقام مكان نادى سباق المثل بمصر الجديدة لتلحق بالسيرك القومى الذى سيقام على مساحة ٢ آلاف متر ويضم مبناء قاعة عالية تتسع لخمسة آلاف شخص .. وزارة الثقافة مستدفع ٢٥٠ ألف جنيه للفنانين والحيوانات والادوات وتقدم وزارة الاسكان ٢٥٠ ألف أخرى وعشيب هيد العطر تجرى التصفية النهائية لافراد السيرك ثم يبدأون تدريبيهم بمعهد بحديقة عابدين فى اواخر مارس القادم ..

« خبر صحفى »

★ محافظة الوادى الجديد ستبنى أول سجن لها فى مدينة الخارجة .. السجن لاستقبال نزيل واحد ارتكب أول جريمة فى الوادى الذى عاش فى سلام طيلة ربع قرن .. مجرم الوادى من اسبوت وسافر الى هناك ليأخذ بثأر اخيه الذى قتل منذ ٧ سنوات ..

★ الملوجست عمر الجيزاوى ميسيتشرك فى مهرجان الاعانى الحفيدة الذى يقام خلال الشهر الحالى فى سان ريسر ناباليا ..

★ اطرف ثداء سمعته فى الاسبوع الماضى صدر عن مراية الطب البيطرى بالثولوية النداء للمزارعين ويقول .. « سارعوا بتلقيح اناث الاقار والجاموس صناعيا من الطسلائق المتنازة لتحسين ثروتكم الحيوانية .. التلقيح مجانا بالمراقبة .. »

★ أول نظرية .. علمية مصرية من تكوين السرطان سدها الآن الدكتور ادوار دعبسان .. سيناقش الدكتور ادوار نظريته مع علماء ٢٣ دولة فى مؤتمر السرطان الدولى الذى يعقد فى موسكو فى يوليو القادم ..

★ ذكرى محيى الدين نائب الرئيس ووزير الداخلية اعد برنامجا لتدريب جميع ضباط الشرطة بالمعاليقات (٦٧٠ ضابطا) يشمل محاضرات عن أحدث الوسائل فى مكافحة الجريمة وتطور العلاقات بين الشرطة والشعب .. يبدأ تنفيذ البرنامج فى منتصف مارس القادم ..

★ اللواء عبد الرهاب البشرى .. استاذ جاجارين .. حكيم ونظريتي ونصر .. حكيم .. بندقية صيد .. نظريتي ماكينة خياطة .. نصر .. مفرمة لحم ..

★ فلاديمير يروفيف سفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة .. يحتفل بعد غد بمرور ١٢٥ عاما على وفاة الشاعر الروسى الكبير الكسندر بوشكين ..

★ بعد اسبوعين .. يزور القاهرة وفيد يمثل أول جماعة من نوعها فى العالم .. جماعة « المثل العليا » التى تكونت فى سان جوردي بولاية كاليفورنيا وتضم الآن ٦ مليون عضو فى انحاء العالم يحمل كل منهم اسم فرعونى .. المثل العليا اتخذت تحمىس الثالث ولدا لها وسيطعون فى النوبة التى طلبوا من اليونسكو المساهمة فى انقاذ آثارها اسبوعا كاملا ..

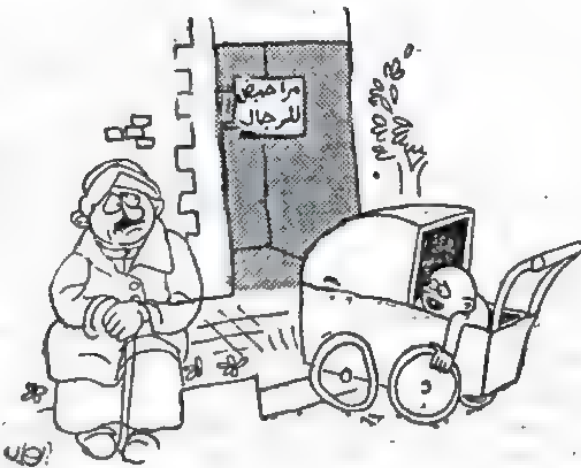
★ مثل مسجد فى القاهرة .. يفتح غدا فى مدينة اقطم ..

★ من اليوم - الخميس - وخلال اسبوع سيلتقى ادياء الجمهورية العربية فى نادى القصة لاستلام بطاقات الانتخاب والاستعداد لانتخاب ممثل الادباء فى مؤتمر القرى الشعبية .. رشح الادباء الشبان نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ، الحكيم اعترف كادته ..

★ الدكتور عيد القادر حاتم يوقع فى اوائل مارس القادم العقد النهائى للاتفاقية السياحية بين الجمهورية العربية والمانيا الغربية .. تنفى الاتفاقية ببناء عدد اكبر من الفنادق وزيادة عدد السواح الالمان .. ٤٠٠ وكالة سفر وشركة سياحية سيتم التعاقد بها ..

★ اوسى مؤتمر شئون الاعلام فى افريقيا الذى انعقد فى الدار البيضاء هذا الاسبوع بالارتقاء بالصحافة الرقمية والنشاء وكالات قومية للاتباء واستخدام الراديو والتلفزيون لنشر التعليم والثقافة والتدريب المهني للمصنفين ..

★ « ينو » .. اسم أحدث باخرة سياحية تبنيها الان هيئة قناة السويس



— ممكن ياعم تزقنى لحد جوه !!!

بنا وروحي

ورأيتها ..
وتجملت في مكاني ..
طارت الشطة المرسومة .. وتدفقت
دعاء ساخنة الى راسي ..
لقد كانت تسير مع شاب آخر
اسمه ممدوح .. شاب طوي
يتخايل بنفسه ، ويدعى انه دون
جوان .. والله عال .. كل يوم
مع واحد .. انها لا تفرق عن بقية
بنات كلية الآداب ..
وانا واقف مكاني .. ابحلق في
خديجة وصديقتها ..
ورأيتها يصانحها ثم يفرق عنها
ثم رأيتها قادمة نحوي في طريقها
الى الكلية .. ثم .. وانتي ..
ورأيت ابتسامة كبيرة تقفز لي
شفتيها .. ثم تسرع المضي الى ..
وملت يدها تصافحني بحرارة
وملئت لها يدا باردة ..
وقالت في حماس :
- كنت حين .. يقسالي كثير
ما شفتكش :
قلت في سخرية مرة :
- يظهر لك مشغولة قوي ..
مش فاضية تشوفيني !!
ونظرت الي في دهشة .. ثم اكسى
وجهها بلامح جادة ، وقالت في
صوت حازم :
- قصدك ايه ؟
قلت في استغفاف احاول ان
اكرم به النصار المحتشمة بين
ضلوعي :
- ولا حاجة ..
قالت :
- من فضلك اتكلم جد ..
قلت :
- وهو فيه حاجة جد في الكفة
دو .. علقشان اتكلم جد
وازدرد وجهها كاني صنعها ..
واحتلت نظراتها .. وقالت كأنها
تصرخ صراخا مكتوما :
- انا ما مسحتش لك لقول كده
.. الحيلة صفحة ١٩ .

والسر معهم في الحديقة التي تقع
خلف مبنى كلية الآداب ..
كيف افر من هذا الطاب ..
ليس املني الا طريق واحد ..
ان افر من خديجه !!
وخيل لي ان الفرار سهل ..
اني لازلت في بداية حبي لها
.. بل اني لازلت احاول ان انكر
اني احبها .. ولن يصعب علي ان
افر منها .. ان ابعد عن هذا
الطاب !
ولم اكن ادري ان محاولة الفرار
من خديجه .. من الطاب .. هو
محاولة للفرار من نفسي .. واني
لن استطيع ان افر من نفسي !
وقد مضت ايام استطعت خلالها
ان امتنع عن الذهاب الى كلية
الآداب لأرى خديجه .. ولم تكن
اياما سهلة .. لقد كنت احاول
خلالها ان املأ كل دقيقة من سري
.. املاها بما يشغلني عن خديجه
.. لم اكن اذاكر دروسي طيما ..
ولكن كنت اهرع الى الاصداغ ..
كنت اجلس في المقاهي معهم ..
واسترك في حديثهم الرخيص ..
بل اني اشتركت .. مع ابن صبي
في مقامرة نسانية رخيصة ..
مفرقة !
ثم بدأت اضحك على نفسي .
لانتقلب على عنادي ..
قلت لنفسني .. لماذا امتنع عن
الذهاب الى كلية الآداب .. هل
خديجة تملك كلية الآداب .. هل
هي البنت الوحيدة في كلية الآداب
.. اني استطيع ان اذهب اليها
واستخف بخديجه .. املاها ..
اقتنع نفسي واقنعها ، بانها لا تساوي
شيئا أكثر من أي بنت أخرى ..
وذهبت ..
وفي راسي خطة مرسومة ..
رسمت كل كلمة أقولها .. وكل
نظرة .. كل ابتسامة ..
ولم اجد خديجه ..
وبدأت التسلل بعيني باحثا
عنها .. ثم اتجهت الى الحديقة
الواسعة التي تقع خلف مبنى
الكلية ..

جلست في البيت ، وسكاكين
الغيرة تدبعتني ..
لم استطع ان اقع نفسي بانه
ليس من حق ان اغار على خديجه
.. لم استطع ان اقع بان ليس
لي من حقوق على خديجه أكثر من
حقوق الزمالة والصداقة .. للسهل
فرغت لنفسي عليها كل الحقوق ..
واصبحت اغار عليها .. غيرة فلاحى
.. وصوت لي غبرتي انني لن اطيق
ان اراها طالبة في الجامعة .. بل
لن اطيق ان اراها تخرج الى الشارع
وتزاحم الرجال في عربات الترام
والأتوبيس .. ومن خلال كل ذلك
تراودني خيالات سوداء .. ساغرب
هذا الشاب الذي رأيت معها ..
سأقتله .. لا .. سأقتلها ..
وصور الجريمة تتراى امام عيني
.. الجريمة بكل تفاصيلها .. اني
اتصور نفسي والسكينة في يدي ..
واتصور وانا اترى بهيئة
الشباب في مكان خال ، واطعنه ..
اطعنه .. كثير من الطغرات .. ثم
اتصور نفسي اناء محكاكتي ..
واتصور نفسي وحبل المشقة حول
عنقي .. ثم اتصور فضيحة ابني
وامي ، وتكبتهم في ..
وهذه الخيالات تؤرقني ..
تعدبني !
وكنت اعلم اني لن استطيع ان
اقتل .. ولا ان اغرب .. ولن
استطيع ان امتنع خديجه من الذهاب
الى الجامعة .. ومخالطة زملائها





.. الحقينى .. ابره وفتله احسن الميه انقطعت .. !!

ثلاث رغبات مختلفة

فيهم يحب نفسه ويقرأ الكلام .. اعمل معروف
اقراء .. ينوبك ثواب ! ..

وقدم لي أغنية : الشوق ناداني
لا قبل منك الشوق ناداني
ولا بعد منك ها أحب ثاني
ها أحب ثاني
حلو في كلامك .. حلو في سلامك
حتى في خصامك
تسال على .. وتحس بي
وبيان غرامك
وعنيك خلوني .. وشوقوني
وشفت فيهم فرحة عيوني ..
ولا قبل منك الشوق ناداني
ولا بعد منك ها أحب ثاني
ها أحب ثاني
فتحت عيني على دنيا حلوه
ودق قلبي
ودق قلبي مع احبلى نخوة
بتقول جاببي
وعنيك خلوني و ..
قطع محمد قراءتي وهو يقول :

- طبعاً مش كوينس قوى يا بيه .. لكن
بالذمة مش رى اللي بيتقال ؟ ..
وأعجيني تواضع هذا الرجل الذي لا يقرأ
ولا يكتب .. هذا الرجل الذي يملك موهبته
الفطرية فقط ، فسألته :
- وجايز ايه ؟

في السويس شارع اسمه سعد زغلول ..
في الشارع فندق اسمه بالفرنجي « بل اير » ، وبالعربي
« الهواء الطلق » ..

امام الفندق ساحة ، تقف فيها السيارات ..
للساحة مناد اسمه محمد رمضان ..
مهمته أن يقف في الساحة طول النهار والليل .. ليقول
لكل سيارة تتحرك : هات ورا .. هات يمين .. هات شمويه
قدام ! ..

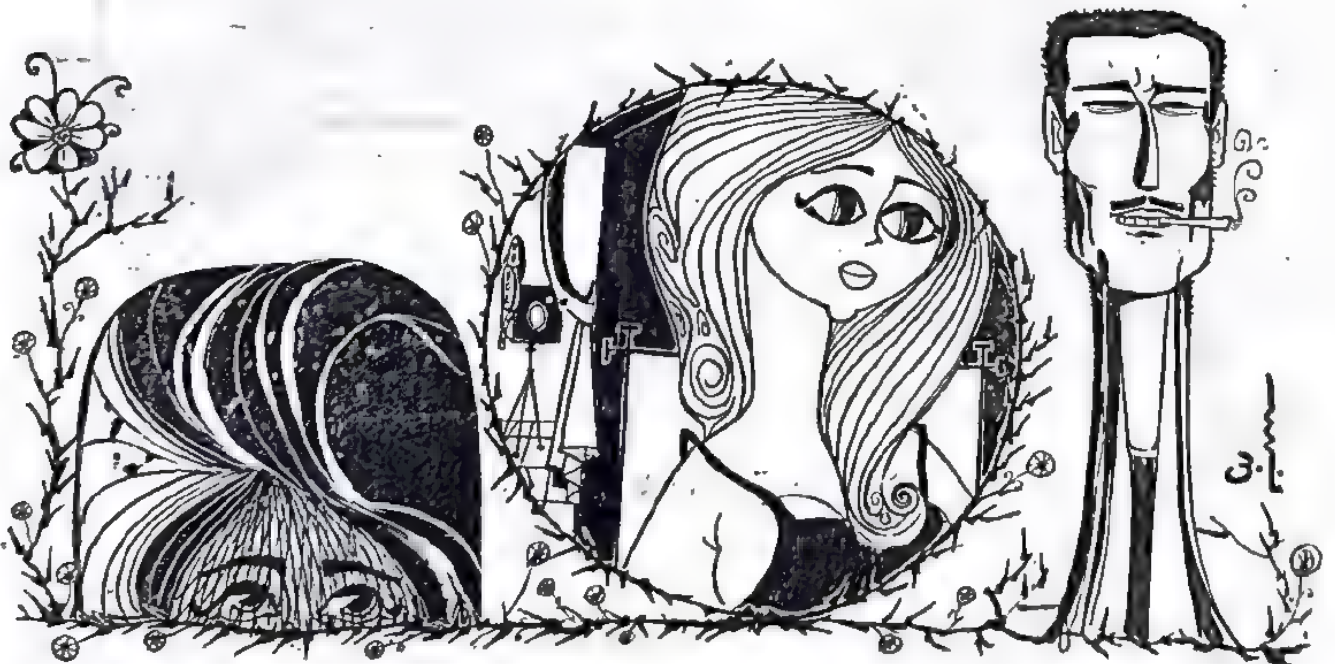
ونى آخر .. يحرس السيارات من اللصوص الذين يخطفون ما بداخلها من
معاطف وحفائب وآلات تصوير ..
هو اذن مناد وحارس معا .. لكنه حارس بلا ذواعين ..

ومهما يضربني مش ممكن اسببه ، لحد
الناس ما يجروا ويمسكوه ..
في ساعات العصر التي يهدأ فيها كل شيء
يجلس محمد رمضان على قهوة .. ويؤلف
الاغاني ..
يقول الكلام .. وواحد من اصحابه يكتبه له
على الورق .. ويرسله للإذاعة ..
نعم .. فالجسد العاجز ، يصنع له نافذة
يتنفس منها ..

والف محمد رمضان اكثر من خمسين اغنية
.. ذهب بها للإذاعة ، وأرسلها لطربين وملحنين
.. ولكن احدا منهم لم يسأل فيه .. فحملها
وجاء بها ال ..
- كلمهم ببصوا لشكل يا بيه .. وماحدث

في العاشرة من عمره كان في الاسكندرية
وكان في المدرسة .. وكان يلعب كثيراً في
الشارع .. ففقد ذراعيه تحت عجلات الترام
خرج من المدرسة وأخذ يضرب في الحياة ..
وحين بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ..
كان قد وصل الى فندق الهواء الطلق .. اكمام
جاكته تنسدل فارغة من كتفيه ، وتندس في
جيبه .. وتظل هناك الى الابد ..
فوقف في الساحة ، ليقول هات ورا ، وهات
قدام .. ثم يقترب من السائق ويعد له جيبه
ليسقط فيه البقشيش ..

- حكاية البقشيش دى سهلة يا محمد ..
لكن تعمل ايه مع اللصوص ؟ ..
- اصرخ .. وأمسك الحرامي بأستاني ..





انفقت من عمري ساعتين في برد طوبة للعين
استمع الى سهرة قدمتھا الاذاعة عن ادهم
الشرقاوى « فكرة واخراج » يوسف الخطاب ،
تمثيل شوية ناس كتير لا اذكر منهم الا احدا
الا احمد اباطة فقد ادى دوره على خير مايرام
وقام بالفناء مطرش اسمه محمد رشدي ،
ولكن الاذاعة زيفت صفته واطلقت عليه وصف
مطرب حتى خيل الى ان كلمة مطرب التي
سبقت اسمه هي اول قافلة قوازيير ومضاني !!
ولا اعرف كيف استطاع محمد رشدي ان
يتسلل الى الاذاعة ويحتل من وقتها ساعتين
وفي الاذاعة يبيع اسمه الشجاعي يقطع الطريق
على محمد الكحلوي وعبد المؤيد محمود وكارم
محمود ومحمد فوزي باعتبارهم اصحاب اصوات
ذابلة !!

ولكن ليس صوت محمد رشدي هو الوكسة الوحيدة في سهرة
ادهم الشرقاوى ، بل قصة نفسه مشغلة ، جعلت من ادهم الشرقاوى
بطيلا وزعيما وقائدا لثورة مسلحة ضد الاقطاع ، ولكن هذا الخط
الوطني في القصة انكسر كثيرا عندما اظهر المؤلف ادهم الشرقاوى
مجرما لم يتورع عن قتل امرأة ، وقتل النساء ليس من شيم القادة
وانزعما !
وانكسفت المؤلف بعد ذلك فاعمل جاد في الحوار ، فكتب حوار
الفلاحين باللغة العربية الفصحى حتى خيل الى انه دعم اسمه ،
خوفا مستشرق معجب بكسة ادهم الشرقاوى لانها بتساعة التيهنيس
انفلاخين !

فصلا عندما التقت البطلة بادهم الشرقاوى قالت له في اسف شديد
المصار بقى شتتيد حوالين التكد ،
والمفروض اننا هلمالسيدة قلاحة بنت فلاح ، ومع ذلك فهي تعرف
المصار ، كطه حسين والمقادير وتوفيق الحكيم !!
وعندما اطلق يد ادهم الشرقاوى في ادهم الشرقاوى قال وهو يبكي
ندما وانا قلمي كان هليان بالحق عليك من كل اعمالى ،
ويذكر ان هذا الرجل وامى ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يشاهد
فيلم ، روايات ارسين لوين حتى يعرف الحق انا من كل اعمالى
ولكن يفران معلور فالمؤلف اراد ان يقول هذا ، وربما قرا المؤلف
في هذه القبارة في قصة الستات كلت راع جوزها او سمعها في فيلم
مصري فالتقطها وعلى الفور دخل حيزان التاليف !!

الحرب من التاليف الموسيقى التصويرية .. فلقد صاحبت موسيقى
ايوب قصة ادهم الشرقاوى ، وكان يشقى الاستماع بموسيقى موال ادهم
نفسه ، ولكن الاذاعة تسير بالحكمة لازلية كله عنه المستمع صابون
بقيت مسالة « فكرة واخراج » يوسف الخطاب ، والاخراج معروف
امرء ، ويوسف محرق كبير ، ولكن حكاية فكرة ، انا بعراحة لا ابلغها
كم ملا يقفند يوتنك بحكاية فكرة ؟ هل اخترع قصة ادهم
الشرقاوى ، هل عثر على جثة ادهم وهو يجر بين اخلال الفن الشهيرة
انا احشى ان نلتج الراديو ذات ساء فندم يرناج ، من قصص
القرآن « فكرة واخراج » يوسف الخطاب !!
وعلى فكرة ، هذا القال فكره وكتابة العبد ش ..

ومحمود السعدنى ..



ما عايز اخمن لقمة العيش .. وعده يقرال
الكتب والمجلات .. وانا ابلى لسان عظيم !!
ولما لاحظ علامات التفكير على وجهي قال :
طب بلاش دى بابيه .. صعبة شوية انا
عارف .. عايز حاجة تانية .. بقى رمضان
الكريم جاي .. وانا عامل اذاعتية .. نفسى
ياخدوسها في الاداعة واسمعوها بتتقال ..
ما تعرفلى حد من الملحنين ؟؟

خطاب .. وصلنى هذا الاسبوع :
« سيدى العزيز ..
انا فتاة في التاسعة عشرة من عمري .. او
في العشرين تماما من عمري .. على جانب كبير
من الجمال ، وفي الحقيقة تردود وانا اكتب على
جانب كبير من .. هذه .. لاني لا احب ان
اقول هذا على نفسى .. فانا اعتبر نفسى حلوة
شوية .. بس .. ولكن هذا هو رأى الناس
المهم .. ان كل ما يشغل تفكيرى هو
التمثيل في السينما .. فانا افنى ليلتى كلها
ونهارى كله ، في هذا التفكير ..
وقد شجعتنى على هذا ما يقوله الناس عنى
انى اشبه الممثلة الفلانية .. ولا تحسبنى اقله
الممثلات في حياتى عموما ، فانا اكراه التمثيل
في الحياة واحبه في السينما فقط .. وكثيرا
ما مثلت على المسرح المدرسى وانا في اعدادى
وانا في ثانوى .. وغنيت كثيرا ..

ورغم انى - لاسف - لا اعرف عنك شيئا -
ولا كم تبلغ من العمر - فانا اكتب اليك
واعتبرك مثل ابى .. لتسخرنى بما تجد فيه
مصنعتى كاتبة لك .. فانا اريد ان استفيد
من مواهبى هذه ولكن بشرط ان يكون ذلك من
طريق محض .. لانى استمع كثيرا من صاحباتى
وعزيم - كما يحلن في هذا الطريق .. لان
البنات يفتخرن انهن كاتبات .. فاني اريد ان
بل نوحيكوا البنات في ايدىهم .. ولو
لا يفتخروا لادهم .. فانا اكتب انى استافدتنى لغرض
فقط .. فان كل اناى شغلهم .. فارجو منك
ان تتناغدى على التمسك في هذا الطريق بطريق
لا يعود يضرهم على .. ولا يفسد بعزيتهم .. والى
السلامة ..

استعدنى جندم ان الالة .. تعتبرنى
كوالدكم .. وقد ذكرنى ذلك بالتي كم اتزوج
ولما .. ففكرت ان اتزوج قورا .. فما اجمل
وقع هذه الكلمة على الالة ..
ولما فتنى ان تطبخ سمكة الفيلينا نفاذة
الرائحة الى هذه الدرجة وحطمتى فحصل الى
جمهور السينما ايضا ..
ولم ذلك لن افصح ابنتى هذه بشى ..
ساترك الفرصة لى واحد من رجال السينما
ليناقح عن سمكة السينما امهها .. وعنوانها
عندى .. ان اراد ..

نشرت الصحف ان نجاة - الصنعة سابقا -
قد خربت في حفلها الاول .. والاخرة ..
الت وحسبنا ان نجاة ..
ولم تنشر الصحف شيئا عن الفنانة التي
تدخلت .. والاشخاص الذين مشاهروا ..
والاكثر التي زلفت .. والاشخاص التي
هذه المسألة ..
والشيء الذي التمسنا به .. الا تكون امثلة
الحفل الاول التي اقامتها لجانة تسمى بالفضة
بلا لالاخير .. كما قلت وفيه حفل المسحور

من / ونوبس

١٣

...

يسترها .. سلامو عليكم ؟

أتوبيس ١٣ المسكين .. لم تتحقق أمنيته .. لم يستطع أن يتعرج على الأرض .. أيقظته بعد لحظات صفارة ناظر المحطة !
أتوبيس ١٣ المسكين .. يتحرك في شوارع القاهرة .. وبين جدران المهشمة عشرات من البشر .. سبعون .. ثمانون .. تسعون .. ربما أكثر ..
- ياللا يا جنادي .. خلى الدور يفوت على خير .. خليها على الله !

- صفحى .. وباعمل تحقيق عن المواصلات
- اهلا وسهلا .. شاكى ثقيل ياوله ..
والمكان على رصيف ذلك الشارع الذى يعطى له مبنى التلفزيون ظهره .. فى وسط هذا الشارع .. مكان تدخل اليه عربات أتوبيس وتخرج منه .. ولافتة على باب المكان مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة .. وحدة بولاك ..
.. و .. مجموعة كبيرة من السائقين والكمساريين يجلسون على الرصيف المقابل للسكان .. ووحدة بولاك .. معناها جراج بولاك !

والمجموعة التى اجلس معها على الرصيف .. مجموعة عددها سبعة أشخاص .. أربعة سائقين وثلاثة من الكمساريين واكواب الشاي تدور والمال يتهاوسون ثم تملأ أصواتهم .. الصحافة لازم تعرف .. علشان الناس يقرأوا الكلام ويعتدروا .. !!

وارتفع صوت أحدهم أكثر :
- الركاب يتكرونا يا استلا ..
يحبوا كل غلبهم فينا .. التمسك بتفكر اننا المسبب فى ان العريسات

والأتوبيس أفرغ حملته من البشر .. لم يعد هناك غير ثلاثة .. السائق .. والكمسارى .. وأنا ..

والأتوبيس وصل متأخرا عن ميعاده وربع ساعة .. وصل يلهث ويكح .. وربما يتحنى لو تعرج على الأرض .. ولا يقوم مرة أخرى ..
الكمسارى يتنهد بصعوبة وهو يحصى الأيراد .. ياساتر يا عم حسن .. ده أنا اتقصصت وسط الزحام .. امتى بقى ربنا يتوب علينا من الشغلانة دى ..

وأنا اقترب من السائق .. وأعرفه بنفسى :
- صفحى .. وباعمل تحقيق عن المواصلات ..
فركبت هناك من أول الخط علشان أشوف مشاكلك ايه مع الجمهور ..

وعم حسن السائق يمسح يديه من آثار الهباب .. ويؤفر بصعوبة :

- دى عربية شايلة حمولة ٣ عربيات

- الواحد اعصابه باقت .. شايلف العربية .. دى عربية غرده !

صحيح .. العربية مهشمة .. وتابلوه القيادة مهشم .. ويبدو كلوح من الصليح الخردة .. والراحة الفاخر الخائفة تتصاعد من الموتور .. والعربة رقمها ٤٠٧٩

- هى العربية دى بتشغل كويس ..
- كويس ايه يا استلا .. خليها على الله ..
- آمال بتسوقها ازاي ..
وسطك عم حسن بسخرية :

- قول يارب .. دى عربية يا استلا ..
.. النجى بتاعها بايلا .. وفراملها بايلا .. بتعجز .. بتشلف ..
والموتور من كتر الضغط لعب .. معنى ممكن تعمل حادله فى اى وقت .. وبك

مرور انتهى عمله .. فيقف فى الطريق ويتصيد أى عربة لتوصله الى أقرب مكان له .. والسائق لابد أن يقف له .. والمنظر قبيح ومثير للأعصاب !!

والكمسارى المسكين المحشور وسط الزحام يصرخ :
- حاسب يا عم حسن .. واحده ست نازله .. حاسب ..
والسائق أمامى بيتسم بسخرية وهو يكاد يبكى ..

- حاسب اهو .. هو حسن حاسب ايه بس .. بيعس قفاهه .. والا على السلم .. والا جوه العربية .. متى عارفين نمشي أبدا .. أنا اعصابى باقت يا جنادي ..

شارع ٢٦ يوليو .. كوبرى أبو العلا ..
أه .. كوبرى أبو العلا ..
وابتسمت فى مرادة .. ما الذى يمنع من أن يتعاقب أحد أعمدة الكوبرى .. مع مقبلة الاتوبيس .. لا شيء بالمره يمنع هسلا .. فالكوبرى مزدحم على آخره بالمسربات ..
والأتوبيسات يبرز من أبوابها نصف متر من البشر ..
الذى ليس هناك شيء يمنع من تكرار الحادثة التى وقعت منذ أيام .. ومع أتوبيس ١٣ بالذات .. على نفس هذا الكوبرى ..
أحد الجالسين راوده هذه الفكرة أيضا ..
لصاح بصوت كله سخرية :

- ياريت ياناس العربية دى تلقى مكان .. ياريت كلنا نموت .. يمكن بعد كده يعرفوا ان فيه فى البلد أزمة مواصلات ويحلوها !

لهاية الخط ..



- بقى معقول يا شيخه عاوزه تعجنى فى ساعة زى دى ؟؟

بتأخر .. او انهسا تتعمل فى الطريق ..

- وبشتمونا كمان .. طيب احنا ذينا ايه !

وترتفع ايديهم فى الهواء .. واصواتهم الثائرة تحبسها اصواتهم غنبدو وجوعهم وعليها كل ملامح الألم ..

- الصيانه كلها مش تافعه ..

- آيوه يا استاذ .. اكتب ان مافيش

صيانة .. واننا احنا السواقين بنخرج بعربات بايظه من الجراج .. مانقدرش

نتكلم .. اذا اعترضنا يقولوا اتسا بنعتن عن العمل ويكتبوا عنا تقرير

.. ويمكن نتصل فيها .. فتعمل ايه .. نخرج بالعربة بايظه .. العربيه

احيانا يكون فيها « المارش » غير سليم .. و « الدبرياج » .. و « الفرامل » ..

.. تصور يا استاذ نخرج بعربيه نتعمل فى الطريق بصانه شخص .. ويكون فراملها قائله ! .. وبصدين

يقولوا اتنا المسؤلون عن الحوادث .. والسائق يتكلم بكل اعصابه .. وضوته

فاجع .. ووجهه يتعطب .. وتذكرت الحديث الذى جرى بينى وبين مهندس

الجراج الذى زرتة فى اليوم السابق لهذا اليوم .. كنت قد سألت المهندس عن صيانة

العربات .. فاجبتم وقال لى ..

.. متخيل ممنوع اتا نذل باى تصريحات للصحيين .. ولكن من ناحية الصيانة فى الجراج

بولاق .. ففى صيانة ١٠٠٪ .. كل العربيات سليمة ..

ورددت هذا الكلام .. للذين يجلسون على الان .. السائقين والكيمياريه .. ليصحبوا

شفاغهم .. ويصاح احداهم ..

.. عوزف يا استاذ .. الهندسين بقسولة الى عاوزينه .. لكن احنا الى بنسوق العربيه

.. احنا الى بنحركها بنعرف ايه الى ناقصها .. و الهندسين يلقوا على مكانهم .. مافيش

حد منهم يكشف عن عربيه .. وصاح سائق آخر ..

.. سبب الحوادث ايه يا استاذ .. اتا نذل الجراج بعربيه بايظه .. لكن مع كده يسلموها

وسطهم .. يلفت نظر عدد آخر من السائقين والكيمياريه فيلتفتوا حولنا .. ويصبح عددهم

أكثر من ٢٠٠ كيمياريه .. وكل واحد منهم يتكلم .. والتقطت حديث احدهم ..

.. عاوزة الجراج حوه .. فيه ٨٤ عربيه شغالين .. و ٢٨ عربيه غير صالحين للعمل ..

تالين نهاني .. عارف بقى يا استاذ ال ٨٤ عربيه اللي بنسوقها دول .. مافيش فيهم اكثر من

٣٠ عربيه كويسين .. والباقي بتقصهم حلجات كثير .. وعلشان كده العربيات يتعمل فى

الطريق .. وكيمياريه يقتحم الحديث ويصبح ..

.. تعطل العربيات بسببه الضغط بالعربيه .. جلوس بالدرجة

الاولى والى .. واولى وفى الدرجة الثانية ٢٤ جلوس .. واولى يعنى حمله

بالعربيه الاباسيه .. وشخص .. الى يركب العربيه اكثر من مائة .. وماله

وعشرين كمان .. يعنى الحوادث بتحصل .. على ذنب السائق .. لا

.. ذنب ذنب الضغط والزحام .. واحد الجالسين يمسك بيدي ويقول ..

.. احنا نحمل الرئيسيه .. مسئولية الراكب الزيادة .. احنا ذينا ايه .. ناس عاوزة تركب

بالرغم من الزحام .. مانقدرش اتمنسا .. بعدن يظربون .. ومانقدرش اعلى المحطة

وماقش فيها .. اتجازى ويتملى قسم .. قوال اعلى ..

..

..

..

..

لسواق تانى .. ويدونا عربيه اخرى .. نطلع بالعربيه دى .. للاقيا برضه بايظه .. عارف

ايه الحكاية بقى .. مثلا انا ادخل الجراج بعربيه فراملها غير سليمة .. وزميل لى يدخل

بعربيه اخرى « المارش » غير سليم .. ونخرج من الجراج .. ونفذ دقايق .. نلاقهم يندموا

لنا .. ويسلمونا كل واحد عربيه .. نطلع العربيه الى حاسوقها فيها « المارش » غير سليم

.. وعربيه زميل فيها « الفرامل » .. يعنى العربيات كلها هى .. ولكنهم يستلزمها لتساقن

آخرين .. ويمشك احد السائقين بيدي .. ويظرب وجهه

.. ويصيح ..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

كل العربيات سليمة
لما فيهم الصيانة

..

..

..

..

..

..



- يا عيال غفلوني لايشوفوني !!

- أه .. العربية تستهلك بسرعة .. شوف
بقي .. أحصل المواعيد المستعجلة دى ..
تخلينا نجرى فى الطريق بأقصى سرعة .. وقبل
المحطة بخمسة متر نفرمل .. فالعربية تخسر
.. تعمل ايه .. لازم توصل فى الميعاد ..
والا يتكتب عنى تقرير .. ويحصل خصم
فى ماهيتى !
- الفلظ .. انهم فتحوا خطوط جديدة ..
مش كانوا يريحوا الخطوط السابقة الاول ..
وبعدين يفتحوا خطوط جديدة .. زى مثلا
عندك بيت واقع .. تروح تبني عليه دورتانى
.. والا الاول تصلح البيت !
وما اخرج هذا الكلام ..
ان المسئولين عن النقل فى القاهرة
.. لايد انهم يعرفون هذه الحقائق
فهل يريد هؤلاء المسئولون ان يسموا
المزيد !!
اذن اسمعوا !

.. مافيش اكسموار .. والعربية اللي بتعطل
تترك ..
- يا استاذ هو فيه صيانة ابدى .. دى كل
العربات بتتزق .. حتى لاحظت الاكسطلام ..
تلاقىه كله مكسر من « الزق » !
- والبطاريات كمان .. أغلبها غير سليم !
- أه .. البطاريات .. تعرف سيادتك

يا شيخ العربية تقع على شاة
يعرفوا ايه فيا اينة سوامنت
سافنت

- صحتى .. وباعمل تحقيق عن اللواصلا
- أهلا وسهلا .. شأى ثقيل ياوكه ..
والكان خرابة .. واجلس على قطعة من
الحجر .. على أرض مملوطة بالتراب والقياب
وحول ثمانية من السائقين والاكسموار ..
يجلسون على قطع أخرى من الحجارة !
هنا يقضون وقت واستهم .. شى مؤسف
حقا
الكان .. جراج لم الخليج ..
وهذا الجراج نكته .. نكته مؤلة .. عشرات
.. عشرات من الاتوبيسات تتساند على بعضها
.. وتقف فى صف طويل حول الجراج ..
والاتوبيسات أعليها موكب يحملوها التراب
والصدا .. والكان يبدو كمقبرة .. مقبرة
الاتوبيسات !!

ان تلف البطارية بيؤدى الى تلف الموتور الى
ببشتغل طول النهار والليل !!
- لا كمان .. لو زدت الجراج بالليل تلاقى
نصف العربيات اللي ببشتغل فى الوقت ده فى
الشوارع .. تلاقىها داخل الجراج .. كلهم
تالفين .. ليه ما فيش نور فى العربية ..
ولا الكشافات ببشتغل .. ليه .. البطارية غير
صالحة للعمل !!
- والمواعيد كمان يا استاذ .. المواعيد
الى ببشتغل عليها .. مواعيد راسمالية ..
دلوقت ايه لزوم المواعيد « الضيفة » دى ..
العربية تستهلك بسرعة .. واضعنا يغبوط
والجمهور ببشتغل !!

والكان .. تحت قنده من الجيش أمام جراج
الجيزة .. وحول أكثر من عشرة سائقين
ومحصلين .. واكواب الشاى تدور ..
وجراج الجيزة فيه أغلب خطوط الاتوبيس
.. الرئيسيس .. التى تعمل فى القاهرة .. فيه
خطوط ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٨ - ١٠١
.. وفيه عشرات أيضا من الاتوبيسات الثالثة
.. كم بالضبط .. لم استطع ان اعرف ..
فدخل الجراج متنوع لآى صحنى .. ومتنوع
سؤال أى شخص هناك أيضا .. ولكنى عرفت
ان الاتوبيسات الماطلة تزيد عن السبعين
اتوبيسا فى المكان .. وتلف هذه الاتوبيسات
يمكن تصليحه .. ولكن الاهمال والفوضى
.. و .. والروتين .. كما قال لى أحد كبار
الهندسين فى المؤسسة .. تسببت فى تأخر
تصليح الاتوبيسات .. تصدروا .. لقد بدأوا
باعتلون بالروتين لتفطية اخطائهم !!

قلت للذين يجلسون حول :
- عايزين نتكلم بصراحة على شاة
الجمهور يعرف ايه اللي ببشغيل ..
وايه اسباب أزمة اللواصلا !!
وهمتموا لحظة .. ثم انفجروا يتكلمون ..
واحد منهم عجز .. قال لى انه يعمل داخل
الجراج .. من عشرين سنة وأكثر .. قال لى وهو
يقسم دى ما يقول :
- المروص .. ان يخرج من جراج الجيزة
١٢٠ مرة كل يوم الصبح .. دلوقت يخرج
.. تسعين عربية بس ..
والرجل يهز رأسه .. والدعشة لتقل منه
الى .. واتبادل بقلق .. هل هذا صحيح
.. كيف يحدث هذا .. !!
- ازاى حصل كده .. ليه العربيات عندها
الفلز !!
و .. كلهم يتكلمون ..
- العربيات الرئيسيس .. مالهاش قطع غيار

وجراح ثم الخليج هو الحشن المريض الذي يحضن كل الاتوبيسات ذات الموديلات القديمة .. التي مازالت تقب في شوارع القاهرة .. وتنبعث من ماسورة من خلفها عاصفة من الغاز الحائق .. وعاصفة من الشوائب وهذه الاتوبيسات تصل على خطوط ١١ - ١٢ - ١٣ - ٢٣ - ٦٤ .. والثمن المحزن والمؤسف .. ان كل هذه الخطوط تمر في احياء شعبية تحتاج الى اقوى الاتوبيسات واحداثها .. وتكلم ..

قلت للذين يجلسون معي في هذا الجراح - الناس كلهم يشكون من هذه الخطوط .. وخصوصا خط ١٣ وخط ١١ .. انهما دائما مزدحمان .. ودائما متأخران .. فلماذا .. وضحكوا كلهم .. وقال احدهم .. - قول لهم .. تمالوا تخرجوا على الاتوبيسات هنا .. بالنزعة يا استاذ .. دى اتوبيسات .. دى .. تم .. !! - والله انا باطلع الصبح على الشغل .. زى ما اكون رايح السجن .. والحديث يصطاد صومهم ومتاعبهم .. من اعماقهم .. ويتكلمون .. - العربيات دى .. تصميمها ان الموتور يكون جنب السواق .. والموتور مع كتر الضغط والاستهلاك .. يبطل غاز .. دخان وحش قوى .. بيتعبنا .. - انا النهاردة شفت السواق جابر غانم .. شايه قدام « الرابطة » بيزقوا فيه ويقولوا له ما فيش اكل .. ايه حكاية السواق جابر .. - اصله عيان بالصدر .. نتيجة الفسار الى يبطل من الوايور المولج جنبه في العربية .. عيان له دلوقة ٨ شهور !! وكلهم يتكلمون عن العلاج .. ولكني اقلب الموضوع .. الى « صحة » الاتوبيسات .. فوقت احدهم (وهو يعمل في الهندسة بالجراج) وأشار الى العربيات المتساندة في « المقبرة » حول الجراج .. - تعرف يا استاذ .. هنا فيه حوالي ٧٠ اتوبيس من موديل « بدفورد » .. ممكن تصليحها وتشغيلها .. بس ناقصها قطع غيار .. اهي العربيات دى لو اشتغلت تعمل الازمة شوية !! - والعربيات « الاوكروس » - يقصد العربيات

التي تسير على خطوط ٢٣ ، ٦٤ - العربيات دى الديركسيون ليها تقيل جدا .. والفرامل مش سليمة و ..

وقفز أحد السائقين بصوت كله مرارة .. والله .. والله العظيم .. انا خرجت النهاردة الساعة ٦ ١/٢ صباحا من « السيدة زينب » بحرية ما فيهاش فرامل .. الفرامل بايطة .. عملت الدور بأعصابي كلها .. ورجعت الجراج الساعة ٩ .. تصور يا استاذ عربية كبيرة عريضة فيها .. أكثر من مائة نفر .. مائة بنى آدم .. مش حيوان .. عربية تمشي من غير فرامل .. تمشي « بالفتيس » بس .. اكتب .. اكتب يا استاذ .. العربية رقمها ٤٥٢٧

وما الحرب هذا الكلام !!
ان المسئولين عن النقل في القاهرة .. لايد انهم يعرفون هذه الحقائق !
فهل يريد هؤلاء المسئولون .. ان يسمعوا المزيد !!
الآن اسمعوا !!

اسبوعان كاملان .. وأنا أعيش في جراجات « مؤسسة النقل العام » التفت بأكثر من مائة وخمسين سائقا وكمساريا .. وعدد كبير من المهندسين .. وهنا في « الجراجات » تعيش المشكلة على الطبيعة .. وترى العجيب .. وتسمع الأعجب !!

من ضمن ما رايت وسمعت .. هذه المعلومات .. عما وصلت اليه بعض خطوط المؤسسة !!

* خط ١٢ .. كانت عدد عرباته في أيام الملتزمين السابقين ٢٨ عربية .. وعربتان احتياطيتان .. الآن .. وصلت عدد العربات التي تعمل على هذا الخط ١٤ عربية فقط اذا لم تحسب العربات التي تتمتع في الطريق !
* خط ١٣ .. طريق المتحف .. كانت عدد عرباته ٢٨ عربية .. الآن .. زاد الخط من المتحف الى مدينة الاوقاف .. يعني زيادة مدتها ١٠ دقائق .. وكان القروض أن يزيد عدد العربات ليتناسب مع فرق الوقت .. ولكن ما حدث فعلا .. ان عدد العربات .. وصل الى ١٤ عربية .. فقط !
* خط ١٥ .. الذي يمر من الجيزة الى العتبة .. أى في طريق الجامعة .. هذا الخط المقرر له أن يعمل عليه ١٦ عربية .. الآن .. أصبح هذا الخط خطين .. « من المعمرانية الى الجيزة » .. ومن العتبة الى الجيزة .. و .. وتقصت عدد العربات الى ٨ عربات فقط !!
* خط ٨١ وخط ٨٢ المروص أن يعمل على كل خط منهما ١٠ عربات .. الآن .. الفيت عربتان من كل خط .. معنى هذا ان ١٦ عربية فقط تعمل على الخطين .. والواقع الذي يحدث فعلا .. ان العربات التي تصلح للعمل من ال ١٦ هي ١٢ فقط !!
* خط ٩ المقرر أن يعمل على هذا الخط ١٢ عربية .. الذي يعمل عليه الآن فعلا خمس

او ست عربات .. وهذا الخط يحتاج على الاقل الى ١٥ عربية !!

* خط ٦ المقرر أن يعمل على هذا الخط ٢١ عربية الذي يعمل الآن فعلا ١٥ عربية .. على ثلاثة طرق !!

* خط ٢٣ .. المقرر أن يعمل عليه ١٧ عربية .. ولكن .. يوميا تلفى منه ثلاثة او أربعة عربات .. لعدم وجود اتوبيسات تصلح للعمل !!

* خط ٤٢٢ .. خط حلوان .. المقرر أن يعمل عليه ٨ عربات .. الذي يعمل الآن فعلا ٦ عربات فقط !!

* ولا تسال عن خطوط شبرا .. انها أعجب من كل هذا .. وعنده مجرد أمثلة .. أمثلة قليلة !!

وأنا والله في حيرة .. ماذا أقول .. أو ماذا سيقول هؤلاء المسئولون عن النقل في القاهرة .. ماذا سيقولون لثلاثة مليون مواطن يتذنبون كل يوم .. أكثر من مرة في المواصلات .. ماذا سيقولون للناس الذين يدفعون ضريبة الزحام ..

ونحن نعتقد أن الحل موجود .. لقد تم تأميم المواصلات .. وتلك خطوة رائعة وعظيمة كان ينادى بها الشعب ويتنقروا .. وما هي قيد تحققت لأول مرة في تاريخنا ..

الآن ماذا بقي علينا !!
يقي التخطيط الجاد الشامل .. وبقيت الرقابة الفعالة ..

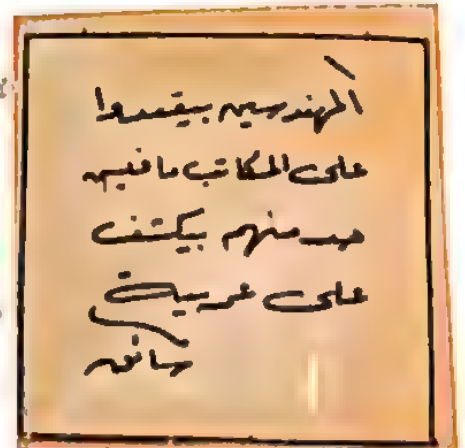
ومنذ أيام اذيع خبر عن المؤسسة .. انها أعدت مشروعا بقرار تعديل لائحة الجزاءات لمؤسسة النقل العام .. تقضي هذه التعديلات .. بتشديد العقوبة على المخالفات التي يرتكبها عمال المؤسسة وموظفوها لعدم من الإهمال والحوادث التي تنجم عنها خسائر في الأرواح .. وذلك بعد حادث التصادم الأخير الذي راح ضحيته ثلاثة من المواطنين على كوبري أبو العلا ..

وكنت أتمنى أن يصدر قرار آخر بأن يعالِم كل من تسبب في تدهور المواصلات الى هذا الحد !

اتوبيس ١٣ المسكين .. مازال يتحرك في شوارع القاهرة .. وبين جدرانها المشهقة عشرات من البشر .. ثمانون .. تسعون .. ربما أكثر ..

- يا لالا يا جداوى .. خالي الموت يفوت على خير !!

- خليها على الله .. سلامو عليكم !!
« وموفى توفيق »





بدون تعليق ..

رجائی

جورج

بهجت

ایهاب

لیثی

ناجی

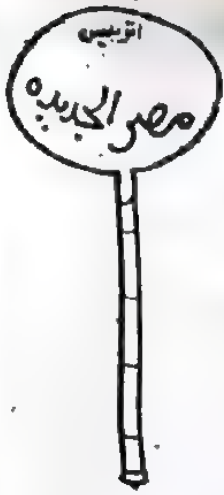


في مش التاكسي يتركب كده برضه ذي الاوتوبيس والا ايه !!

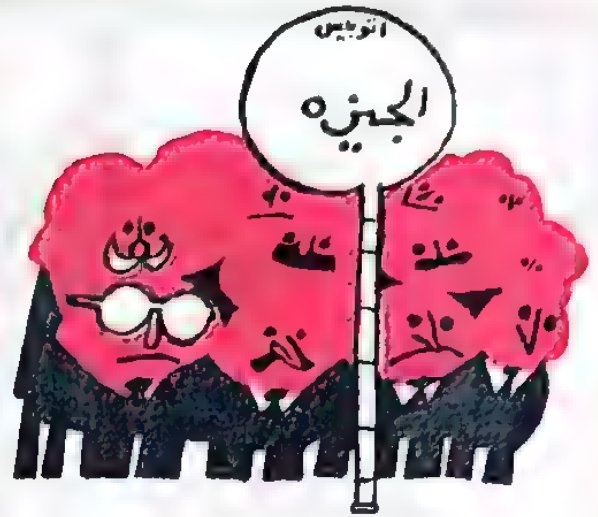


الكهساري .. ترى ايه .. يعني مافيش حد سامعني .. باقول ورق !!

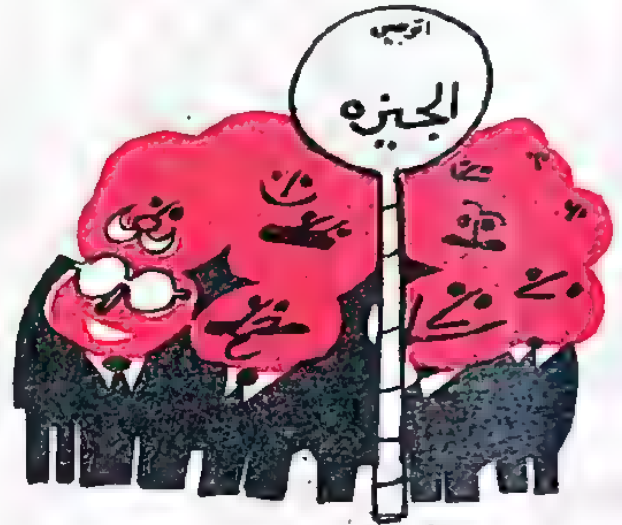
بجانب



« بدون تعليق »



- 1 -



- 2 -



ج. ١٢

- 3 -



- يا ترى بتجيبني عشسان شخصيتي والا عشسان العجلة ؟



واحد - بالطريقة دي السواق يضطر ينفذ ..



الکمساری - یافندیہ العربیہ فاضیہ جوه !



- بالطریقۃ دی السواق یضطر یقف .. ونعرف نرکب !!



نابین

— يا الهندية العربية دي مش طالعه .. اتفضسلوا اركبوا العربية اللى ورانا .. !!





السواق - .. المستعجل ياخذ الترمای الى بعديه .. !!

البرودة



في صباح اليوم التالي ، وانما ذهب الى المسرح ، كان كل شيء قد تغير ..
انقطع المطر وشاع في الجو دفء خفيف لطيف ، والزرقة كست السماء ، وازدادت
صفاء .. ورسم في الخيال ، وانا القرب من المسرح صودة لطيفة ، تمكنت لو تتحقق
.. ان ادخل الكواليس ، فاجد «توليف الحكيم» جالسا بعصاه وبريه ليروي
بروفة مسرحيته «السلطان الحسانر» .. غير انني ضحككت على سذاجتي !

زمان .. كان يحدث هذا .. حين كان
شايًا مدهوش العينين ، يتسكع في الشوارع ..
ويطوف بالمسارح ، ويكتب لفرقة عكاشة ..
أيامها كان يفعل هذا وأكثر : أما الآن ، فقد
غير .. كبر ، « الحكيم » في الفن وأمثال فلم
يعدهم بهذه الأمور كثيرا أو يتلهف عليها ؟
« لقد كتب مسرحيته وانتهى دوره ،
فليسرج من عنايتها قليلا .. وتذكرت فجأة ،
خيرا كنت قد قرأته في الجرائد منذ أيام .. »
انه مريض وملازم للفراش ، فدعسوت له
بالصحة ، وتمتيت لو أعمل عملا يدخل على
قلبي السرور .. لو أستطيع أن أنقل إليه
« صورة لآحدى » بروقات « مسرحيته .. أو على
الأقل بروقة مشهد واحد منها .. » يقرؤه وهو
جالس على فراشه ، فربما يهبه الصحة
والعافية !

لم أكد أقترّب من الباب الداخل للمسرح ،
حتى أقتب على أصوات جماعية ترعد وتهتف :
ايكونون قد بدأوا قبل الميعاد ؟! لقد قال لي
فاحس فآخر بالاسم انهم سيبدأون في الحادية
عشرة .. نظرت الى ساعتى ، اذركت فى الحال
انها خدعتنى .. كان العقرب لا يزال كما
تركته وأنا اأغار بيتى ، يتسهم الى العاشرة
والخمس !! خسارة ..

أمرعت .. وعادت الأصوات ترعد مرة
أخرى .. وقد أصبحت أكثر وضوحا ..
« لا .. لا .. لا تقتلوا .. لا تقتلوا .. »
وجواب الهتاف هتاف آخر أكثر غضبا
وتصميا .. « اقتلوا .. الموت للماهرة .. »
الموت للماهرة .. ودخلت من الباب .. وإذا
بمحدد ضخيم من الرجال والنساء قد تراحموا
على خشية المسرح في حركة مندفعة ، وأزمة
حراس يسناكي وهيبية يعترضون طريقهم
ويسوقونهم من التندم ..
وفتح تشاطي .. الفرج .. بأعوانه اثني

قاربت الستين ، واقف في وسط المسرح .
 يخطو مرة الى الامام ، ومرة أخرى الى الخلف
 .. وبدت خشبة المسرح واسعة .. اضواء
 ساحتها ليلة الامس .. لقد أزالوا مشاهد
 « المحرقة » مسرحية الليلة الماضية ، في
 انتظار استعمالها مرة أخرى حين يأتي المساء !
 .. كان فتوح يرتدى بالطر طويلا وسميكا
 ومفتوحا من الخلف .. ودار حول نفسه دورة
 لا شعورية ثم قال للحشد :

— كويس .. كويس اوى يا جماعه .. بس
انا نفسى فى حاجه عايزكم تاكثروا عليها ..
الجماعه الى بيتهفوا .. الموت للعاهرة ..
يكون فى ليجتهم تهديد اكتر .. المفروض انكم
اتم الشعب .. ومستنكرين ان السلطان
يتاعكم .. السلطان الى يتعبوه .. حششش
واحد غايبه .. واحد عاهرة .. عايزه تاخف
السلطان لنفسها .. فانتهم عايزين تخلصوا
عليها .. هه .. ياقه يا بابا انت وهو .. من
تاني ..

وعادت الاصوات ترج نضاه المسبح :

ومع الهتاف الفاضب .. كان ذهني يمدو
 بي الى الوراء .. لقد قرأت المسرحية منذ شهر
 .. في أى فصل ، مشهد البيع هذا ؟ المشهد
 الذى تتقدم فيه الغاية لشراء السلطان ؟
 وبشكل خاطف ، استعدت فكرة المسرحية ،
 الها .. بقدر ما أذكر - تبدأ بمشهد رجسلي
 محكوم عليه بالإعدام ، يقف مع حارسه بجوار
 المشقة فى انتظار اللحظة الرهيبة .. غطية
 تنفيذ الحكم .. وقد صدر عليه الحكم بالإعدام ..
 لانه اطلق فى سوق المدينة وساحتها اشاعة
 تقول ان سلطان البلاد عبد الوثق .. وليس
 حرا ..
 لقد كان ذلك السلطان مملوكا ذات يوم ..
 وباعه هذا الرجل وهو « نغاس » لى سلطان

البلاد الراحل .. ففتحنا هذا ورياء تربية واثمة
صالحه .. ونحن مات .. خلفه هذا المملوك في
الحكم .. كمادة الامور في ذلك العصر ،
تحول المملوك الى سلطان .. ثم اكتشف الناس
فجأة امرا خطيرا .. أن السلطان الراحل مات
دون أن يعثقه .. واذا فهر لا يزال مملوكا .
لا يزال عبدا رقيقا .. والعبد يحكم القانون
ليس من حق أن يحكم شعبا حرا .. واذا
مرة أخرى .. اما أن يقتضيه هذا السلطان
عن الحكم ، واما أن يعرض نفسه للبيع ، ومن
يشتريه سيقتله بالطبع ، وحينئذ يصبح حرا
.. وبالتالي له شريعة الحكم !

وجوه الصراع :- هل يخضع السلطان
لمنطق القانون ، فيعرض نفسه للبيع في ميزاد
علني ، أم يرضى القانون ويفرض نفسه بقوة
السيف ؟

ودق قلبى وأنا أذكر نهاية المسرحية ونهاية الصراع .. لقد انتصر السلطان على نفسه .. رفض أن يقال عنه أنه باق يحكم السيف .. خضع للقانون ، وعرض نفسه للبيع بالزاد .. لتستريح امرأة .. وامرأة غائبة .. ذات قلب كبير فاعتقته .. وهكذا أصبح السلطان وعزا لشجاعة الحاكم الواقع بنفسه .. وإن الحاكم العظيم أبدا لا يخاف القانون ..

من سيمثل دور السلطان ؟

دور الغاية ١٥

ودور الوزير الذي يحرص على استعمال
السيف ١٩

والقاضي الذي يتمسك بتطبيق القانون ولكن
إيمانه يهتز في اللحظات الأخيرة ؟
مفتق فتوح نشاطي بيديه تصليقة خفيفة
ودار بعينه

عنه " مستعدين يا جماعة " احتشروا
مشهد الزاد والوقت ا فتن السلطان " ابراهيم

یا دفرای « د قعال
اقلب هنا « محمد
الدفرای اذن سیمثل
دور السلطان « وانت





سميح آيوب

الاستنكار .. كيف يباع سلطانهم بعشرة آلاف دينار فقط ؟

وهنا دخل سعيد أبو بكر في المضاربة .. انه صاحب خان قريب .. ويعلم بياقوته نادرة تزين عمارة السلطان .. «أنا عشر الفدينار» فبادر فتوح نشاطي بصيح .. «أنا عشر ألف دينار»

ويعود الكومبارس ويهيجون محتجين .. ويرتسم على وجه فتوح نوع من الرضا ويقول ..

«كويس - بس مش ضروري تتهامسوا كلكم في نفس واحد .. عشان المسألة ماتباتش تلقين يا جماعة .. قاني يا سعيد .. ويصيح سعيد أبو بكر - أنا عشر ألف دينار

وتعلم على الفور همسات الاستنكار .. ثم يدخل الاسكافي على رشدي مضارباً .. «ثلاثة عشر ألف دينار»

فيقول له فتوح : كويس أوى يا على .. بس بلاش تبص للسلطان وانت يتقول .. المفروض ان السلطان ولو انه بيتباع .. له هييته .. بس هنا تاحيه الجمهور ..

وقالها على رشدي ووجهه لمجموعة الكومبارس عبر أن وجه فتوح اريدوقال للمجموعة بصحية .. «بقى يعنى ده كلام .. حاجة غريبة والله .. هو يعنى ما يحلاش التلام الا واحنا بنشتغل .. يا جماعة ارجوكم .. الى عنده كلمة يلها ..»

وجنب من صدره نفساً عسفاً .. ثم التفت الى على رشدي الاسكافي

- يا الله يا على قول
قال على رشدي .. «أنا منتترك تتقول انت

- أنا .. ؟ (واحتقن وجهه بالضيق) ده مش شغل أبداً .. اذا كان النحاس مش عايز يبيجي .. هو مش كان معانا امبارح ؟؟ أنا عمل ايه بقى .. الى يبيجي امبارح .. مايبشش النهاردة .. والى يبيجي النهاردة ما يبيشش امبارح .. حاجة تتركف .. مش عارف آخرتها ايه ؟

وأطرق برهة طويلة الى الارض .. واشمل سيجارة جدد منها نفساً طويلاً استعاد خلالها هدوء أعصابه ثم قال .. «معلش .. الصبر .. يا الله نمتصر .. وصاح يزدي دور

يا صحمه .. واقبل معكم الطوشي .. انت الوزير .. والمفروض في الوزير طبعا انه اقرب الناس للسلطان .. تبلى ثقف جنبه .. أيوه كده .. بس بعيد عنه خطوتين .. وانت ياآخر انت القاضي .. وقلتك تبلى هناك على شمال المسرح .. بعيد عن السلطان .. بس لباله .. وسيعبك في ايديك .. وايدك الثانية على ذلك .. المفروض ان وفك حتنقى طويلا ..

هه .. وعيبت قاهر .. الذي كان يرتدى لحظتها قبعة وينطقون وقميص فوقه بلوفر .. عيبت بلحيته الوهمية .. فضحك له فتوح ضحكة طفليه من قلبه ..

كان جميع المثليين يملأهم المعادية .. ومعهم الطوشي كاني يرتدى بالطر أمريكي .. ويدخن سيجارة بلمونت .. والدقراوى .. بفامته الطويلة وشعره المصقول كان اقرب الى دون جوان عصرى منه الى سلطان من هؤلاء السلاطين القدماء .. هذه الهيئة ستتغير على المسرح أمام المتفرجين .. سيلبسون جميعا القفاطين والبيب والعمائم .. وسيفعل المكياج بوجوههم الافاعيل .. لينقلونا معهم الى زمن بعيد قديم

.. ليتبدل المزاد يا جماعة .. وين سعيد أبو بكر وعلى وشلى .. ؟

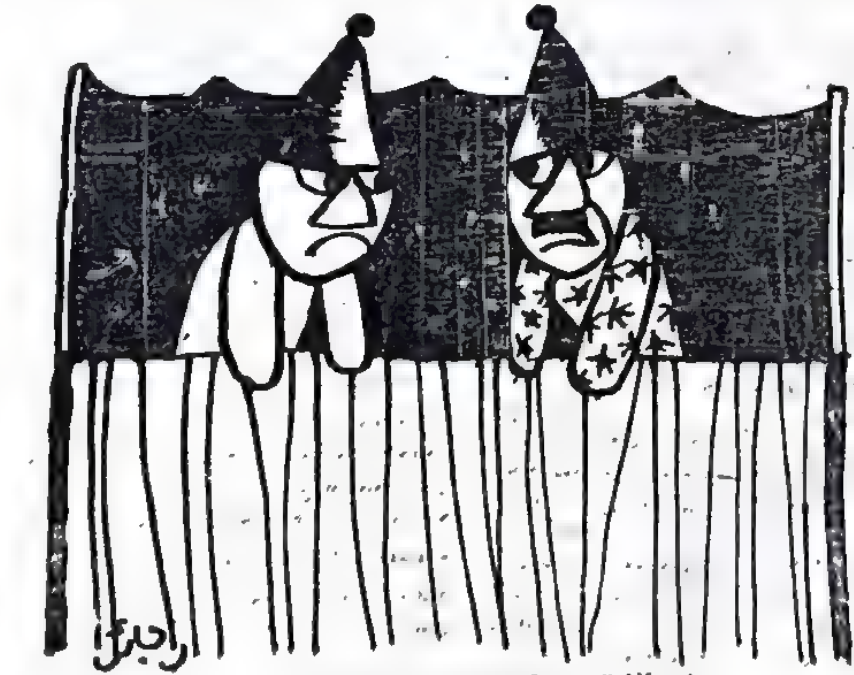
وقفز سعيد من على كرسيه وفي لحظة كان بجواره .. وتبعه على رشدي ..

- أيوه .. تعال يا وحي انت وهو .. أقفوا هنا !

ونظر فتوح نشاطي الى الحشد الكبير .. مجموعة الكومبارس .. الذين يمثلون الشعب والذين كانوا يهتفون منذ لحظات بسـ قـرـط الغاتية ..

.. خلوا بالكم .. المفروض انكم حاضرين المزاد ..

ثم التفت الى يمينه وإلى يساره .. «قن .. النحاس الى حيمسك المزايده .. ما كان السبع قاعد هنا دلوقت ..



رجلنا

- مش أنا قررت أعزول المسرح ؟



توفيق المكي



الملا



عبد النعم إبراهيم

في هذه الدنيا هي امرأة فتاة ..
تري .. أتصدق توفيق هذا ..
أنتي لرب يكون .. !!
وأتمنى أيضا أن تذكر اسمي ككلامها هذا
حين تنتهي البروفة وتصل إلى خشبة المسرح ..

كادت البروفة تنتهي بخير .. لولا أن فتوح
بعض بعينه ينحني عن .. عبد النعم إبراهيم
ليمثل دور « المؤذن » فلم يجده .. ثبات
أنصابه .. « ده مش شغل .. دي مش طريقة ..
يعني الواحد يقطع نفسه » ..
فجأة دخل عبد النعم إبراهيم بخطبات
سريعة ويبدأ يلهم ..
- جري ايه يا عبد النعم .. لا تستغل
ما ينفعش ..
رفوحي .. عبد النعم بأعصاب فتوح التوترة ..
أنا أسف يا أستاذ فتوح ..
- أسف دي بس حتمتل لي ايه ..
قال عبد النعم وهو يحاول أن يتحكم في
أعصابه ..

- يعني ابقى جاي بسرعة ١٢٠ كيلو ..
وكان ممكن أضيع في السكة .. وبمعدن
تقول لي تأخرت لي .. ١٥ .. والله الواحد مش
عارف يصرف اراي .. يعني خلاص بفضح
كل شغلنا بره .. يلاش نعيش يعني .. !!
وقال فأخر .. « ما هي صحيح يا أستاذ
فتوح مشكلة .. أنا شخصيا حاكب مذكورة
وأقدمها للمستقلين .. يعني المشغلين يموتوا
من الشغل هنا وبمعدن ..
وارتفعت أصوات كثيرة ..

حاصح .. « ما هو لا يشوفوا طلياننا ..
يبقوا يحاسبونا تأخرت عن مواعيدنا ليه ..
وتقدم عبد النعم إبراهيم من فتوح وقال له
روح ودية .. يا الله يا أستاذ فتوح .. أنا
تحت أمر الله .. »

قال فتوح وهو يتنهد .. « ما هو يا جماعة
مشاكلكم حاجة .. والشغل حاجة .. »
وعادوا من جديد بوصفون البروفة .. لكن
كلها مشاكل كانت تتردد في رأسه بشدة ..
والى الأسبوع القادم
« عبد الله الطوشي »

.. هل كنت أطيق الجلوس كل هذه المدة .. ١٥ ..
.. وهل كنت أهتم شيئا مما يقولون .. ١٥ ..
.. ان المخرج يقف بالممثل عند كل كلمة .. وعند
كل حركة .. الممثل يلقي الجمل بطريقة ..
فيقول له المخرج « لا .. أريدنا هكذا أوجون ..
.. ويحس الممثل خطوة .. فيجري عليه المخرج
ويقول .. « بسرعة من فضلك .. أو .. يطيء ..
.. ثم سمحت .. أحمل حساب الخطوة الثانية ..
.. أين الخاصية الدورية الأولى للفن .. ١٥ ..
.. أتلقى وأجزيان .. ١٥ .. انه معدوم كلية في هذه
البروفات .. انهم كالجراح يشرون العمل
النثي .. يطمئونه إلى أجزاء .. والأجزاء
إلى جزئيات .. والمجزئيات إلى ذرات .. لا
احساس ظاهر أصلا بوحدة العمل الفني ..
أيا عمله ولادة أخرى .. عملية تاليف جديدة
يقوم بها المخرج بكل معانيها والألمها .. وأنا
أعانيها معهم ..
.. ولأول مرة .. وجدته أحسن المجهور ..
.. جهور التخرجين .. يجلس على كرسية المخرج
ليبدأ « طبعه » أيا كان طبعها جاهزة ومعدة ..
دون أن تفقد عليه متهته أبسط أزعاج !!

انتهى المزاولة .. وأصبح السلطان مستكا
للغاية .. وفي الحال قفز إلى رأسه شسؤال
ملح .. لماذا جعل توفيق المكي تحرير السلطان
في المسرحية على يد امرأة .. وامرأة غائبة
بالذات .. ١٥ .. لماذا لم يجعله على يد رجل ..
ألا يمكن ذلك .. أعني أستاذ فكيف توفيق
المكي في المرأة .. ١٥ ..
في تلك اللحظة .. سطعت في فكري فكرة
أشبه بالآيمان أو اليقين .. أن توفيق المكي
لم يكن في يوم من الأيام .. عدوا للمسرح ..
انه في أعني إيمان .. يضعها موضع التأسيس
الثقت عن يميني .. فوجدت مسيحه يسوب
جالسة لير يمد على وبلا وعي .. وجدته
اسأله .. « ما الذي يقصد توفيق المكي
من ذلك .. ما اختار المرأة .. لتقوم بهنسا
الدور .. لماذا لم يختار رجلا .. ١٥ ..
قالت مسيحه .. « لأن المرأة هي الأم ..
المرأة هي التي تعطي الحياة .. هي أصل أجمل
مالي الحياة .. وشي آخر .. وسأرجع مسيحه
لفظة لتبحث عن الألفاظ وقالت .. ثم ان توفيق
لم يختارها امرأة عادية .. اختارها امرأة
فتاة .. تحب الفن .. أن أنضل الممثلات

المخاس من حديد
- ثلاثة عشر ألف دينار .. ثلاثة عشر ألف
دينار ..

استمرت المزاولة : وراح يملو ..
ثلاثة عشر ألف دينار ..
ثلاثة عشر ألف دينار ..
فجأة .. شهر شخص ترسم على ملامح
وجهه علامات الفوضى (كمال حسين) لصاح
- ستة عشر ألف دينار .. وظل يزايد حتى
استكت الجميع ..
- ثلاثون ألف دينار ..
هنا طلب منه القاضي فأخر أن يرفسح على
حجة العتق التي هي من شروط المزاولة .. لكنه
رفض .. ١٥ .. لماذا .. ١٥ .. لأنه وكيل في
الشراء .. وموكله لم يأذن له بالتق
- إذن .. وراح الوزير محمد الطوشي
أقضيوا عليه .. وافهموا وقته ..
ولأول مرة .. علا صوت انتوى حاسم يقول
« يتركوه .. أنا موكلته .. وأليكم أكياس
البني .. !!
وتطربت إلى مصدر الصوت ..
كانت مسيحه أيوب .. لتقديم ناحية
السلطان .. قاعة طويبة .. وخطبات منامية
.. ووجه معتز ناطق بالدلال ..
وعادت تقول .. ثلاثون ألف دينار .. نقد
وعده ..
هنا علت الهتافات مرعدة غاضبة .. الموت
للعاخرة .. الموت للعاخرة .. لكن أصواتا
أخرى راحت تهتف .. « لا .. لا .. لا تقتلوا ..
لا تقتلوا ..
ولم يكملوا الهتاف .. فقد أشار عليهم فتوح
مترعضا بديه .. رصاح وهو يهز رأسه
بكتفيه مديحا ..
- والله عال .. لا تقتلوا .. يا أخوانا
الصحوة .. تخليكمنا أمنا أوجزكم .. فلننا
الصوت يبقى رعد .. ثم ان الحركة لازم تكون
أصرح من كلمة .. المفروض انكم .. وراح
يشرح لهم .. ما يريدكم أن يقرؤوه ويفعلوه

كنت .. ما كنت أسأل نفسي .. والبروفة
مستعدة .. لو .. لم أكن قد خسرت نص
المسرحية قبل أن أشاهد بروفتها الأولى ففلسف

رشدى أباطه يطلق الرصاص فى القلعة



طلقات نارية ترددت هذا الأسبوع فى القلعة
من صمدس « حقيقى » فى يد الممثل رشدى
أباطة .. ولكنها لم تصب أحدا ..
الطلقات كانت بقصد ارهاب الجمهور الذى
التف حول بعض لتصوير المناظر الحاصية لاحد
الافلام ..
وعندما سئل رشدى لماذا أطلقت الرصاص ؟
قال : ده كان علشان ارهاب الجمهور ..
أمال يعنى فكرت أسبهم يطربوني زى ما ضربوا
أحمد مظهر



بس ازاي حاشقتل مغرج وانت اصلح
.. آمال حاشد ايه لما تتغاف !!؟



يا بنى دا لازم تكون كسبت من التجارة
فى اى حاجة .. قباقيب .. طراوير ..
وبعدين تحب واحدة .. فتقولك عايزه اشتغل
فى السينما يا شوى .. لما يرضاش حد
يشغلها .. فتعمل لها فيلم على حبايك
.. وبالشكل ده تيسر منتج ..

الغاء دعوة الأولاد شيك

من بين البرنامج الذى وضعت مؤسسة
دعم المسرح لهذا العام « زيارة لقرية الاوبرا »
البريطانية « اولد ليك » .. كانت الزيرة
ستستغرق عشرة ايام ، يقدم خلالها الراد
القرية اوبراتهم على مسرح الاوبرا - طيما 1 -
ويقيمون على حساب المؤسسة فى احسن فنادق
القاهرة ..
وبعدين ..

وبعدين اكتشفت المؤسسة ، ان برنامج القرية
نفسها يتضمن عرضا ستقدمه فى اسرائيل ..
ولم نجد المؤسسة حلا سوى سحب الدعوة
من القرية .. ولن تعفر الأولاد ليك الى القاهرة
بعد ذلك ..

لقطات

** اقامت سميحة أحمد حفلة لتكريم الموزع اللبناني
الذى اشترى منها نسخة من فيلم « رجل فى حياتي » ..
حدد الموزع أسماء المدعوين الى الحفلة !! ..

وفتاة تقدموا للانضمام لفرقة رضا .. نجح فى الاختبار ٢٥
** أجرى محمود رضا اختبارا فى الرقص لـ ٢٠٠ شاب
.. على فكرة يستعد محمود لتقديم أوبريت عن « المولد »

** ماجدة ستقوم بإنتاج فيلم جديد تصور حوادثه فى
السد المال وخزان أسوان .. الفيلم ليس تسجيليا طيما ..
ستنتجه ماجدة بالألوان والسينما سكوب .. ويستغرق ثلاث
ساعات فى العرض ..

** آمال فهمى ذهبت الى فريد الاطرش فى منزله لتسجيل
أول حلقة فى البرنامج الذى تعد « آمال » لإذاعة الكويت ..
عرضت « آمال » على « فريد » أن تقدمه على أنه « سليل
الامراء » .. رفض فريد تكريم آمال ..

** فتحي قورة والملحن الجديد « محمد مندور » قلنا
شكوى الى محمد حسن الشجاعى بسبب طلب مها صبرى بتأخير
لحن « مطروح ماتروح » ..

رد عليهم « الشجاعى » .. بأن من المفروض أن يذهب
ليشكرانها لانها قبلت الغناء للملحن الجديد ..

** نادية لطفى بحثت عن مكان لتغيير ملابسها فى كلية
الهندسة - جامعة القاهرة أثناء تصوير فيلم « الخطايا » ..
وجدت « نادية » أن كل مخرجات الكلية مغلقة ..

اقترح عليها بعض الاصدقاء أن تغير ملابسها فى المسجد
الموجود فى الكلية .. رفضت « نادية » وعلقت على ذلك بقولها
« حرام » ..



محمود رضا



سميرة أحمد



ديانا



ديانا



فريد الاطرش

وديع الصافي

جارجارين الطبقات الصوتية

كارت

دنيا البنات بين الإرشاد والمواصلات

خلاف لمزيب بين وزارة المواصلات ووزارة الإرشاد حول فيلم « دنيا البنات » الذي يخرجه سعد عرلة ..
قصة الفيلم تدور حول لثاة تعمل في مصلحة التليفونات وطلب المخرج من الوزارة ، السماح له بتصوير خمسة لقطات في المصلحة .. فاشتطت الوزارة أن يفرض عليها السيناريو أولا .. وقدم المخرج سيناريو الفيلم .. وفوجئ بالله أيام يطلب من المصلحة ترخيصه لتصوير المشاهد في مبنائها ..
لماذا لا ؟ ..

لان قصة الفيلم مبنية على عجبها ..
وتقدم سعد يشكوى الى وزارة الثقافة وقدم مع الشكوى نسخة من السيناريو التي وافقت عليه الرقابة .. وكان رأي وزارة الإرشاد انه : « ليس من حق أى وزارة أو مصلحة ، الاعتراض على مشاهد سينمائية ، لان ذلك من حق وزارة الإرشاد ! »
والحل ؟ ..

ليس هناك حل .. انتهى المخرج من تصوير كل مشاهد الفيلم .. وجلس في انتظار نتيجة المناقشة بين الوزارتين !

سعد حسنى
تسحب من حفلة
بسبب صياح



دعت سميرة أحمد بعض الفنانين والفنانات الى حفلة أقامتها في منزلها حضرت صياح متأخرة ، وسلمت على جميع الموجودين ماعدا سعد حسنى .. تضايقت سعد وانتحت جانباً مع المذيعة سامية صادق وراحت تشكو لها تصرف صياح .. ثم ارتدت سعد مغلظاً وغادرت الحفلة ..

يقال أن السبب في عدم سلام صياح على سعد «خشاقة» بائنة من أيام دخلتهما في السودان !!



— موهبه غنائية مدعشه ... معجزه جباره ... تصور في السن ده .. وتلعب حواجيبها احسن من صياح !!!

قصة

سورة
الفن

عزيزة في سوق الخضار

في الاسبوع الاول من شهر رمضان سوف تنطلق الاذاعة الى سوق الخضار في أحد الأحياء الشعبية لتستمع الى قصة حب جميلة ، بين عزيزة وعباس في تمثيلية مدتها نصف ساعة ..
تجبة كاديوكا تقوم بدور عزيزة ، ويقوم بدور عباس توفيق الدقن ..
كتبت التمثيلية فتيحة البصلالة ، وأخرجها النور عبد العزيز ..

★ فيلم « عبید الجسد » ، كان يمرض في دور عرض درجة ثانية في وقت واحد .. إيراده بلغ ٥ آلاف جنيه ..

★ دخل فيلم « الأشقياء الثلاثة » بلغ ٦٠٠ جنيه في اليوم الاول ..

★ تجبة كاديوكا ستقبل ٦٠٠٠ جنيه - هذا الرقم مستبعد من الخفيايم ببطولة فيلم « مولد نجمة » في بيروت ..

★ ووجه جديد سيقدمه للمخرج الجديد طلبة رضوان في فيلم « مدينة العرب » ، الوجه اسمه « ناهد صبرى » وأجرها عن الدور ١٥٠٠ جنيها ..

★ قال « فريد الأطرش » إن ميزانية فيلمه الجديد ستبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه ..

★ صبحي لمرحات احتكر جهود واحد مديري الإنتاج لنظر ٢٠٠ جنيه في الفيلم ، اسم مدير الإنتاج « دلال عبد الحميد » ، ووظيفته السابقة ، مدير إنتاج الفلام عز وصلاح ذو القفار ..



— اذا كنتي فاهمة نفسك اديبة ! — أنا
ناقدة واعرف الفرق !! يا اديبة الادب

هجت

اي كتاب

ليست بالادب

موضة جديدة في مصر ، اسمها ادب النساء ! والادب في كل زمان وفي كل مكان هو الادب ، يكتبه راجل فهو ادب وتكتبه امرأة فهو ادب ، ولكن الادب عندنا انقسم الى ادب رجالي وادب نسائي ، ومن يدري قد تشهد قريباً اديبة عيال ! وقد ينقسم الادب النسائي الى قسمين : ادب سيداتي وادب بناتي ، وادب فيومي فليس هناك فرق بين الادب والعنب عند السيدات الكاتبات !

في الفترة الاخيرة امطرت السماء ادبا نسياً ، ولست في سماء الادب النسائي اسماء اديبات عظيمات وفنانات كبيرات وقصاصات رهيبت وروائيات ما حرات فهكذا مكتوب على كل كتاب اممومة السيدات والآنسات وأنا اعترف انهن جميعا عظيمات كريات بيوت ، وماهرات في الطهي وكيرات في المقام ولا اقول في السن ولولا خوفاً من أن تهرب أغلب الزوجات من بيوتهن التي امرهن الرسول أن يقرن فيها ، ويشرن عن سواعدهن ويكتبن ادبا ويصدرن كتباً ، لولا خوفاً من حدوث هذا الشيء لما تعرضت لادب النساء ولا لنساء الادب !!

فلو انك قرأت ادب النساء يا سيدتي لا يقنعك من المسألة سهلة ، وما عليك يا سيدتي الان تكتبي ، ثم تدقي ، ما تكتبي به الى المطبعة ، ثم تشتري مسورتك على الغلاف وتلقيه بهذوء ، ثم تخلطيه بنصف ملقة من بلدي ثم يصبح كل شيء مقبوض والحمد لله !!

عند فترة قرانا مذكرات امراء مسترجلة للسيدة شهاد زهير ، والسيدة سعاد زهير صحفية نشيطة ولكنها ليست كاتبة قصة ، وعلاقتها بالكتابة نفسها علاقة الكافر بالله رأى انها علاقة مقطوعة بمعنوية ليس لها وجود على الاطلاق .

ثم قرأنا منزل الطالبات للسيدة فوزية مهران ، والسيدة فوزية منتفة اي نعم ، وناقدة اي نعم ، وصحفية اي نعم ، ولكن كاتبة قصة وكاتبة رواية ؟ غذا هو المحبب المحباب !!

والسيدة حنيفة فتحي واسمحو لي ان اقول عندما قليلاً ، فقد كتبت على غلافها ووايتها الطويلة والرجل الذي احبه ، تقدم نفسها وقالت : وراذلنا الجديدة حنيفة فتحي تقدم اليه ، وقد تزودت بكل ما يعوز الابل ، ويؤكد النقة في المستقبل المثيق الفيسج الذي ينتظره الابل والقبيل تاكبت فتحي فصلاً في المستقبل الذي ينتظر رواية الفنانة حنيفة فتحي ، وهو مستقبل طويل وغريبي ودائري ايضا ويقع امام دار الاوبرا الى حواء حديقة وناورات ، واعني به سوز الابكية



ليس إلا

الطريقه سهله قوى

يا ستي .. تجيبي

حله متوطه .. وتحط

في حوتة سمته

وتحطير ع النار كد

ما تقدم

وتكوش مخرطه بصله

صبر في السمنه

وأول ما البصله لونها احمر

شوي تروهن طينه مير

الحروف الابجدية

يطلع كتاب تاكس صوانك وراه !!



— ده الاستاذ السعدنى بس اصل الادب
النسائي هو اللى ماشى اليومين دول !



مسرحة من ربع فصل
المظهر : أدبية نسائية
تقرأ لأدبية جالسة
التوفياء ..

وقالت له فكرة واحبيتي ..
يا لور عيني يا قطعة من احدي قطع
لبن ابي سوف اقل اذكركين شروق
الشمس ومغيبها واتمنى ان تفتح
رجلي لبلانك وتجعل عيني ترتجف
ولجلا ..
بدمك يا ليل باين في الكتابة
تأثير ديستوفسكي ؟

رجائي

فمثل هذه الروايات العظيمة ينبغي تخليدها على هذا السور وتحت
الشمس الساطعة فربما امتوت من شدة الحرارة ، وربما لو تعرضت
مثل هذه الروايات للهواء الطلق وتقلب الزيون وعشرات النسيم
لاصبحت لها قيمة أثرية !

وهناك اقتراح آخر اقترعه على وزارة ، عربية والتغليس .. هي
توزيع عينات من هذا الادب النسائي على الطلبة والطالبات ، حتى اذا فكر
احد منهم ان يكتب قصة في المستقبل او يمارس ادبا في مستقبل
الايام فليكن ان يحضر كتابه مثل هذا الكلام ، الذي قراء في صباه
وتحت عنوان ادب النساء .

واخيرا وارجو ان يكون آخر كتابا استهيت الطاعة للجنة
المستل .. واسلوب السيدة القصاصة في هذا الكتاب فوايز والغاز ..
واقسم يديني وايماني انك لو استوقفت اى واحد في الطريق ،
وطليت منه ان يكتب قصة وفي الحال لكتب كلاما اجمل واجمل والذ
ألف مرة من الكتاب المكتوب في بيت الطاعة .

ولا ادري لماذا لم تكتب السيدة القصاصة في نهاية الكتاب ..
واقصودوا محلات عبر افندي تجودوا يسركم ، او كازيون خائل لمدة
عشرة أيام ، فحصة لا تموض امام ربات البيوت ، قوم من النوم تمام
تاني .. بله حبيبي قصاد عيني ومضى نادر انام تاني !

واقسم يديني انها لو كتبت مثل هذا الكلام لما حدث اى خلل في بناء
القصة .. بل ربما اصبت احسن واجمل ، ومهما حاولت ان اقل
لكم صورة عن قصص بيت الطاعة فاني ان اضع ايدا في تصوير
الحية الطريقة المريضة التي وودت على انها قصص بضمفحات الكتاب !
كلى ما ارجوه من القسراء ان يتفضلوا ويتنازلوا ويتكرموا
ويواجهوا لجنة قراءة هذه الكتب من ادب النساء .

رجل واحد فقط وسط ههنا اللجنة انا اعجب عليه .. الرجل هو
فندي غام .. فهو المسئول عن اصدار ثلاثة كتب من الكتب الاربعة
التي تناولتها بالكلام ، اما حنيقة فتحي فقد ظلمت الكتاب في دار
العلم ، فانا اخشى ان يرفع قاريه قضية ضد فتحي فاهم يطالبه فيها
بتعويض مما سببه له من ألم ومن لكد ومن ألم ازل بهواقتي على
اصدار مثل هذه القصص والروايات

وبما ايها السيدات والآنسات الكاتبات اخترين شيئا اسمه كتاب
والقرآن فيها بامان ، وحاولن ان تفهمن ببطء ثم حاولن الكتابة بعد
عشرة اجرام ، ثم تقلبن على الفراض وحاولن النجوم والتمتع باجمل
الاحلام !

اما التأليف والكتابة فصدقني يا سيداتي انها مهنة شاقة عمل
صنف النساء !

محمود السعدنى



بابي لماذا تركتني

قصة سلسلة - محمد الجمل

كان هذا الاتفاق غريباً • شككت في كلامه • ما الذي دعاه الى ذلك لم يترك لي فرصة طويلة لاخلو بأنكاري • عاد يقول :

- شفتي بأه يا ستي أنا خايتك أد ايه • أصله ده عريس غني ولقطه • أنا بحب والله مصلحتك

نظرت اليه بعقد • أنتلني منه عودة عايده من الخارج • أخذ يداعب عايده ويهشها بزواجي • ثم كرر تهنتي بسرورة أمامها وتركتني وخرج ، وهو يقول سخرًا : - أنا عندي بقى شغل • لازم أتم جيل • أما أروح أشوف من عمك •

سيطرت على الرعية من الهرب • الحت عايده على لتعرف ماذا يضايقت • لم أقل لها شيئاً • وجوتها أن تتركتي • خشيت من زوج خالتي • لاند أن له مصلحة في التمثيلية •

لتي دبرها • ثوت • • لماذا كل هذا التعقيد لزواج شباب وقتة • • لماذا كذبت انا وصبر حتى تصبح في هذا الموقف • • لماذا لا نعلن حبنا ولواجبه كل شئ • ولكن ما يكون • •

لم تضي مدة طويلة • والثورة والتساقط يحطمان دوسي • • حتى سمعت طرقة على الباب • • خرجت عايده لفتح • • جاءتني قيسري وجيرة الجمل لتأخذني • لتقول لي

- وأنا حتى طيما أخرج معاكم من الحفلة • • كأننا حشاشو سوا اسكندرية وبمدين أسبيكم • • ولا عمك يدري ولا حد يعرف • • لكن اسمي • • لازم تكتبوا الكتاب قبل يوم الحفلة دي •

رجاء :

إذا • • تسميت • الى المصنف أي معلومات عن الأوضاع الغير سليمة في أي هيئة أو مصلحة حكومية • • حاج ومساج المسئولون في هذه الهيئة أو المصلحة • • عرفت أن تحليلاً أجري مع بعض المهتمين في معهد أبحاث البشاء لأن مذكرة تتضمن معلومات عن أوضاع يجب تغيرها في المعهد • • قصد نشرها المصنف •

وقد وصف المسئولون المهتمين طالبى الإصلاح بأنهم « مشايخون » • • وربما يضاف هؤلاء المهتمون لهذا السبب • • أرجو أن يكافأ المهتمون « الفيورون » • على المعهد بدلاً من عقابهم • • و • • وأرجو ألا يطلق المسئولون في المعهد على طالبى الإصلاح « وصف : مشايخ » • • « مخلص جدا »

- أنت عمال بتعالب فيه ليه • • ايه الكلام ده • • عملت ايه مسج سمي • • اعمل معزوف وحشية المسيح تقول لي •

- ولا حاجسه • • يس • • ماتخافيش كسك • • الله • • أنت طيما عارفه حقول ايه • • قلت له ماعنديش مانع انكم تتجوزوا • • لم أفهم • •

لم أصدق • • كيف تحقق ذلك •

هل ترك سمي دينه من أجل • • ليس هذا معقولا • • هل يسخر جرجس مني ويهزأ بي • • ليس مقتسولا أن يوافق وقد عرف الحقيقة • •

ربت جرجس مرة أخرى يريده على ظهري • • شعرت بالأشمزاز وهو يمد يده على جسدي • • بدأ يسرد لي مآذار بيته وبين سمي • • فهمت انه ذهب اليه بعد أن عرف انه مسلم • • وعدده أن يفشى سرنا • • ويسرق زواجنا • • ثم

اتفق مع سمي على مساعدتنا • • سيساعدنا حتى في التخلص من ثورة عبي • • قال انه سوف يوجهنا الى مسؤول نفقة زواجنا في الاسكندرية عند أهل مسيحي في الكنيسة هناك • • والله سوف يحضر معنا الأكليل • • ويكفي ان قلنا حيلة في بيت أبي ليهام المساس بزواجي • • واستطرد يقول •

أخذ جرجس يربت على كفتي ، وقاماني بنقمة جديدة • • مط عتبه والاحساس بالانتصار يشغم صوته وقال :

- أنا قايلت سمي بيه النهاردة في السلاح •

نظرت اليه بدمعة لا أدرك ماذا يعني • •

ضمت لحظات صمت طاردي في نظراته الكروية • • وقال :

- أصل أنا عرفت حكايتك امبارح • • خالتك حبه الى طلبت مني تقايله واسأل عليه • • كان قلبها حاسن ان فيه سر مخبياه عننا • •

عرفتي تاكلي عقل مرات عمك وتضحكي على عمك •

غاص قلبي بسني جنبي • • لم يكن يفتحني الى التماسك الا خولي على سمي • • أردت أن أعرف بأي تمن حاندا دار بينهما • • فقلت :

- خالتي • • تقايله • • عملت معاه ايه • • اعمل معزوف قولي • • - حتى عارفه عملت ايه • •

واله غني قوي زي ده • • وماز يتجوزك • • ترفقه ليه •

أنا يرضه بحب مصلحتك • • حتى جوز خالتك •

والزواج دهنتي وامتلع وجهي لاكثر من ذي قبل • • وقعت يدى • • فوسل اليه وأنا أعوم في عرق الخوف والاضطراب • • وقلت •

انا صحتى فى مجلة اسبوعية .. نال زميل محصور بريد
الزراء فجاء الى المستشفى .. فمت بتحرير الباب بدلا منه ..
اثار انتباهي بين الرسائل رسالة طويلة من سيدة اسمها «ليل»
قصبت ليلة مؤلفة بعد ان قراتها .. كانت تقول انها نشأت
فى عائلة مسيحية فقيرة .. تعيش فى شبرا فى شقة رطبة بالدور
الارضى .. والدها كان يعمل كاتبا فى شركة .. لها خمسة
من الاخوة .. ماتت والدتها وهى فى التاسعة .. انطلقت عن
الدراسة لتقوم بدلا منها بشئون البيت .. تمكن والدها من
العمل فى بئربركية الاقباط الاثوذكس .. بدأت تهتم بهم
الدين المسيحى .. كانت قصة العلاء وشكل المسيح وهو
مصلوب يصرخ .. الهى لماذا تركتى .. تؤثر فيها تأثيرا شديدا
مرفى والدها بالسبل .. دخل مصصحة المساقاة ..
حالتة كانت ميثوسا منها .. مات .. كانت تتعشول
نفسها واخوتها .. عملت مندوبة اعلانات فى احدى المجلات ..
تعرفت بجمالها لمحاولات عديدة من المعلنين لاغرانتها .. تعلمت
ان .. تشرح بهم .. لتعيش .. اعتادت ان تاكل طبق مكرز
من الامريكين فى اول كل شهر .. اصطفت اثناء خروجها
من هناك بكتف ضابط سلاح المدرعات .. تبعها فى الاتوبيس
حتى البيت لم تعد .. بدأت تفكر وحدها فيه .. قابلته
بعد مدة اخرى فى محل للتقاوات .. تبعها الضابط .. وجدت
نفسها تجلس معه فى «جروبي» وتستمع الى حديثه بعد تردد
.. سالها فجأة عن سلسلة فى صدرها .. كانت سلسلة
ذهبية ورتتها عن امها بها صليب وصورة العلاء .. قال لها
انه مسلم .. قررت ان تتركه ولا تراه مرة اخرى .. وكب
مهما الاتوبيس محاولا اقتاعها بالعدول عن ذلك .. كتب لها
رقم تليفونه واسمه على غطاء علبه كبريت .. اخذتها منه
وعادت الى بيتها ولم تلم طول الليل ..
تعذبت مدة وهى تقاوم رغبتها فى الاتصال به ..

وان سمع بعد مدة بجوار بيتها ينتظرها .. تبعها فلم
تحدثه .. اتصل بها تليفونيا فى المجلة .. قابلته فى جروبي
بعد صراع نفسى عنيف .. عرفت انه وحيد ابويه .. والده
يملك مصنعا للزجاج كان دائما مشغولا به .. امه كانت
مشغولة بحياتها الاجتماعية الرفيعة عن الاهتمام بلمره .. عاش
اغلب عمره مع مربية سويسرية لم مع الخدم .. معروفا من
حنان والديه فى فيلا كبيرة بمصر الجديدة .. دخل الكلية
الخيرية هربا من هذا الحرمان .. كان يضايقه عدم اهتمام
والديه به ..

كان مصمما على زواجها .. عرض عليها ان يخطبها من عهها
دون ان يخبره انه مسلم .. قبلت بعد تردد التعت زوجة
عنها بمساعدتها .. قابل سمع عهها بزيه الرسمي .. قال
له ان اهله فى الاسكندرية .. لم يعلم انه مسلم .. فهمت
انه سعيد بخطبتها له .. حالتها كانت تسالها بعسمة وهى
تزوجها عما اذا كان مذهب سمع .. اثوذكس .. اخافها ذلك
.. كانت لا تحب حالتها ولا زوجها «جرجس»
على زوجها .. عرض عليها ان يخطبها من عهها دون ان يخبره انه
مسلم .. قبلت بعد تردد التعت زوجة عهها بمساعدتها .. قابل سمع
«جرجس» ..

الهمها انه مضطر لاختفاء زواجهما عن والديه .. سيعيش
مهما ثلاثة ايام فقط فى الاسبوع ..
صممت «عايدة» على ان تعمل بدلا منها لتدول اخوتها بعد
الزواج .. فاولها «صفوت» وليس قسم الاعلانات فى المجلة
فحين «عايدة» بدلا منها .. داوغ سمع عهها حين طلب منه
تعديد الكنيسة التى سيبرم زواجه فيها .. عرض عليها ان
تهرب معه .. لم تقبل خوفا على مصر «عايدة» شقيقها ..
لارها «جرجس» وسالها عن الكنيسة التى اختسارها ..
حاولت تضليله .. اخرج ورقة من جيبه وقرأ عليها اسم
سمع كاملا .. كان قد عرف الخلية .. اخذ يسطر منها
بقسوة .. اتهمها انها انكرت المسيح والعلاء من اجل سمع
.. صرخت فيه وهى تنهار حتى يسكت ويتركها ..

ان القادم هو صبح .. كان يبدو
مرحبا سميما .. كنت اشعر باخجل
من قدمها وقذارة كل فى .. حولنا ..
مده اول مرة يدخل فيها سمع .. بيثنا
وجدلى فى حالة سيئة .. قلت له
ان جرجس كان غسدى .. بدأ
يشحك .. روى لي كل شى .. وهو
يداعينى .. كانت المساعدة تطلع
من وجهه وهو يروى التمشيلية التى
ديرها جرجس .. جلست صامتة
بجواره لم قلت له :
- انا خائفة يا سمع .. جود
خالتي داجل ليم .. انا خائفة ..
رمش مطنة ..

- ليه يا ليلي .. ده جرجس باين
عليه واجل طيب .. وحيساعدنا
مفيش داعى للكلام ده دلوقت .. انا
اتفقت معاه خلاص .. فوس واليس
علشان تشتري الحاجات اللى احنا
عاوزينها ..

خرجت معه .. وكبت السيارة
بجواره .. كانت عايدة واخسوتى
يطلون بفرح علينا من التيباك ..
تجولنا كثيرا هذا اليوم فى شوارع
القاهرة لتطلع الى الفريسات ..
اشترينا حجرة للنوم .. واتريه
عدة كراسى .. كانت كلها جديدة
جديدة لامة وقلت اتحسبها بمساعدة
وانا اشعر انها اصبحت ملكي ..
انها شى آخر غير الذى اعتدت ان
اراه طوال عمرى .. فمعنا الى البحر
التجارى اشترت حقيبة .. وجفاه
وقستانا ايضا لارتديه يوم زفاني ..
دفع سمع ثمنها جميعا .. كنت
اتمنى ان يدفع لي ثمنه ابنى ..
امسكت بالفتتان واحتضنته او
وددت تعيقه ولكنى خجلت من الناس
حولى .. كنت سعيدة جدا ولكنى
نجاة تذكرت عسى جرجس وخالتي ..
تخيلته وانا مسكة به ملطفا
بالطين ..

ذهبت فى اليوم التالي الى المجلة
وقدمت استقالتي من عمل .. ففد
الاستاذ صفوت وعده لي .. عسى
شقيقتى عايدة بدلا منى .. وتجمع
حولى زملائي وزميلاتي بهنثوننى
بزواجى ..

انتحيت بي «حنان» جانبا وهى
تفرقنى بأسلتها والمساعدة تكاد
تطير بها .. قالت لي دون ان تسمع
كل اجاباتي ان حبيبها طلب منها ان
تتزوج .. ركب ان تفاجئ اهلها
بزواجها .. حينتها وتركها .. لم
اقل لها ما دبراه الا وسسمسم
لزواجها .. كنت خائفة حتى من
حنان .. قلت لها ان امل واقفوا
على زواجى به لو انه مسلم ..
قالت لي انها تمنى ان يكون اهلها
مثل امل ..

بعد عدة ايام جاني سمع فى
البيت واوسلنى بالسيارة مع عايدة
الى الشقة التى استأجرها فى مصر

الجديدة .. لتسلم الاثاث الذى
اشتريناه ونعدها لاقامتنا ..
ساعدتنى «عايدة» و«حنان»
بحماس فى تنظيف الشقة وترتيبها
.. كادت عايدة تجن فرحا وهى ترى
الاثاث الجديد الذى اشتريناه بعد
ان وصل الى البيت .. تركتنا
«حنان» بعد ان وضعت على ملاءة
السرير كمية من «ملبس اللور»
مرصوم بها الحرف الاول من اسم
واسم سمع .. جلست استريح
وبجانبي عايدة .. كانت فرحة من
اجلى .. نظرت اليها وقلت :

- عبقالك يا عايدة .. انشاء الله
اتحب لك كده قريب ..
لم اكمل .. خشيت ان تثرى بها
نفس طروقى .. اتنى اتنى لها
سماعة غير مخلوطة بالمسراوة التى
تجرتها على الرغم منى ..

توجهت مع سمع واثنتين من
اصدقائه بعد ظهر اليوم التالي الى
المأذون ..

عند قرائنا .. اصمسم سمع زوجي
ولكنى بقيت فى البيت مع اخوتي
اعد العدة ومضى الزمن بطيئا حتى
جاء اليوم الموعود لسفرى المزعوم
الى الاسكندرية .. اترديت قستان



الزفاف .. رأيتى جميلة فى المرآة
.. الصورة التى تخيلتها ليلال
طويلة .. اصبحت حقيقة واقعة ..
تجمع فى البيت اقاربى وعدمن
الجيران ..

كانت تجلس خالتي فى مواجهة
وهى تبسم ايتسبتها الصغراء ..
وبجانبتها مديحة لا تخفى صهرها
سمع .. وجلس عسى بجمواره
يتمايل ويحدثه هاسا وهم يتسم
مزمارا .. وانصرف اخوتي الصغار
يلتصمون بفرح قطع الحاتوم والشريات
مع أبناء الجيران .. زوج خالتي كان
يخدم المدعوين مع عايدة .. لم تضى
مدة حتى وقف «جرجس» يعلن
انتهاء الاحتفال لفرورة مسكرا
للكليل فى الاسكندرية .. يكت
عايدة وهى تقبلنى .. تعلق بي
اخوتى وانا اتوجه خارجة من البيت
.. انطلقت زخرودة او اثنتين من
زوجة عسى ..

الابتسامة الصغراء ازودت تساعة
على وجه خالتي .. قلبتى مديحة
ووقفت كحديق طويلة فى عيني سمع
وهى تهتبه

.. اخذت استمطف خالتي وادجوها
ان تقنع « جرجس » بان يتركني
اعيش في سلام مع زوجي ..
سخرت مني .. وفانت

- طيب واحنا عملنا لك ايسه
يا ست ليلي .. ما انت عايشه
معا .. بتستعري حشرتك منسا
حد بياخد منك حاجه .. والافاعد
على قلبك ١٢

- لا مش قصدي يا خالتي ..
بس الطريقة اللي بيتكلم بيها مش
لطيفه ١٣

- مش لطيفه .. جايه زعلانه
.. مش عاوزه جوزك يساعد جوز
خالك ومعه خال شغل ١٤

- يساعد بس مش بالطريقة
ايام وذهبت الى خالتي في شبرا دى ١٥

جرجس ليستكت ولكنه لم يتوقف
.. كان يشعر كأنه صاحب حق
يطالب به .. اخذ ينظر الى ساخرا
هازلا وكاله يترعدني .. لم يتركنا

الا بعد ان وعده سمير ان يجد له
عملا في ورش الصباغة بالجيش
.. المهمه انه لا يوجد مكان خال
بمصنع والده .. خرج جرجس من
عندنا وقد ارتسخت على وجهه
تعبيرات غريبه كرهه .. كان يبدو
واضحا انه غير مقتنع .. شعرت
ان وجود رجل مثل جرجس في
الحياة ليس له سبب الا لتهديد
سعادتي ..

تملكني القلق .. خولنا مما قد
يصنعه « جرجس » .. خرجت بعد
ايام وذهبت الى خالتي في شبرا

كذبت عليها .. ادعيت انه في
القتلاق .. رايت في عينيها
انها لا تهملني .. ذهبت عايدة
الى عملها في اليوم التالي ..

وزادني زوج خالتي بعد الظهر
.. كان يتردد على لترات بمعاذه
ويضايقنا هو وزوجته .. كان
سمير يعاملهم برقه بالعه .. ولكنني
كنت اشعر دائما بالخوف من
(جرجس) .. فوجئت بزيارته
وتوجست الشر .. قال وهمسوا
بنيهم في وجهي ساخرا ..

- النساء الله تكون الصروسة
سعيدة ١٩

قلت بغيظ انني سعيدة ..
ولكنني شعرت ان خطرا مجهولا
يتهددني .. جلس ووضع ساقي
على ساق .. اعادت له كرها من
النساء .. كان الجو باردا والهواء
يزعج خناجر البيت .. شرب
الشاي وقال وهو يتنهد ويتصنع
الضيق .. انه فصل من المصنع
وطلب مني ان احدث سمير لانه
يريد ان يعمل في مصنع ابيه
.. اخذ يلاح لي بمبارات غاضبه
انه يجب ان يجد له سمير عملا ..

عاد سمير في اليوم التالي ذكرت
له ما قاله لي (جرجس) .. اتفعل
سمير والتهب الغضب في عينيها
.. لم يرد علي .. هب واقفا واشمل
سبحاره ووقف يطل من الشباك
.. قلت له ان زوج خالتي سوف
يعود لمقابلته رجوته ان يساعد
بأي طريقة .. لم يتم سمير
جيدا هذه الليلة .. شعرت وهو

يتقلب بجوارى على السرير انه
يخس انني سبب متاعبه .. زاد
حقدي على زوج خالتي انه يصنع
حي .. تمسكت ان يموت .. انني اكره
نفس .. بكيت .. تقلب سمير
في فراشه ونظر طويلا الى عينيها
الميلتين النفاذتين ثم احتضنتني
وقبلني .. نسيت في لهيب لغائنا
كل شيء .. كان حينها يصبر كل
الحواجز والعقبات والالام ..

جاء زوج خالتي في موعده في
اليوم التالي .. كان سمير ينتظره
.. قابله ورحب به وهو يلتفت
الى بين لحظة واخسرى .. كانه
يشعري انه يصنع ذلك فقط من
اجلي .. حدثه جرجس بوقاحة عن
حاجته الشديدة الى العمل .. والى
اللقود .. كان سمير يبدو كأنه
يخبط على اعصابه وهو يستمع
اليه .. صرخت عدة مرات في وجه

سمير جرجس في المتعد الخلق
وتقف اذاري وعدد من الجيران
التسارع الضيق حولنا .. اطلت
ب كثيرة من التوافد علينا ..
في السيارة تتحرك مع ذراع
على يدي ويتبل جبهتي ..
به زوجة معي ..

احققت اريد كثيرة تلوح لي ..
اقلت في سمير اصوات كثيرة
في حيازة « مبروك » .. ومع
الزمن ..

رضعت يدي على جبهتي ..
كان في سمير .. سألني عما بي
تخالكت نفسي وابتنسنت لم
نظ علينا .. تركنا زوج خالتي
المنحة لركب الكلبسار الى
المنصورة .. كان سعيدا بالفرصة
واتاحت له المتعة على حساب
.. وانطلقنا نحن الى بيتنا
بصر الجديدة ..

لذلك تتساءل الآن ما الذي حدث
.. ذلك ..

لقد انتصرت .. تزوجنا ..
صلت على رجل .. لم يعد هناك
.. يقلقني .. ولكن مهلا ..
بوت تعرف باقي القصة ..

عشت سعيدة مع سمير .. لم
يكن يصبر سعادتي الا رغبتي
رأته يعيش معي طوال الاسبوع
يتوقى من بناء هذه السعادة على
الكديب التي ذكرتها لك .. كانت
تأكل قلبي في الايام التي
يركني فيها .. لينام في بيت
نفسه .. لم يعلم أحد منهم بزواجنا

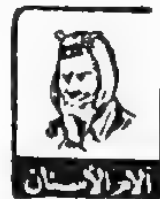
- كان يعني لهم انه يبيت في
القتلاق في الليالي التي يقضيها
من .. لم يكن يتي وشلاقا
.. كان هملكتي .. جنتي .. عالي
.. التي كافحت لايش فيه ..

كان سمير يعطيني ثلاثين جنيتها
كل شهر .. لم اكن اعرف الا
تشرين منها .. واخسر عشرة
جنيتها لسمير .. كان يتركهم
من .. حينها كان يملأ علينا بيت
.. غي كل ركن .. وفي كل بقعه
من حبيش لنا ذكرى .. عشنا
شاقا اكثر مما عشنا ازواجه

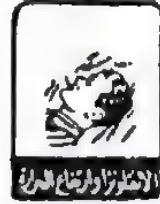
حيانا كانت تزورني صبايدة
تتفقني .. طلبت ذات ليلة ان
تبت معي .. ذهب سمير في
لك الليلة ليبيت في بيت امله
لم اتم جيدا .. كنت مؤرقة ..
كنت عايدة بجوارى .. اقلت
في السؤال من (سمير) ..

رغبت

يزيل الالام بسرعة وأمان
لا يضر القلب
ولا المعدة



يخفف
يلطف
يهدئ



ص. ١٠٠٨٧٥

طويلة ايه .. هو كان يمشى
 من سمير هيساعده لو ماكانش
 ساعدكم التوا الاتنين .. ما تخيلنا
 كالبين هل الجبر ماجور ١٩
 - سمير راجل طيب .. ويحب
 يساعده
 - يساعده مين .. والله لسو
 ماكانش الحكاية الى التلى عاوقاها
 .. ما كان قابل جرجس حتى ..
 انت كل الى يهك انك تريحى
 من سمير ده .. معلوم يهك
 ايه من اهلك .. مش خلاص
 اتجوزتية ١١
 - هو انا كبرت لما اتجوزته ..
 وينا عايز كده .. انا ما ارتكبتش
 حاجه تفشي ١٢
 - امال انت فاكده الى عملت
 قليل .. وانا خايفه لو انكشفت
 الحكاية بتاعتك من كلام الناس على
 مديحه .. كانت خيبه انك تيشى
 بنت خالتها !

هو ان هاربانه معاه علشان
 الناس لتكلم ١٢
 - ولو .. بكرو لشوفى النتيجة
 لما يشبع منك ويطلقك وبرميكى
 فى الشارع .. وساعتها تيسق
 تعرفى ليمه اهلك ١١
 صدمتني كلماتها .. لم اتحمل
 وحزها والمها .. وفدت فجأة وكان
 مغالب متوحشة ضحكة قد امتدت
 تنهش قلبى .. وخرجت من بيت
 خالى لا الوى على شىء ..
 لم اتصور ابدا ان يتخلى
 سمير عني .. حزني قولها انش
 كمرت بالمسيح والعدراء وتنكرت
 لاهلى .. ولكن قولها ان سمير سوف
 يطلقني كان اعنى صخبة وضجيجا
 فى رأسى ..
 جادلى سمير بعد عدة ايام ..
 كانت على وجهه ابتسامة مسعده
 راضيه .. قبلنى .. سألته عما
 سبب سعادته .. فقال

من حرجس يا مسترخي
 ارتحنا منه .. اشتعل ١١
 احتطنته .. قبلته الفيت براسي
 على صدره .. هو كل شىء لي ..
 ومضت الايام عسادية حتى
 اكشفت اني حامل .. وفانت شهود
 الحمل ..
 ولست في بعض الاحيان پرودا
 في معاملة سمير لي .. الى انجاءني
 سمير ذات يوم والضيق يمسك
 واضحا على وجهه .. وتبخر عاضبا
 يصرخ ..
 - ماما باين عليها عرفت حكاية
 جوازنا ؟
 سكنت .. بماذا احبيب عليه ..
 يجب ان تعرف .. سورة تكرر
 جده بعد مدة قليلة .. كيف لاتعرف
 .. قلت له .. يفتنى ..
 - طيب وبعدين .. ايه الى
 حيجري ١١
 - مليش ان مضطرب ايسات في
 بيتنا امينين .. ثلاثة .. على ما
 اضيع شكلها في الحكاية دي ١١
 باين عليها يتبعت حد يراقبني ..
 كانبني ارتكب جريمة .. ضقت
 فجأة بكل عذابى .. وصرخت فيه
 - انت اتغيرت يا سمير ..
 قول لي انك ما عدتس بتحبني ..
 ايه الى عملته فيك علشان تسيبنى
 ائمة دي .. حرام .. حرام
 عليك !!
 انحنى يربت على ظهرى ويمسك
 ذقني بيده ويدللتني .. واخذ يقول
 برقة :
 - ماتفايقش نفسك يا ليلي ..
 انت كمان حتوحشيني قوى .. لازم
 نستحمل .. كاني مسافر في شغل
 والا حاجة .. اى مدة بس لغاية لما
 تبطل شك ١١
 تعذبت في غيابيه .. لم احتمل ان
 ابقى وحيدى أكثر من يومين ..
 ذهبت الى بيت ابي وقضيت بقية
 الاسبوع مع اخوتي .. شغلتي
 نفسي باصلاح ملابسهم .. وامسكت
 فستانا قديما لعائده وحاوالت ان
 اصنع منه فستانا صغيرا لسفوى
 كانت سيدة ومنى تراني أصا
 ذلك ..
 غاب عشرة ايام كاملة .. مر
 الايام .. عاد فجأة .. حيدرا
 قبت بنفى بين ذراعيه ابكى وك
 : اصديق انه عاد الى مرة اخرى
 كم جادنى الامم انوصع .. ك
 عائده منى .. استندت الكعب
 رنسمير علهوجاه الى .. شعر
 الثقة حين رايته منى في الحو
 انا اتلوى من الالسم .. منذ
 كنى اسك بيده .. كنت اصبر
 .. كاني اتقل كل الامى اليه ..
 كانت عيناه فيهما الحب وفيه
 حاول .. يحزناني على الاحتمار

ويدفعاني الى التثبيت بالحياة ..
 بدأت الصرخات بعد مدة تردو
 ضحيفة في الحجرة .. كان الطبيب
 يمسك الولود من ساقبه ويربت
 برفق على مؤخرته .. كنت انظر
 الى ظهره واريد ان اتأكد انه ولد
 .. قال الطبيب انه ولد .. انحنى
 سمير وقبلنى .. كانت دموع الفرح
 تملأ عيني .. وضعت هايده الصغير
 بجانبى ..
 بعد شهرين مات والد سمير ..
 أصبحت اما .. ومسينا الطفل
 شريف ..
 وذوتني خالتي وقالت لي :
 - تعرفي انا والعدرا فدتك لك
 ندر في ماري جرجس .. انك تيجي
 ولد لكن مش عاوقه اوفى التدر ..
 انا خايفه على شريف ١١
 ودق قلبى يعتف .. احتضنت
 شريف الى صدري ..
 - التدر كام ١٩٠٠
 - خمسة جنيه والعدرا يعالهم
 .. ونص دسته شمع ١٩٠٠
 لم اتردد .. اعطيتها النقود
 وثمان الشمع ..
 لماذا لا يتروكني في سلام مع
 زوجي ١٩٠٠
 وانقضى عامان على زواجنا ..
 وذات ليلة دخل على سمير وهو
 حزين وقال لي ان والده امسك
 بالشلل .. تذكرت ابي .. وتفتيت
 من قلبى ان يشفى والده .. كنت
 احبه لان سمير يحبه ..
 مضى شهر على هذا الحال .. كان
 يعتني بتكبري في حرمان شريف
 من رؤية جده .. ماذهب شريف
 وما ذئبي .. لتعيش على الهامش
 لا يعترف بوجودنا احد .. ضقت
 ذرعا بهذهالحال .. وجوت سمير ان
 ياخذ شريف معه وهو ذاهب الى
 ابيه .. ولكنه رفض .. قال لي ان
 الصدمة قد تقضى على والده .. لم
 اقتنع بذلك ولكني لم اعد الى هذا
 الطلب مرة اخرى ..
 « البقية في العدد القادم »

حاليا بالقاهرة

مستدرو
 بكمب التوات
برياجيت
 ايتورى مان
 روبرت الدا
مفكرة الفراعنة

بنك
بور سعيد

حسابات جارية
حسابات مجمدة
بفائدة لمدة مختلفة
دفاتر الحساب (التوفير)
تحويلات جديدية

في طيلة اليوم في الخدمات المصرفية
معاملات على أحدث النظم الحاسبية

المركز الرئيسي : ٤ شارع قصر النيل بالقاهرة

فروع القاهرة :
 • مصر الجديدة ، ٢١ شارع ابراهيم اللقاني
 • شبرا ، ١٣ شارع طه
 • قصر الدوبارة ، فندق شوبر

فروع الصومال :
 • مقديشو

مراكز الاسكندرية :
 ١٨ شارع طلعت حرب
 • فرع بولسك
 ١٢ طريق شكري القوتلي (الرية سابقا)
 ويمتاز بنظام Drive in Bank
 وهو النظام الوحيد الذي يمكن
 به عندك وانت في سيارتك

مراسلون في جميع انحاء العالم



لاجائزة ولا يجزئون.. سأنضم للتلفزيون

وراهم .. وراهم ..

● صحيح من الميب ان نقول للاعور .. انه اعور في عينه .. ولكن مادام يظهر في التلفزيون .. فلا بد ان تقول الحقيقة .. مثلاً برنامج « ليلتي القاهرة » الذي اذيع في الاسبوع الماضي .. كان يتضمن مجموعة غريبة من الشخصيات .. واقصة من شارع محمد علي تصاوه وتتلوى وتآخر بكل عيوسها ..

ومتولجست سخيف يغنى « أنا متفايق من نبي » .. ومطيرب يغنى من أفقه .. و « البرنامج سخيف سخيف .. أضحك من « أضواء المسرح » الذي قدمه معهد سالم في التلفزيون .. واسخف من برنامج « عواريش » الذي يقدمه أبو شوشة في لافاعة!

ومرة أخرى نقول .. من المستحيل عن مثل هذه السخافات .. حل من الامكانيات المادية .. أو الفنية .. أو خافا!

● شتتاهد القاهرة بعد أيام موعة من افلام الرعب الامريكية .. فيلم عن الاشباح والمغايوت .. وفيلم عن زوجات دواكولا مصطنع الدماء .. وفيلم عن غرفة الاعدام .. وربما كان العالم يريد ان يطبق المثل الذي يقسول .. وادوها بالتي كانت هي الداء .. يعني مزيداً من الخوف والرعب لعلاج الخوف والرعب الذي يصيب العالم الآن من تهديدات الحروب والتقابل المذهلة .. وأخيراً القيامة ..

ضحكتك .. ولكنه يتكلم ..

— وزير الثقافة لم يحضر ليراني على المسرح .. وعلى الراعي مدير مؤسسة دعم المسرح .. لم يرني .. ولكن يوسف وهبي يشغفل دور أخرس ويقعد في بيته .. وبعدين ياخذ جائزة ألف جنيه .. واية بقي فرقة انصار التمثيل .. جماعة الهواة دول اللي ياخدوا الجائزة الثانية .. والمسرح الحمر اللي الناس ما تعرفش عنه .. أكثر من أنه المسرح اللي قدام قسم عابدين .. عيب جداً اننا نطرح ولازم الحكومة تكرمني في زمانى .. والا بعد ما اموت .. يقولوا .. الله يرحمه كان زمان ممثل كويس ويستحق جايزة .. والتلفزيون اخباه ايه

— رينا يغلبه التلفزيون .. سجل ١١ مسرحية لي .. وانا فرقت الانضمام الى مسرح التلفزيون .. كل فرقة منتظم للتلفزيون ١٠ وكانت الساعة تقرب من منتصف الليل واسماعيل يس يستأذن مني ليدخل حلبة المسرح ليمثل بقبسه الفصل الثالث من مسرحية « جوزي بيخشى » .. وسمعت ضحكات الناس عاتية .. صالية .. لاحدود لها .. وتسلطت الى خارج المسرح وانا افكر في الذين لا يعرفون حتى الآن .. بان اضحك الناس .. والزواج الهوسوم والمساكين من النفوس .. من له اصول .. وتواعد .. و « فلسفة »

— مين اللي شافنا علشان يحكم علينا .. مين .. واحد شاعر .. واحد يركب بسكته .. واحد نعات .. واحد يتاق مزيكة .. دول بقى لجنة التحكيم .. واحنا لا عندنا شعر .. ولا نعت .. ولا مزيكة .. ولا محل عجلائي .. علشان كله لا فيه جايزة .. ولا يجزئون ..

وضحكت .. ولكنه لم يضحك بل هز رأسه بقوة .. وانفجر في كلامه ..

كنا نجلس اسماعيل يس وأنا في حجرته الحميمية المجاورة لمسرحه وفي الحقيقة أنا ذهبت الى اسماعيل يس .. وفي راسي خبر ان قرانهم هذا أيام .. خبر عن توزيع جوائز المسرح .. وخبر عن التلفزيون التي انتقل يكاميراته ليصور ١١ مسرحية من مسرحيات اسماعيل يس والحديث مع اسماعيل يس عن جوائز المسرح .. فيه كثير من تجربات الالم والمرارة .. فالجوائز التي اعلنت كانت من نصيب يوسف وهبي وفؤاد شقيق وفخر فاخر .. والمسرح الحمر .. وفرقة انصار التمثيل .. و « وليس هناك جائزة واحدة لاي فرقة كوميدية تعمل في مسارح القاهرة » .. واسماعيل يس يهرخ ..

— أنا خدمت الفن ٣٠ سنة .. أنا سليت التراب .. وشفت المي .. التفتحات منولوجست .. وفي الالاعمة والمسيحيا .. هملت ٥٦٠ فيلماً .. وكونت مسرح عمره داروت ١٠٠ مدين .. ولم تسادني الدولة باي اعانة .. وحرق دمي .. وجعل المرض .. عسدي داروت .. الفرنسي .. في رجلي .. وبعد

نجاح عمر
الاسبوع القادم
وراهم



الرجل الذي اخترع التليفون محفوظ جدا ..
لانه مات ، قبل ان تنع عيشه على الانحرافات
الشديدة ، التي أصابت اختراعه العظيم .. تلك
الانحرافات التي تنتهي أحيانا ، أو تبدأ في أغلب
الاحيان ، بهجوم متواضعة من الحروف الابجدية
تشكل كلمة : النمرة غلط ..

وفي النصف الاول من القرن العشرين ، حاول
كثير من العلماء اكتشاف الاسباب التي تجعل
النمرة غلط .. لكنهم فشلوا جميعا ، حتى أصبحت
كلمة النمرة غلط هذه ، شائعة ومشهورة ، مثل
السلام عليكم .. واقعد اشرب قهوه .. و ..
اسمعوا هذه الحكاية :

في الناحية الاخرى من الآلو ..

- واسمع يا علي .. اوعى يجي لوحدي ..
احسن عبد المنعم يقول لي ماتت عيش علينا ..
مات ايكون ممالك .. او أي واحد من اخواتك ؟
عشان نقعد كلنا مع بعض .. فاهم ..
وما تناخرش يا علي والنبي .. حسن واحسن ..

وموت .. و .. واسمع يا علي

اراد الشاب الذي ليس علي ، ان يصرف
من هو عبد المنعم هذا ، الذي يمكن ان يمنحها
من الجلوس معه لو لم تحضر منه ايلسون ..
يمكن اخوها يا واد .. ايندا ..

وبعد سؤال قصير ، وجواب طويل ، شرحت
السيدة الهامسة الصوت ، لعل هذا ، الغائب
من شهرين ، كل الاحوال التي حصلت في
غيابه .. واعطته نمرة التليفون التي يمكن ان
يطلبها فيها بالليل .. ونمرة تليفون النهار
.. وفهم الشاب الاسمر الذي ليس هو علي ،
ان عبد المنعم هذا هو زوج السيدة الهامسة

شاب اسمر وطويل ، ويفرض الشعر على
الطريقة الحديثة ، طريقة احمد حجازي وصالح
عبد الصبور .. وهو متزوج ، وعنده تليفون
.. و .. وذات رنين تليفوني حالم ، رفح
الاسمر السعادة وقال الو .. فانهزم في اذنه
شلال من صوت انثى ، كانه موسيقى عجيبة
هامسة ..

(ايه رايبكم في عجيبة هامسة دي)

- الو .. ازيك يا علي .. حمد الله عسل
السلامه يا علي .. كده تليف شهرين يا علي
.. وحقتني خالص ..

ودغم ان الشاب الاسمر ، موش عسل ولا
حاجه من دي .. ودغم انه لهم على الفور ان
النمرة غلط .. الا ان الموسيقى النجيرية
الهامسة ، دفعت اذنه .. وداى ان ده كلام
طريف الى بيتقال ومفتش مائع انه يسوع
شويه .. على الاقل يشوف الدنيا يحصل
فيها ايه .. المهم .. الصوت الهامس استمر

الرسم ناجي يحتج ،
ويستنكر ، ويعرخ
بشدة هذا الاسبوع ..
لقد رسم نكتة في
موضوع المواصلات نشر
تحتها تعليق خطأ ..
وصحة التعليق ..
- يا اؤلوية ..
العربية فاضية من
فوق !!



بنظرات وحركات هذا الشاب .. ودخلت
المشرفة الفصول ، وغرفة المدرسات .. و ..
و .. ولكنها وجدت بها جميعا بريئة من كل

نظرات الشاب ، وكانت قد اقتربت من غرفة
الحكيمة .. فدخلت الباب .. فوجدت البنت
المنص علىها ، جايبة كرسى ، وحطاه تحت
الشباك المطال على الدمار .. وواقفه عليه ،
تبادل الشاب النظرات والحركات .. و ..

صرخة المشرفة .. ووقعت البنت على الارض
وفى الدفتر شامت المشرفة اسم البنت مكتوب
كل يوم .. يا خير .. لازم تفرق .. حالا
وموش ممكن ترجع الا لما تجيب دلى امرها .

وقد مر اسبوع على هذه الحكاية ، والبنت
خارج المدرسة .. فلم تستطع ان تحضر دلى
امرها غلشان الحادله الى قبل كده ..

اقول لكم عليها ..
طيب ..

كانت قعدت ثلاث ايام ماتروحت المدرسة .
وبعدين جابو دلى امرها واكتشفوا انها كانت
تفرق شاب لبثاني وتزوج تقابله .. وغلشان
دلى امرها ما يفرىهاش .. قالت له انها كانت
بتخرج مع اللبثاني تحت تهديد السلاح .

وقد صدقتها دلى امرها ..

لكن المره دى - يا خنايا - مش عارفه تقول
له ايه ..

ايه .. ايه .. ايه .. ايه .. ايه .. ايه

الخبر المجهول

- ماضر .. موش عا القول له ..
ويقلق التليفون ..

هاء .. هاء .. هاء .. هاء .. هاء .. هاء

حكاية ثانية .. فى مدرسة ثانوية للبنات
.. فى هذه المدرسة حكيمة .. ولهذه الحكيمة
حجرة .. وفى هذه الحجرة سرير .. قنام عليه
نات المدرسة ، فى الحالات الطارئة .. اذا
اصيبت الواحدة عنهن ، بدوخة .. او الغماء
.. او حتى شوية دلح .. المهم ..

فى هذه المدرسة ايضا بنت .. فصلها بميد
خالص عن اودة الحكيمة دى .. وكل يوم ..
فى ساعة معينة ، تكون هذه البنت فى الحصة
فتشمر بالدوخان ، ويفض عليها فحسة ..
فتامر المدرسة بحملها الى حجرة الحكيمة .. تنام
لها شوية هناك .. كل يوم فى ميعد معين ..

يفضى على البنت .. فتحملها زميلاتها الى حجرة
الحكيمة .. ويكتب اسمها فى الدفتر ..
ويسببها قنام شويه ، ويقفلوا عليها الباب

واستمرت هذه الحكاية شهرا .. وذات يوم
كانت السيدة المشرفة تمر فى الحوش ، والحوش
يطل على شارع صغير مجاور للمدرسة ، وفى
الشارع عمارة كبيرة فيها بلكونات .. شامت
المشرفة ود روميو صغير ، وقاعد يشاور على
المدرسة باديه وعينه وبمعل حركات .. ووقفت
الست المشرفة فى الحوش ، واخذت تستنبح بكل
النظريات الهندسية ، ومعادلات الجبر والحساب
.. اى غرفة من غرف المدرسة هى المتصورة



الصوت ، وهو يعمل فى شركة كذا ويعطى الى
البيت الساعة كذا .. وينيب عنه من الساعة
كذا .. وفهم ايضا ان فى هذه الساعات التى
يعيقها عبد المنعم ، كانت تحدث حاجات بطالة
- والعايز باقة - بين هذه السيدة ، وبين المدعو
على .. فانزعج الشاب الاسمر جدا .. وقال
لها فى هدوء :

- اسمى يا ست .. انا موش على ..

- موش على .. يا خير .. امال مين ؟

- انا محمد ..

وصدعت على الناحية الاخرى من الالو شينة
طويلة ممطوطة .. تعبر عن الاندهاش .. و ..
- طب اسمع يا على .. يوه قصدى يا محمد
.. يا ندامتى .. والذى انا حياتى دلوقت فى
اليد .. انت دلوقت عارف كل حاجه ..
اوعى تقول لعبد المنعم .. ده كان يطللى على
طول وبيتى يتخرب .. الهى يترك يا محمد
اوعى تقول ..

وقال لها محمد :

- يا موش انا راجل فى حالى ، اقلل السكة
حتى الله يسهلك ..

وقفلت السكة .. لكنها من سساعتها ..
تعودت ان تضرب هذه النمرة بالذبط كل يوم
و .. الى .. ازيك يا موش محمد .. انا
الست بتاعة على .. اوعى تقول لعبد المنعم .

ولا يلهم محمد ، ولذلك يقول لها :



- انا يا موشو .. والله انا مسستياها
يتكلم واروح قافلة السكة فى وشه .. !!

ثغوب في الحب الأسود



وقلت وأنا ابتسم لها ابتسامة كبيرة :
- لا تنسى أن تأتي لزيارتى غدا لنلتق على
موعد السفر الى لبنان ..
وبرلت عينها من خلال دموعها ، وقالت لي
حزم غريب :
- نعم .. سأحضر غدا ..
وقامت تسمع في خطواتها الهامسة ، كأنها
تسير في نومها ..
وانغذت الباب وراءها ..

وعدت الى مذكراتى ، واخذت اراجع ماسجلته
فيها من كلام سامية ، ثم كتبت جملة واحدة :
توقف في نمو الشخصية ..
وهي حالة نادرة في الامراض النفسية ..
فاحيانا يحدث للشخص في سنوات طفولته او
صباه حادث غيف يسقط في العقل الباطن ،
ويبلغ من غفائه ان يسيطر العقل الباطن سيطرة
عتيقة على العقل الواعي ، بحيث يشل نموه ..
ويظل - أى العقل الواعي - يتحرك في حدود
العقل الباطن .. أى يظل العقل الواعي طفلا
.. ويكبر الشخص .. يكبر في عمره ..
ويكبر في جسده .. ولكن دائرة نشاط عقله
لا تكبر .. تظل محدودة في نطاق العقدة التي
تشكل العقل الباطن ..
وقد توقف نمو شخصية سامية منذ عادت
من لبنان ..

انها لا تزال تعيش في العمر الذى عادت به
من هناك .. عمر الخامسة .. او العاشرة ..
ولا يزال عقلها يدور في هذه الايام .. انه
يدور عبر السنين ، كمعجلة معلقة في الهواء ..
.. يدور على الغاضى .. وكل ما قطعته من
مسافة هو المسافة التى تصل بها الى عمر
العاشرة .. وبعدا علق عقلها في الهواء ..
ما هو هذا الحادث الذى وقع لسامية في
طفولتها ، واوقف نمو شخصيتها ..
واجهت نفسى في محاولة تصور هذا



المذيع - الحمد لله ان احنا ما بنشتغلش في التلفزيون !!

ابحت عن سامي ، ما دام سامي لم يبحث
عنى ..

وخرجت من الفندق بعد الغلاء ، وقد وضعت
على راسي القبعة الكبيرة الفلين .. قبعة الرحالة
مستأني مكتشف افريقيا .. وسرت في خطوات
سريعة حازمة نحو بيت سامي .. واحسني
كيسر يعلل صدري ، بانى - انا الآخر - في
طريقي لاكتشاف افريقيا ..

وكنت اعرف بيت سامي بالتقريب ، ولم
انى سبق ان زورته مرتين .. ووجدت نفسى
تائها في بعض الشوارع الجانبية .. ولم اياس
.. بل ان هذا الضياع احسننى اكثر بانى
مكتشف ..

وبعد مدة استطعت ان اصل الى بيت سامي
الذى يقع فوق الدكان الكبير .. وصلت دون
ان اسأل احدا من المارة عن الطريق ..
ورأيت ..

رأيت سامي ..
كان واقفا داخل الدكان الكبير .. وكان
لدهشتي يصرخ في وجهه شباب زنجي ،
استنتجت انه يعمل صبيا في الدكان ..
وازدادت دهشتي ..

لقد دفع سامي كفه وبدأ يسلع الشاب
الزنجي .. والشباب ينحن تحت وقع الصلعات ..
ويصخب ببعض الاغصان التى لا اهمية
لعلها انقاذ من لغة .. الولف .. لغة اهالى
بهاكو ..

وسامى لم يرنى ..
كنت واقفا حرج الدكان ، ارقبه من بعيد ..
واستنتجت انه في حالة تسيطر عليه فيها
شغوية الرجل الابيض .. الرجل الذى
يستطيع ان يفسد على الزوج ..
ونزلت مكاني واجهت الى داخل الدكان
بعد ان انتهى سامي من ضرب الشاب الزنجي
وصرعه من ادمه ..
واستقبلني سامي في دهشة يشربها
الاربك ..

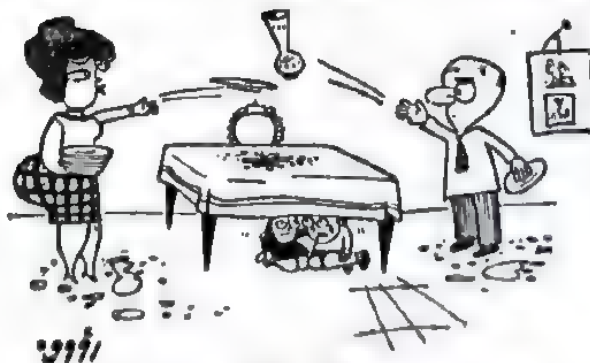
لم سيطر على نفسه بسرعة .. وصاح يرحب
بى بلهجة اللبنانية ..
لم بدا يتكلم .. يتكلم كثيرا .. والكلمات

حدثت ..
ربطت بين كلامها ، وبين سؤالها اليهود عن
عيد الوهاب ، وليس مراد ، وهذه الحالة
الهستيرية التى انتابتها عندما سمعت صوت
أم كلثوم ..

ولكنى لم استطع ان اصل الى شيء ..
انها حالة مستعصية ..
ومثل هذه الحالات قد يستغرق علاجها اكثر
من مائة جلسة ، تستمر شهورا طويلة ..
وقد كنت مقرا ان اغادر بهاكو في اليوم
التالى .. وقد استطعت ان امد اقامتي عشرة
ايام اخرى .. ولكن لا اكثر من هذا .. فاني
مرتبط بمواعيد محددة في القاهرة ..
هل تكفى عشرة ايام لعلاج سامية ؟

ثم هناك سامي ..
ربما كانت حالته اكثر استعصاء ..
ووقعت في حيرة بين مواعيدي في القاهرة ،
وبين لهفتي على اكتشاف سر هذه النفوس ..
لاكتشف من خلالها سر افريقيا !
ونظرت في ساعتى ..
ياه .. انها الواحدة بعد الظهر !
وسامى لم يات ..
ربما لن ياتى ..

وتركت غرفتي بسرعة ، ونزلت الى قاعة
الطعام ، وقد قررت ان ابدأ بعد تناول غداي



- لولو ياختى .. يظهر القيامة قامت بصحيح !!



في انتظار المدفع ..

نخلة تملأ شعاعه ..
كأن يتكلم ، وكان لا شيء حدث بالأمس ..
كانه لا يعلم أنني عرفت بحالته ..
وتلفت داخل الدكان ، فلم أر أخاه سليم ..
وخطر لي خاطر جديد .. ربما كانت
شخصية الرجل الأبيض تسيطر عليه أكثر
تعا يقبض عنه سليم .. ربما كان وجود
شخصية سليم ، تصف شخصية الرجل
الأبيض في سامي ..
ولكن لماذا ؟
ثم ما هي المناسبة التي تحول فيها شخصية
رجل الأبيض ، إلى شخصية الرجل الأسود ..
وقلت لسامي في لحظة عتاب :
- لماذا لم تعر على هذا الصباح .. لقد
تفكرت ..
وسكت سامي قليلا ثم قال وهو ينظر إلى
يوت حذاته :
- لا أدري ..
ثم استنرد كأنه ندم على إجابته :
- كنت مشغولا في الدكان ..
قلت وأنا أبتسم له :
- هل تستطيع أن تصحبني الآن في جولة
.. لقد وعدتني .. أتذكر ..
ونظر سامي في وجهي نظرة سريعة كأنه
يختبرني .. ثم ابتسم كأنه اطمأن إلى ،
ونادى صبي الدكان وألقى إليه بأوامره ، ثم
وضع ذراعته في ذراعي ، قائلا :
- هيا بنا .. سأصعد بك إلى قمة كولوبا
وانتظر بأمسيه إلى الجبل الذي يطل على مدينة
بضكو .. واستنرد قائلا :
- أنه يسمى جبل كولوبا .. وفوق القمة
يقع قصر الخاتم المقدس ..
فبت في بساطة :
- الآن أمي في حاجة إلى الذهاب إلى الفندق
لولا .. لا بد لي من ..
وهز سامي كتفيه بلا مبالاة .. وعاد يتكلم
كلامه الكثير ، وهو يسير وعينه مركزة في
بؤر هدائه ..
فوصلنا إلى الفندق ..

ودعوت سامي للصعود إلى غرفتي ..
لم اقترعت عليه أن يبق في الغرفة قليلا
إلى أن تتناول قححا من الشاي ..
وكنت في كل ذلك أحاول أن أبدو بسيطا ،
طبعيا ، كأنني لا أتعهد شيئا ..
لم قطعت كلامه الكثير ، وسألته فجأة :
- أين كنت ليلة أمس ؟
وسكت سامي ونظر إلى نظرة عتاب من ،
كأنني قد عرفت به ، لم أحتج رأسه وقال كأنه
يتنهد :
- كنت مريضا .. أنت تعلم أنني كنت
مريضا .. لقد رأيتك بجاني بعد أن ألفت من
الغماي ..
قلت وأنا أحاول أن أبدو مهذبا قليلا :
- القصد ، أين كنت قبل أن تصاب بالأمراض ؟
قال :
- كنت في البيت .. لقد خرجت من البيت
في الساعة السادسة وذهبت إلى حالة تسمى
لاكريون .. وكنت مقررا أن أمر عليك في
الساعة الثامنة ، كما وعدتك .. ولكن يظهر
أنني بدأت أشعر بدوار .. فعدت إلى البيت ..
وأصابني الإغماء .. ولم ألق إلا بعد أن
حقنتني .. نسيت أن أشكرك على إسعافي !!
وسكت ..
وبقيت صامتا ، أتشغل بتغيير ثيابي .. ثم
بعد بوهة .. قال سامي كأنه يغاطب نفسه :
- أخى سليم يقول أنني كنت في الغابة ..
ولكني لا أذكر أنني ذهبت إلى الغابة .. أن
سليم يتهمني دائما بتهم غريبة ..
ونظرت إليه .. أن وجهه يبدو متعبا ..
بدأ يعيل إلى الإصفرار .. وبدأت أنفاسه
ترتبك .. كأنه يبذل مجهودا ليتذكر شيئا ..
وجولت عيني عن وجهه .. وعسدت أدمعي
التشغيل بتغيير ثيابي .. وأنا أنتظر أن
يستنرد في حديثه ..
ولكنه سكت ..
سكت بلويلا ..
ثم فجأة بدأ يعود إلى كلامه الكثير .. ولم
أكن أريد هذا الكلام .. كنت أريد أن أحضر
ذهنه في نطاق حالته .. ولذلك قاطعته مرة
ثانية قائلا :
- لقد رأيت هذه الفتاة ..
وقال في دهشة :
- أي فتاة ..
قلت :
- الفتاة الزلجبة التي مرت ونحن في مقهى
فاني .. لقد رأيتها في اليوم التالي على شاطئ
البحر ..
قال :
- أنا لا أذكر فتاة مرت بنا في فاني ..
ثم ابتسم ابتسامة كبيرة وقال مداعبا :
- يظهر يا دكتور أنك معجب بالفتيات
الزلجيات ..
ونظرت إليه في دهشة ..
أنه يبدو صادقا ..
أنه فعلا ، لا يذكر هذه الفتاة .. الفتاة
التي جرى وراءها في مقهى فاني .. والتي
رأيتها ترقص معي في الغابة .. والتي غريبتني

وبكت وأنا أحمله بالخمر .. والتي فرت من
أمامي عندما سألتها عن سامي ساعة أن التقيت
بها على شاطئ البحر ..
وهو لا يذكر أيضا أنه كان في الغابة ..
يرقص بين الزوج .. ويحرفهم على الثورة
على البيض .. ويرفع عصا غليظة ويحاول أن
يقتدى بها على أخيه سليم ..
أنه لا يذكر كل ذلك ..
لا يذكر شخصيته الثانية ..
هناك انفصال تام بين الشخصيتين ..
ليس هناك خيط واحد يربط أحدي
الشخصيتين بالأخرى ، ويساعد سامي على
اكتشاف حالته ..
ولم أحاول أن أذكره بشيء .. ليس من
واجب الطبيب أن يذكر مريضه ، ولكنه فقط
يساعده على التذكر .. ولو كنت أصروا على
أنني رأيت في الغابة ، وعلى أنه على علاقة بهذه
الفتاة .. لقد لفته في .. وهرب مني .. كما
يهرب من عقده .. وكما يهرب من أخيه
سليم ..
وجلست قبالة ، وتناولت قحح الشاي بين
يدي في هدوء ، وقلت في بساطة :
- أنك لم تحدثني أبدا عن قصة هجرة
والدك إلى أفريقيا .. أنني مشوق لسماع هذه
القصة ..
وابتسم سامي ابتسامة اعتزاز ، وقال كأنه
يتحدث عن فخر كبير :
- لقد جاء والدني إلى أفريقيا منذ حوالي
خمس سنين .. وكان من أوائل المهاجرين
اللبنانيين الذين وصلوا إلى ياماكو .. وكان
مهاجرا شريفا .. ثم يحاول أن يحتال على
الزوج .. ولم يحاول أن يكون عميلا للفرنسيين
.. كما كان يفعل كثير من المهاجرين .. ولكنه
تاجر بشرف .. وأجبه الزوج .. واحترمه
الفرنسيون .. وكسب كثيرا .. وكان أول من
بنى في ياماكو عمارة من ثلاثة أدوار .. بنى
أربع عمارات كانت تلو عليه دخلا كبيرا ..
لا يقل عن أربعة ملايين فرنك في العام ..
ولكنه كان يصر .. كان يصر كثيرا ..
خصوصا على الأدب .. فقد كان أدبيا كبيرا ..
كان شاعرا لا يقل عن أحمد شوقي ، أو عن
إيليا أبو ماضي .. وكان الصحفيون اللبنانيون
ياتون لزيارته كل عام فيندلق عليهم من أمواله
.. وأصدر على حسابه مجلة أدبية في بيروت
.. واشترى مطبعة خصيصا لطبع ذواوين
شعره .. كانت أول مطبعة تصل إلى ياماكو
.. و ..
واستمر سامي يتحدث عن أبيه في فخر
 واعتزاز كبيرين .. أكبر من فخر واعتزاز أي
ابن بابيه ..
ثم قال :
.. وعقب حوته اكتشفنا أنه أضاع
كل ثروته .. وأن كل انعقادات التي تركها
مشقة بالديون .. أن أبي لم يكن فاشلا ..
ولكنه كان فاشلا .. كان شاعرا .. فاشلا كما



الزوجة حبيبة

.. أنا كنت لأكرهك انسان كويس ..
 .. افكارك احسن من كده ..
 من اى انسان فى كليه الآداب ..
 قلت .. صرخت .. وقمنا انطلقنا
 النار المحتبسة فى ضلوعي :
 أنا كويس لدرجة انى ما أقدمش
 اوراقى انى أشوفك كل يوم ماشية
 مع واحد فى الجنبه .. ما فرشت
 بلى تعمل كده .. وكانت حظه
 هى المرة الأولى التى أصبح فيها
 خديجة بمواظفى .. المرة الأولى التى
 اكتشف لها عن حبى ..
 وصرخت فى وجهى بدمعة غاضبة
 .. وقالت فى حدة :

.. أنا باشى مع وملاني .. زى
 ما كنت باشى معك .. وزى انت
 مايتشى مع زملائك .. لازم تعرف
 انى مش أقل منك .. ولازم تعرف
 انى ما اسمحتى لك انك تعاسبتى
 على تصرفاتى .. مش من حقك ..
 لازم ..

قاومت وأنا أحاول أن أبعد
 مستخفا :

.. لا مش غام .. أنا فلاح ..
 وماقمتش ان من حق البيت انفسا
 تكلم كل واحد .. و ..

وقاسمتنى فى حدة :

.. طيب خليك فلاح ..
 ثم ابتعدت فى خطوات عصبية
 .. ولكنها لم تكده تبتعد قليلا حتى
 توقفت .. ثم استعدت الى ..
 وعادت بنفس الخطوات العصبية ..
 .. وقالت وهي تنظر فى عيني حمرة
 كأنها تحاول أن تمل على اوراقها :

.. اسمع .. انت معزوم عندي
 بكرة على الشاى الساعة خمسة ..
 فى البيت .. والمعنون شارع العصر
 العيني لمره ٨٨ .. وإذا ما جيتش
 يبرهن من حلك بعد كده تكلمنى
 وتركتنى .. وابتعدت لخطوات
 سريعة ..
 وأنا خلف مكاني .. وقد جمدتني
 الدمعة ..

زوج حبيبتى

والى الاسبوع القادم ..

الى لبنان .. وتزوجها هناك .. ثم عاد بها ..
 قلت وأنا اركز عيني فوق وجهه :
 - لا بد انها كانت سيدة عظيمة ..
 وهب واقفا مرة واحدة وهو يزلز فى عيني ،
 وقال دون أن يرد على :
 - الا تريد أن تذهب الى قمة كويلا ؟

ولفت أن القدر لفته .. فقلت واقفا معه ،
 وأنا انسحب انسحابا منتظما :
 - نعم .. لقد أنشأنا الحديث قمة الجبل ..
 ولكن كانت هناك محاولة أخرى يجب أن
 ابذلها قبل أن تخرج من الغرفة .. فقلت له
 وأنا انظر الى رقبته كاني لاحظت شيئا لم ألاحظه
 من قبل :

.. ما هذا الحديث ؟

واشرت الى الحديث الذى يشق رقبته ،
 والذى سبق أن لاحظته فى صباح الليلة التى
 تركتني فيها فى مقهى « فاني » وجسرى ودا
 اللغة الزنجية ..

ووضع يده بسرعة فوق الحديث كان شينا
 قد كسعه فى رقبته ، وقال وهو يبتسم فى
 ارتباك ..

.. لا أدري .. انى دائما أصاب بغدوش دون
 أن أدري .. ربما لاني أتحدث دائما وأنا
 سارح مع خيالى .. انى شاعر كما تعلم ..
 كوالدى ..

ونظرت فى عينية ..

انه يبدو صادقا ..

وخزجت من الفنى ، وركبتا سيارة صعدت
 بنا الجبل .. وأنا فى حالة ياس .. فى ياس
 من أن أكتشف الشخصية الثانية فى سامى
 وأضعها أمام عيني ، لبدأ منها مجرد أن يراها
 .. انى أنخل (الشخصية الثانية) دائما
 كالتعب الذى الذى يجسد الاختيار ، ومرواغة
 الصداق .. وأنا الصياد .. وهذه (الشخصية
 الثانية) التى تسيطر على سامى أشد حبسا
 من كل (الشخصيات الثانية) التى صادفتها
 فى حبساتي .. انها تجيد الاختباء فى العقل
 الباطن ، بحيث لا يستطيع أى عقل واع
 اكتشافها .. لا عقل سامى ، ولا عقل !

وقد قدرت انى يجب أن أبحث عن طريق
 أخسر لاكتشاف عقيدة سامى .. طريق
 آخر غير هذه الجلسات التى تهرت أن أعدها
 هم مرهلى .. كان يجب أن أكتشف العقيدة
 قبل العلاج ، لا من خلال العلاج .. وهذا
 طريق خاطئ فى علم النفس التطبيقي .. فان
 جعل الطبيب بعلة المريض ، يساعد المريض
 أكثر على اكتشاف عقيدته بنفسه .. وعندما
 يكتشفها بنفسه ، يتأكد شفاؤه منها .. واكتنى
 كنت مضطرا الى الاتجاه الى الطريق الآخر ،
 فأياها فى أفكار معدودة ..
 ووجدت الطريق ..

واستدعت أن أكتشف عقيدة سامى ..
 وعقدة سامية أيضا ..

حسان

البقية فى العدد القادم

يعيش كبار الشعراء .. مسرلا .. وقد مررت
 بستوات قاسية بعد موته .. اضطرت أنا
 وأخى سليم أن نشغل لدى مهاجر آخر ..
 ولكن أخى سليم استطاع أن يبدأ فى التجارة
 من جديد ..
 ثم سكت برهة ، وانطلق كأنه يؤكد شيئا
 لنفسه لا لى :

.. أن سليم تاجر ناجح .. انه أكثر من يلهم
 فى التجارة ..

واستطرد يتحدث عن أخيه سليم طويلا ..
 ثم بدأ يتحدث عن سامية .. ولم يتحدث عنها
 كثيرا .. قال عنها بلا مبالاة .. انها مريضة
 .. ضعيلة ..

قلت اقاطه :

.. مريضة بماذا ؟

قال :

.. لا أدري .. ولكنها دائما مريضة ..
 عصبية .. منذ تولي والدى .. لقد كانت
 صدمة كبيرة لنا .. ولكنها كانت صدمة أكبر
 بالنسبة لسامية .. فقد كان والدى يغتصها
 بعجه وتدليله ..

ثم عاد يتحدث عن والده ..

وقد استغرق حديثه منذ بدء أكثر من ثلاثة
 أرباع ساعة .. انتهىنا خلالها من تناول الشاى
 .. ولم يزل أبدا هذا الحديث .. وأنا أتتبعه
 بكل نشاط ذهني ، أحاول أن أكتشف من خلال
 كلماته شيئا يساعدنى على تحليل حالته ،
 والوصول الى عقيدته .. ولكن لا شيء .. ان
 كل ما ذكره يبدو عاديا .. وهو يتحدث وهو
 ثابت الشخصية منظم الانفاس ، قوى الأعصاب
 .. ولم لاحظ عليه انه يهرب من مرحلة من
 مراحل حياته سواء فى حياة والده ، أو بعد
 وفاته ، بل كان حديثه سلسلا متصلا ، يبدو
 دائما منطقيا ..

ولكن فجأة تذكرت ملاحظة ..

انه لم يتحدث عن أمه ..

كل هذا الحديث الطويل ، ولم يذكر شيئا
 عن أمه ..

من المستحيل أن يتحدث انسان عن تاريخ
 حياته ، ويذكر كل هذه التفاصيل الدقيقة ،
 دون أن يذكر أمه بكلمة واحدة ..
 وسأنته فجأة ، كاني فرحت بهذه الملاحظة
 التى اكتشفها فى حديثه :

.. وأماك .. انك لم تحدثنى عن السيدة
 والدتك !

وسكت سامى برهة ..

ونظر الى هذه النظرة التى يختبرنى بها ..
 وتقلب جبينه قليلا .. ثم أدخل عينييه وقال
 فى اختصار مريب :

.. ماتت ..

وسكت وبدأ ينظر الى بول حاله ..

وعاجلته بسؤال لان :

.. متى .. متى لو فت ؟

ونشد انفاسه من صدره كأنه يشدها من بشر

عيني وقال :

.. بعد وفاة والدى بشهور ..

قلت كاني اللاحه :

.. هل كانت مع والدك عندما جاء الى الربيعا
 ووقع عينييه وليهما نظرة حادة ، ولال كانه
 ينلن لهماه !

.. لا .. لا .. لقد تزوجها بعد أن هاجر
 بمدة طويلة .. وبعد أن أصبح غنيا .. سافر

المرأة

خارج البيت

× أمينة .. لماذا قاطعها الرجال في السبلاوين ١٩ ×

× طبيبة مصرية تعد رسالة عن «الحرمان» عند الأطفال ×



المهر .. عروسة حلاوة

قلت لنفسي .. لماذا لا نضع الصورة .. لماذا لا تكون عروسة هذا الاسبوع .. بلا خاتم سوليتير وبلا فستان فانيل جيبير !

ونزلت الى الريف .. والتقيت بها في قرية « البراجيل » التابعة لمحافظة الجيزة .. وجلست معها على « مضطبة » منزلها استمع لحكايتها منذ أن كانت صغيرة .. عمرها خمس سنوات .. قال الكبار في العائلة .. صابرة لعيد .. وعيد لصابرة .. وتمت الخطبة .. ويوم أن اكملت صابرة عامها السادس عشر .. ذهب « عيد » الى أبيها .. وتم كتب الكتاب .. قلت لصابرة : - وانفقتوا على

المهر ؟
- ما فيش مهر بين القرايب .. وعيد ما عتدوش اوش .. لكن ابويا اتفقوا على انهم هما الاثنين يتعاونوا اعل فرش « الاوضة » انى فى بيت ابويا يسير جديده .. ودولاب بمرائيه .. وكتبه .. وترايزه قش .. وحلتين وطشت قلت لها - والشبكة كانت ايه
- عروسة حلاوة ..

العريس .. اسمه بالكامل « عيد المقصود صابر » ويعمل ليانا ويتقاضى ٣٠ قرشا اجر يوميا وسالتها عن فساتينها .. فسكنت قليلا ، ثم قالت :
- تفعدى كسوة الفرح .. آه .. امى اشترت لى « جلابيب منها ٣ جلابيب حرير .. وجلابيتين من القطن .. وشال قليله
قلت لها وانا انامل عجلها وبرادتها

- ويتعجب عيد
واحر وجهها .. ونظرت اليه ..
- آه بجهه .. وميسوته منه
« فاطمة »

● جناح جديد لمرفى روماتزم القلب .. مستبنيه جمعية الطفولة السعيدة .. قالت لى عليه الفار رئيسة الجمعية .. ان الجناح سيتكلف ٦ آلاف جنيه .. وقد حصلت الجمعية على المبلغ من التبرعات ! ● عزيزة حسين رئيسة نادي سيدات مصر .. تسافر في الشهر القادم الى امريكا .. لتمثيل المرأة العربية فى لجنة شئون المرأة فى نيويورك ..

● ياسمين كنادى الحامية الفرنسية التى كانت ترافق اعضاء البعثة الفرنسية المتهمين فى قضية الجاسوسية .. طارت الى باريس بعد ان تعهدت بالحضور اذا طلبتها المحكمة ● من أجل مرض « الحرمان » .. عنت الدكتوروة « حبيبة على حسن » فترة اقامتها فى باريس عاما آخر .. حتى تنتهى فى رسالة الدكتوراه التى تعدها عن هذا المرض .. الذى يصيب الاطفال فى السنين الاولى من عمرهم ! ● « اليوزاراد باى » الامريكية المسلمة التى تتلقى علومها فى الاثر .. زارت الشيخ شلتوت لينظم لها دراضات خاصة فى الدين الاسلامى واتفة العربية ! ● شهيرة طرافى .. حرم معالط العاصمة .. وبنتية عبد الحميد مقررة اللجنة الثقافية برابطة الاسرة دعنا السيدة « وتيبة الخفش » لالقاء محاضرة عن فن الاوبرا .. وذلك فى سلسلة المحاضرات الخاصة لزوجات المبعوثين الدبلوماسيين ..

● الرابطة العامة لمصطفى شعرا السيدات .. انشأوا لهم رابطة خاصة .. غير نقابة الخلاقين (بساتنة الرجاله) .. مشتركة فى هذه الرابطة النساء اللاتى يعملن بهذه المهنة ! ● فى مهرجان التربة المسرحية لاعياد الشيايب .. قامت فاطمة منظر شقيقة احمد منظر بتمثيل دور الحامية فى مسرحية « القفلة الكبرى » .. وقامت سهام نصير بتمثيل دور الهورية فى التنس ، بدور الزوج الفسيفى ! ● أمينة عوض ابو العلا .. كانت عضوة مجلس ادارة جمعية « ثوب طريف » مركز السبلاوين لمدة اربع سنوات .. ولكنها لم تنجح فى انتخابات هذا العام .. لان الرجال كانوا « يقدرون » منها وينافسونها .. لانها حصلت على عشرة قناطر فى الفلن الواحد .. وهو اعل رقم وصل هناك فى الحصول !



تزوج دياب رسام « الكاريكاتير » هذا الاسبوع !



وكرهت الرجوع إليكِ...

زوج غلبان

★ واليلة التي احضر فيها جلدوا الى البيت .. اجدتها في السرير مضطحة المرض .. وبعد قليل تتودد الى لاعد انا طائفة العشاء .. واقدام بفصل الصحن .. واعلماد حمام الطفل ..

★ واليلة الليلة تنتهي على خير .. وانما لايد ان نختمها .. بغاتمة سعيدة .. فتهمني بوجود علاقه بيني وبين الخادمة الصغيرة ..

★ واكثر ما يضايقي كلامها بصوت مرتفع .. وكأنه صراخ .. وانوقع ان الجيران الذين يسكنون في آخر الشارع سيطفون على الباب ليسانوني ماذا حدث ..

و .. الزوج المسكين يردد عشرات الاخطاء الصغيرة والكبرى .. التي يريد الهروب من سجن الزوجية .. ويسألني ماذا يفعل ؟

وانا في حيرة ماذا افعل .. لاني امرأة .. ومتزوجة وألدم في هذه التصرفات السيئة التي تقع فيها أحيانا .. ماذا أفعل من أجلك ايها الزوج المسكين .. لقد نشرت رسالتك ، لعل زوجك .. وكل زوجة .. تقرأها .. وتقوم بجعل منزلها عشا جميلا .. ليس عليه لافنة .. الزواج كاديب .. وتهذيب .. واصلاح ..

فاطمة العطار

في يريد هذا الأسبوع .. وصلتني رسالة من زوج .. وكان يبدو انه كتب رسالته وهو في منتهى الغضب .. حتى ان حروف كلماته مخفورة في الرسالة وتكاد نمر فيها ..

★ واليوم مضى على زواجي اربع سنوات .. وحتى الآن لم استطع باكله حلوه .. ولو تسلمت بشئ من الشجاعة .. وقلت ان الاكل مش .. مسيك .. فترد على وتقول انه مفيد بالنسبة لصحتنا .. وصحة الطفل !!

ولو احسست ان فوامها امتل .. قليلا ..

تسرع في عمل رجم .. وطبعي انها تضع كل اشعر مسدودة .. والعيش نائشف .. ونظام الرجم يسرى على بطبيعة الحال !

★ واكثر ما يفيظني ايضا .. عندما اعود الى البيت واجده غير منظم .. كما لا اجد بيجامتي مكانها على اشعاع .. ابعد عنها حتى اجبها في سرير الطفل كانت تغطيه بها ..

وفي المساء عندما أرغب في الهدوء والسكون تظل اسئلتها تتساقط على كالكرابنج .. ولايد ان اجيب على كل سؤال بسرعة .. وكثيرا ما تصر على الذهاب الى السينما او المسرح .. ويوم الاجازة .. والويك اند .. تذكره دائما عندما اكون مريضا واعاني من البسرد او الانفلوانزا ..

يقول الزوج .. وانا انقل كلماته بالنص : - انا لا ادري .. هل انا متزوج ؟ ام في سجن اتقي فيه ملة المعوبة .. ؟ ان زوجتي تعاملتي معاملة سيئة .. حتى سئمت البيت .. وكرهت الرجوع اليه .. وانا ساكتب لك عما يضايقي .. في زوجتي .. حتى تعلميني .. وتقول لي ماذا افعل ؟

★ هن تنصروني انها تتردد في وجهي اذا ما جلست على كنية الصالون .. وتمددت عليها لارتاح قليلا .. فتصرخ باعلى صوتها وتهتمني بالاهمال وعدم الاهتمام .. وتعطيني درسا في قواعد التوم !!

★ والنس الذي يفيظني .. انها تكلمني في الشغل اكثر من عشرين مرة في التليفون .. تعمل على طلباتها .. والمشاور التي لايد ان اذهب اليها لا اقوم باحضارها .. فبسل عودتي ظهرا الى المنزل !!

★ ويأويل وسواد ليل .. لو تاخرت دقيقة واحدة عن موعد تناول طعام الغداء .. تنبذ اللزما ..

وكمعان لوبة البوز لشبرين !

- ست بيت يس ..

- لا .. انا مهتسة ذراعية ..

- بتعمل ايه .. دلوقت ..

- والله كنت مشغولة .. اصل عقبال عندك ..

عندك بيبي جديد .. عندها اسبوع ..

واصل محبة اطفال .. عشتان كله ملغومة ..

بيها .. مع الرفي اجازة من الشغل ..

- امال يا ترى راج تعمل ايه في الطفلة ..

لا ترجعي الشغل !

- امر دي المشكلة التي شاغلاني .. مش

عارفه اصل ايه .. لفاية دلوقت مش لاقية

مربية كويسة عندها فهمير .. الواحدة

يستريح لها لما يترك الطفلة معها .. في كل

يوم الواحد يسمع .. ويشوف حوادث عن

ترك الاطفال مع المربيات .. وكان عيشه



آلو..



التليفون في وجه الصوت الحسن .. ولهذا القرار - ايها السادة - عدة اسباب .. اولها الصوت الناعم - احيانا كثيرة - عنده من الذوق ما يجعلني ادرش معه فترة طويلة .. ثم ان مشاكل الصوت الناعم - وهذا هو المهم - مشاكل كثيرة .. و .. و رفعت سماعة التليفون .. آلو .. مين يا اخنم ..

- انا تحيه .. حرم الدكتور سعد لخلول ..

منذ اسبوعين .. بدأت اللب في صلعات دليل التليفون .. واظلم اي نمرة .. واتحدث مع الشخص الذي على الطرف الاخر .. ولم اسلم من الناعب .. احيانا كان هذا الشخص يلقى التليفون في وجهي .. وحيانا كان يسخر مني .. ثم قررت شيئا .. قررت الا احدث في التليفون .. الا اذا كان الشخص الذي على الطرف الاخر .. صوتا ناعما .. والحق - انا -

انت بايت..

كان الوقت مساء .. وهي تسير في احد شوارع اديس الرئيسية .. وسمعت كلمات صاحبه تأتي من الظلام ..

« يت يا كل ماشية هناك .. استنى عندك ولم يخضر بباليها طبعاً .. ان مثل هذه الكلمات يمكن ان توجه اليها .. رجى الشارع العائى يترك طبعاً ان المرأة تعمل في بلادنا .. وان عملها الخاص او العام يستندى ان تبقى احياناً الى وقت متأخر بالليل .. لذلك استمرت في السير .. »

وجرى خلفها العسكري وهو يصرخ :
« انت مش معبرانى ولا ايه ! رايحه على اين كده ؟ »

وتوقفت .. تحت عمود نور .. وعلى بعد خطوات من قسم ثانى الجيزة .. بالقرب من لانه تحيى عيد الشرطة ..

اجابت بتحدى .. وهي تشعر بالاضاعة تسحق روحها .. وتدمى قلبها ..
« وانت مالك .. »

وعاد يسألها ببلاهة .. طب جايه مين .. وساكنه فين ؟
« برضه وانت مالك .. »

وهي زميله لجنده .. واستدارت لتواجهه - هل علموك انه اذا كان لك حق اعتراض طريق الناس .. وتوجيه التهم اليهم .. ان تسأل اولاً عن شئ اسمه البطاقة الشخصية ؟ واحنى الرجل رأسه .. وهو يقرأ ببطاقتها ويعتكر

والآخر يقول بغياء وتراجع :
« الواحد يعمل ايه بس .. الوقت مساء .. وولاد الحرام كتير .. »

حتى يعود الشارع احترام المرأة ! ومتى يكون مجرد منظر امرأة تسير بالليل .. لايعنى نظرات مستريبة .. ودعوات سائلة .. او انكار سوداء حتى في رأس العسكري ؟
« فوزية مهران »

حضانة بالعنى المسبح اقدر اتبع الطفلة فيها .. فالاحمال ونظم الصمير متروك عندهم .. وخصوصاً وانا ساكنه هنا في حلوان .. الحقيقة تلافيني حيرانه خالص ومش عارفه انصرف ازاى .. ربنا يحلها والسلام ..
« تفكرى .. ايه الحل اللى يرفيك ؟ »

« لو كان كل تمارة .. او كل مجموعة عمارات في منطقة واحدة .. يفتحوا بيت صفر يشبه الحضانة .. على شرط تكون حاجته مصفرة خالص .. علشان يقدروا يعتنوا بالاطفال لغاية الانتهاء ما ترجع من عملها .. - والله فكرة ! »

« سويتش »

بيجامة الأميرة..



هذه احدث بيجامة ظهرت في عالم الموضة بالنسبة للأطفال الصغار ..

ميزة هذه البيجامة انها تبعث على الدفء .. فهي مصنوعة من صوف مشجر .. والبيجامة تناسب البنات من سن الرابعة حتى السابعة .. وهي مكونة من جاكيت قصيرة .. وبطولون مزوم في وسط الساق .. ويلبس عليه « دوب » من نفس القماش وله اكمام طويلة ..

جريس كلى اميرة موناكو .. اشترت لابنتها « الاميرة الصغيرة » بيجامة من هذا الموديل .. منذ ايام .. ولذلك اطلق عليها مصمم هذا الموديل اسم « بيجامة الاميرة » !

آهات المرأة ..

في آسيا وأفريقيا

بعد ايام سيلقى في القاهرة اكثر من ٣٠٠ اديب واديبه من قارتي آسيا وأفريقيا .. وبين هذه الوجوه التي ستقابل معها في المؤتمر .. شاعرة العراق نازك الملائكة ..

والدها الشاعر العراقي الشهير صادق الملائكة ووالدتها شاعرة ايضا .. لانخلو جريدة عراقية من كتابتها بتوقيع « ام نزار الملائكة » ونازك شاعرة دقيقة تكتب الشعر منذ ان كان عمرها ٩ سنوات .. واشهر أنتاجها ديوان « عاشقة الليل » الذي صورت فيها اللامسات الانسانية للمرأة العاشقة ..

« وكاتبة اخرى من بورما هي « هيوليتته » ميو .. وهي من اشهر ثلاث كاتبات يكتبن عن المرأة .. كتبت ما يقرب من عشرين قصة كلها تبحث عن مشاكل المرأة ومشاكل النساء المراهقة .. وكيف تواجه الفتاة هذا السن هذا هو أشهر كتاب لها واسمه

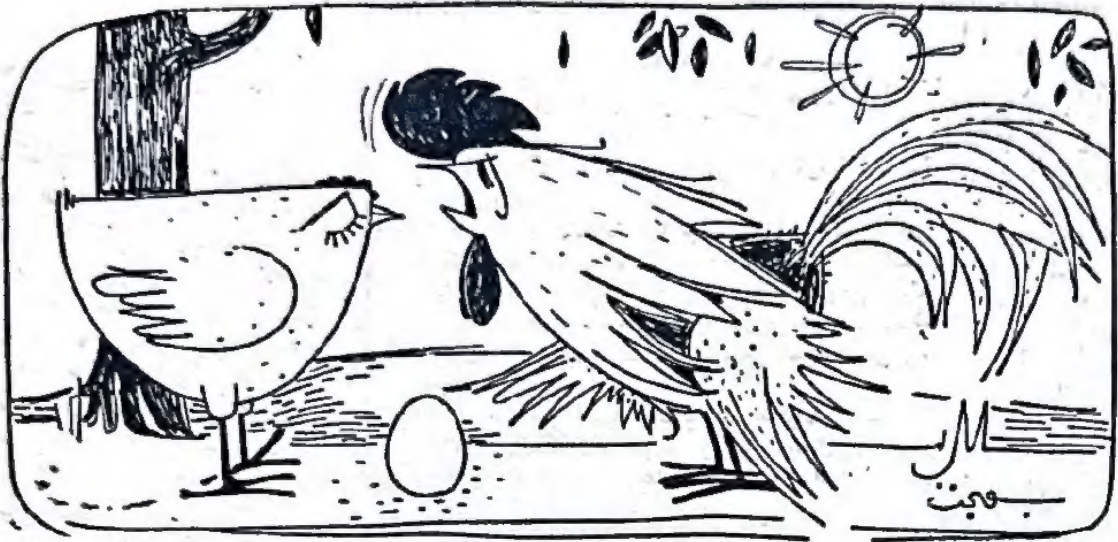
« ابنتى المدللة » جرت أحداثه في رانجون .. وهيوليتته هيو : سيدة جاوون من العمر ٤٥ عاما ومشاركة في اكثر الجمعيات النسائية * زولفيا اسرائيلوفيا أشهر شاعرة في الاتحاد السوفيتى .. صدر لها خمسة دواوين .. « صفحات من الحياة » و « انشودة الفتيات » واثنا الحرب العالمية الثانية كتبت ديوانا اسمه « ايام الفراق » وضعت فيه وصفا دقيقا لشعور المرأة عندما تفرق عن احبابها سواء زوجها أم اخوها .. أم ابنائها .. وصورت فيه ايضا بشاعة الحرب وكوارثها بالنسبة للانسانية .. وحللت مدى ما تعانيه المرأة .. تحليلا صادقا

وديوانها « حينما تفتح الزهور » خنت اكثر قصائده وتفتى بها أشهر المطربين هناك ..

وفي سنة ١٩٥٨ بعد أن عادت الى وطنها من القاهرة وبعد أن اشتركت في المؤتمر الاول للشعوب الافريقية الآسيوية كتبت ديوانا عن بورسعيد ومعركة الكناج والجهاد .. اسمم الديوان « بورسعيد .. أرض الاحرار » ..

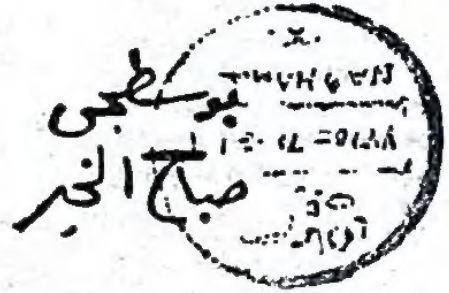


« مش قلت لك يامامى ان الجواز من الحواجات بيغل الواحد بيعمل حاجات اوريجينال .. ! »



— البيضة ذى انجليزى .. انتى فاهمانى ايه ؟ .. الملك حسين !!

خميس شعبان ..



الرومانزم ف عظمى ناز
مالهاش شراو
ويسرى ذى الكهريا
فى عروق طويلة مخشبه
ذى السلوك متركبة

♦ وردودى الخاصة

س . ع . م كليه الطب .. حيثما تجد
حببتك ستنتى حبيبك
سمير احمد .. واضح انك تكلب يا وصول
ماجدة . ع . احيانا يكون حب الرجل
الفطرى فى بساطته اجمل من حب الرجل المتكلف
بكل عقده
م . ف . م اسكندرية .. عد الى بنت
خالتك .. ان هذه الخلافات العائليه كلام فارغ
بالنسبة لحبكما

م . م ط بورسعيد .. اخطب حببتك
فورا .. تاكد انها ستبادلك الحب وتهون عليك
عذابك

وافى . ع . ع السودان .. تزوجها طيبا
ل . م المحلة الكبرى .. ستكون هذه
المقابلة بداية خراب بيتك وفضيحتك
حائر من الصعيد .. انت رجل ويجب ان
يكون الراى فى الزواج هو رايتك

يوسف فرنسيس كان رائعا فى رسوماته ..
.. يوميات مصطفى محمود مرجحا بالحقوف كانت
تحليلا نفسيا بديعا .. مقال عبد القادر مسك
الوظيفة . لويس جريس .. كان موفقا
وصادقا

♦ وفتحى فؤاد لطفى بمصر الجديدة يهشنا
على الاوفست العجيبه .. ويقول انه يشتري
نسختين من كل عدد .. نسخة يقطع منها
اللوحات ويعلقها ونسخة يحتفظ بها للقراءة

♦ وماهر عبد الرحيم الدسوقي يقول ان
صباح الخير أصبحت تفارغ مجلة التايمز

♦ ويسرى احمد من الاسكندرية يهنى
محمد الجمل على واقعيته فى القصة المسلسلة

♦ وصلاح الزيات يشتمنا لاننا لم ننشر
مقاله ويقول لنا بالتشعر

كتبت مقالا يمل الحديد فباتت فرائصكم ترتعد
خشيتم مقالا يصف الصباح فتخبو مصايحكم باعده

مقالا يمل عروش الكلام ويقضى على نفسك بالكمد
يا سلام يا استاذ صلاح .. فليت عروشنا
يا شيخ .. الله يجازيك

♦ ومحمد شرنوبى شاعرين بشركة انوبيس
الشرقية يكتب لنا هذا الزجل عن الرومانزم

القارى احمد عبد العال علام يحكى لنا
هذه الحكاية عن خميس شعبان ..

شفت السنوان فى خميس شعبان فى الجبانه
.. ماتت ام رشاد ساحبة الاولاد م الصبحيه
.. واخذت يا عقل السمك القل وابو ثقليه ..
وسلطة بنجر ملو الانجر وعيش وفلال مخشبه
.. وخدود تحمر وخجلانه وعيون مش دارية
ونفسانه .. وكلام حساس لو اقوله يا ناس
تبقي اهانة .. اوضاع شاذة .. وبتناذى ..
منها يا ستات ..

♦ ومحمد السيد عثمان من الاسكندرية
يهتف لاحسان .. رائع .. رائع .. رائع ..
قصتك تقوب فى الثوب الاسود خرجت من
النطاق المحل واصبحت قصة عالية ..

♦ وابراهيم محمود رشوان يبعث بقبلة
لاحسان على تقوب فى الثوب الاسود التى
استطاع ان يطل منها على اسرار النفس العميقة

♦ وحسام الدين محمود ابراهيم من
هندسة القاهرة يهاجم محمود السعدنى بشدة

ويقول ان ما يكتبه تجريح وشتمهم وليس
نقلا .. وان وصف القفا بأنه الخلل من لعل
الجزمة ليس ادبا ولكنه قلة ادب

♦ ومثير محمد ابراهيم ليسانس اجتماع
بالقاهرة يبعث اليها هذه الملحوظات ..

نادى الرسامين

* حمدي الشناوي *

موهبة جريئة .. وغفل متفتح ..
عرفته صباح الخير في نادى الرسامين
منذ سنتين .. وبعد سنتين سيكون أول
مهندس مناجم يرسم الكاريكاتير ..
عندما دخل قسم المناجم بكلية
الهندسة قال له أساتذته وزملاؤه ..
ان هذا الاختيار لا يتفق مع طبيعته
مخفئ .. ويرد هو عليهم .. بان
وجوده في هذا القسم سيتيح له الوقت
الكافي للدراسة والتأمل والنقد ..
يحب صباح الخير .. ويقول انها
الدراسة بالنسبة لكل من يريد ان يتعلم
.. ويتحرر .. وينطلق .. ويشكر
الفرصة التي اتاحتها المجلة لزميله في
الهندسة الشاعر الجديد سيد حجاب ..
صباح الخير تحيي موهبة حمدي ..
وتنتظر الشيء الكثير ..

« عزت »



الموظف المستقيل - خلاص .. من
هنا ورايح مش خاضحك على النكت
البابخة بتاعة سيادتك !!

* الامتحانات *



- قوللي حاجة .. اى حاجة !!

* فى الجامعة الازهرية *



قبة الجامعة



- اف ... ربعة بتزين ١٠



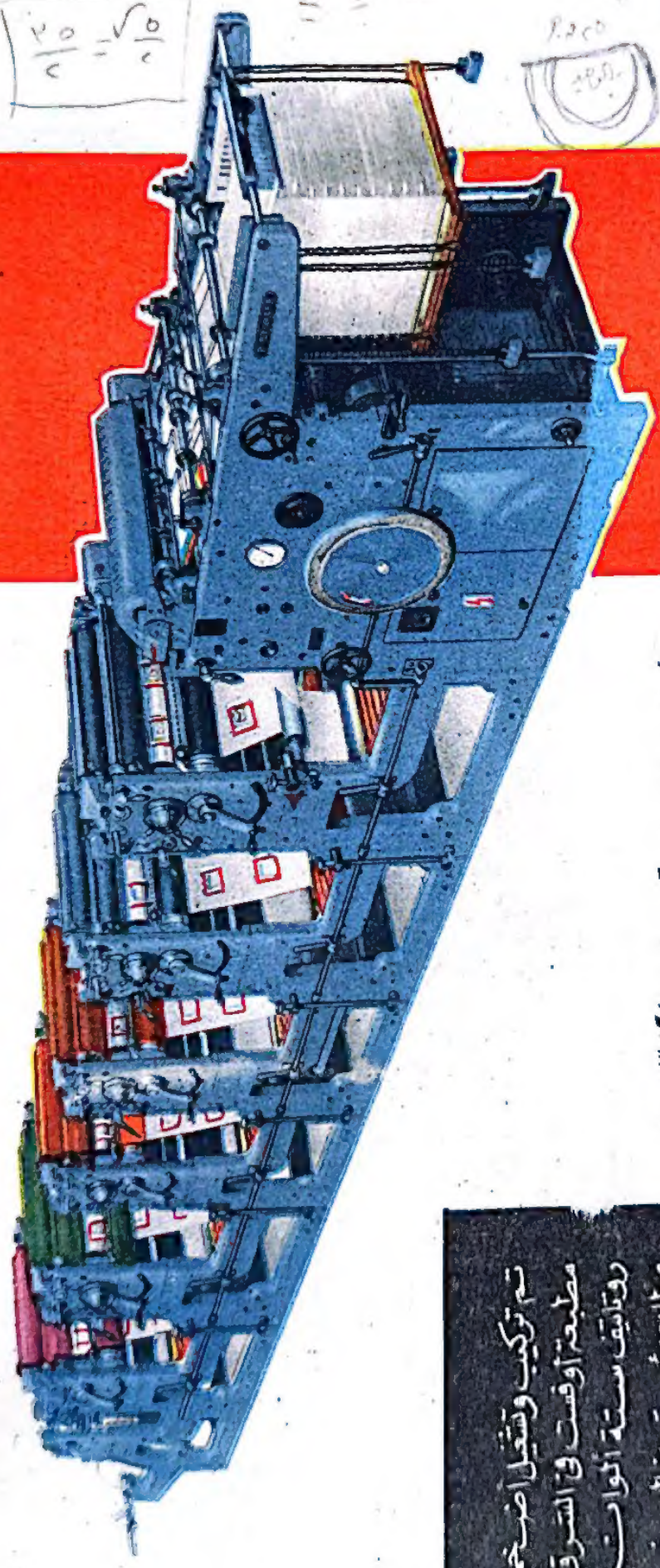
بنون تعليق ١٠



- احنا بندرس شريعة عlishان نبقى
اطباء « شرعيين » !!

لعمال التجارة اتصالاً بالبريد ٢٥٠٥٣

تم تركيب وتشغيل أضخم
مطبعة أوفست في الشرق
روتاتيف ستة ألوان
مطابع مؤسسة روتاليوسف



بمؤسسة روتاليوسف

أضخم مطبعة أوفست في الشرق

روتاتيف ٦ ألوان

ضاي أوفست في الكويت
٢٥٠٥٣

$$v_1 = 5 \text{ s}$$

$$11v = 5$$

$$17 \frac{1}{2} = 5 \frac{1}{2}$$

$$\frac{170}{2} = \frac{50}{2}$$

$$c_0 = c_1 + c_2 + c_3 + c_4 + c_5$$

٢٥٠٥٣